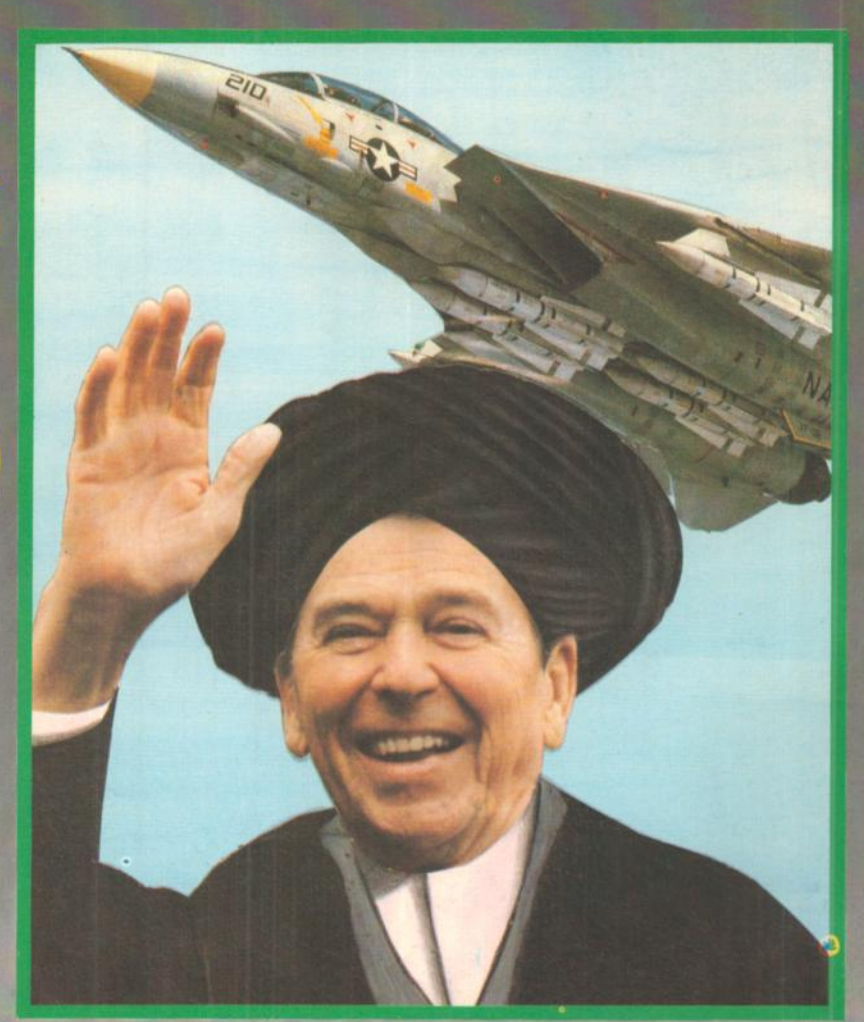
المجتمع

اسلامية ○ اسبوعية

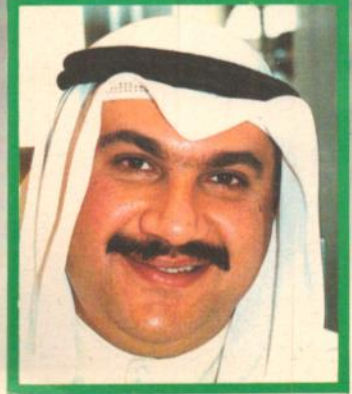
اء ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
وافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ م —
د ٧٩٣ ـــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

فضيحة آية الله ريغان!



محافظ البنك المركزي:

لا يوجد أي احتمال لتعديل برنامج البنك المركزي





الإدارة العامة : مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / الدور السابع

تلفون الإدارة : ٢٤٦٦٢٥٥ / ٢٤٦٦٢٤٢ / ٢٤٦٦٢٦٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩٣ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

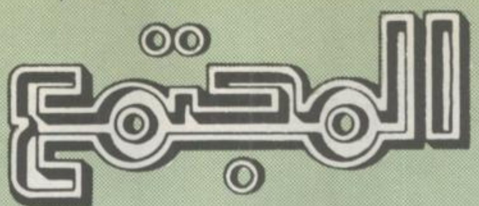
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع **الصفحة**

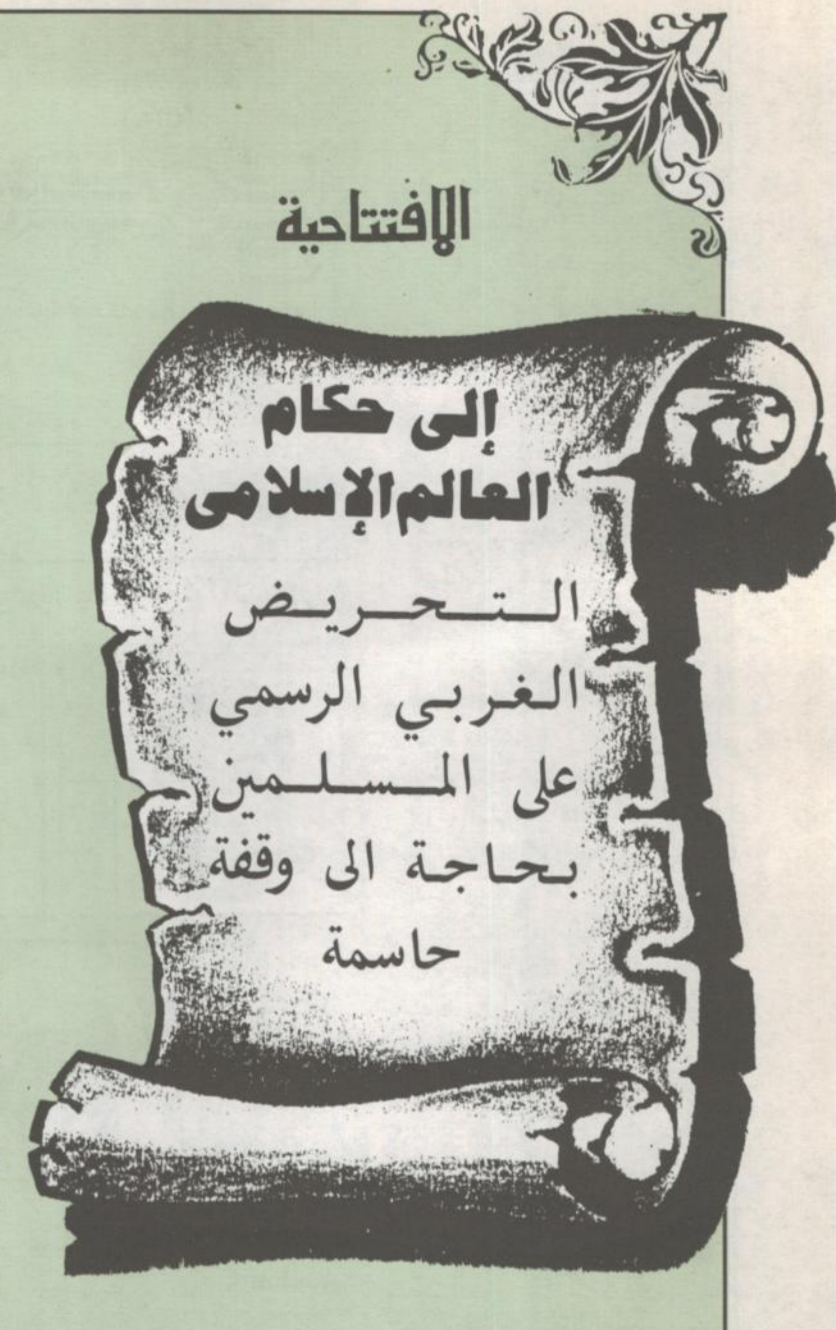
باختصار

حرب التجويع في لبنان

شهد لبنان خلال الايام القليلة الماضية تدهورا اقتصاديا خطيرا زاد من حدة مأساته الدامية المستمرة منذ اكثر من احد عشر عاما، ومع هذا التدهور المفاجىء بدأ الشعب اللبناني يعاني اكثر من اي وقت مضى من غائلة الفاقة والجوع والبؤس والشقاء لدرجة ان بعض اللبنانيين بات يفتش عن الطعام في سلال القمامة ليلا في صورة مأساوية محزنة تذكرنا بالمجاعات التي حلت اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية كما ان بعضهم الاخر بات مستعدا للتخلي عن اولاده وفلذات كبده مقابل تأمين لقمة العيش لهم. هذا وفي الوقت الذي اشتد فيه اوار الازمة اللبنانية ما زالت عناصر الميليشيات تمارس لعبتها المفضلة وترفع السلاح في وجه بعضها البعض دون غاية او هدف ودون ان يهتز ضميرها لما يعانيه لبنان واهله من آلام واحزان مما ينفي عنها اي صفة للوطنية ويؤكد انها عناصر مرتزقة تحركها اطراف خارجية وداخلية ربطت مصيرها باستمرارية هذه الحرب القذرة..

ان هذه الاطراف المتآمرة على اختلاف اشكالها وانتماءاتها والتي تتوهم انها في مأمن من القصاص سوف يحيق بها مكرها السيء وسيطالها بلا شك طوفان الحق ان عاجلا او آجلا ولسوف ينقلب السحر على الساحر وترتفع راية الحق خفاقة في ربوع لبنان والمنطقة كلها.

فهل يعي المتآمرون مصاصي دماء الشعوب هذه الحقيقة؟



الافتتاحية

إلى حكام العالم الإسلامي

التحريض الغربي الرسمي على المسلمين بحاجة الى وقفة حاسمة

لا يستطيع الغربيون ان يخفوا تخوفهم من الامة الاسلامية وعقيدتها وهم يحرضون زعماءهم وشعوبهم على الامة الاسلامية. ولعل اخر تحريض غربي صدر عن رجل من كبار الرسميين في اوربا هو تصريح جاك شيراك، فقد ادلى رئيس الوزراء الفرنسي مؤخرا بتصريحات خطيرة خلال حديثه الصحفي الى رئيس تحرير صحيفة واشنطن تايمز الامريكية ركز فيه على ثلاث نقاط مهمة وخطيرة حول ما يجب في رأي شيراك ان يكون عليه الموقف الغربي من عالمنا الاسلامي، ويمكن تلخيص ما ركز عليه كما يلي:

اولا: حذر جاك شيراك الدول الغربية من ان الخطر الحقيقي الذي يهدد الغرب في منطقة الشرق الاوسط ليس هو القنابل الارهابية التي تنفجر هنا وهناك داخل الدول الغربية، وانما الخطر الحقيقي بالنسبة للغرب في العالم العربي هو في انتشار «الصحوة الاسلامية» في المنطقة العربية وقد وصفها شيراك بلفظ «التعصب الديني» كما دعا شيراك الغرب الى التحرك سريعا لمواجهة الصحوة الاسلامية قبل ان تغرق موجتها المنطقة باسرها.

ان هذا الموقف الفرنسي الرسمي المعادي للاتجاه الاسلامي في العالم الاسلامي والذي ورد على لسان اكبر شخصية فرنسية بل وغربية ايضا ليس بالامر الجديد، فقد سبق لوزير الثقافة الفرنسي فرانسوا ليونارد ان قال بالحرف الواحد في احد تصريحاته التعصبية:

«ان فرنسا لن تتعايش ابدا مع الاسلام» وكان بذلك يعلق على خطر وجود الجاليات الاسلامية في فرنسا خاصة وفي الغرب عامة، والذي وصفه بانه تهديد خطير للثقافة الاوروبية.

وبهذا يكشف الوزير الفرنسي ان الدافع الاساسي وراء كل هذه التصريحات انما هو العداء الشديد الذي يكنه الغرب تجاه الاسلام منذ الحروب الصليبية، وهو السبب في ان المهاجرين المسلمين يتعرضون في كل بلد غربي لممارسات عنصرية مهينة لكرامة الانسان الذي كرمه الله.

ثانيا: لجأ جاك شيراك في حديثه الصحفي الخطير الى تحريض الدول الغربية على التضامن والتنسيق بين جهودها لعرقلة انتشار الموجة الاسلامية المتنامية منذ سنوات في العالم الاسلامي. وتساءل شيراك: «من في اوروبا يعمل لوقف مد الحركة الاسلامية؟ ثم قال: ان فرنسا تتحرك وحدها في هذا المجال، ويجب ان نبذل كل جهودنا للحيلولة دون زعزعة استقرار الانظمة

المعتدلة في العالم العربي.» ومن الواضح ان كلام شيراك هذا يحمل في طياته معاني كثيرة تدور حول ضرورة توحيد الجهود الغربية لمنع انتشار الحركة الاسلامية في العالم العربي والعمل على توسيع الهوة بين الانظمة في المنطقة وبين شعوبها التي تتمسك بشريعة ربها وتطالب زعماءها بتطبيق شرع الله في جميع نواحي الحياة، وهذا هو ما يرعب شيراك وامثاله من زعماء الغرب، لانهم يدركون حقيقة لا غبار عليها، وهي ان المارد الاسلامي عندما يأخذ مكانه الطبيعي في دنيا شعوب المنطقة فسيكون هو العامل الوحيد الذي سوف يعيد للعالم الاسلامي سيادته للعالم ويعيد له مقدساته التي لا تزال تدنس في كل مكان بسبب غياب هذا المارد الاسلامي من دنيا الشعوب في عصرنا الحاضر. واذا كان الامر كذلك فلا بد ان يبدي شيراك خوفه الشديد من انتشار الصحوة الاسلامية في المنطقة، وحُق له ايضا ان يحذر بني جلدته في الغرب من عدم الاهتمام بمحاربة هذه الصحوة واهلها بدلا من الاهتمام بالارهاب الدولي الذي يعتبره معظم زعماء الغرب وشعوبهم انه العدو الحقيقي للانسان الغربي، لكن شيراك صحح لهم نظرتهم وكشف لهم قصورها عن تصوير الحقيقة التي تكمن في ان الاسلام هو العدو الالد للغرب وليس الارهاب كما يتوهم المتوهمون في الغرب!!

ثالثا: حذر شيراك اهل الغرب من مغبة التورط في امثال تلك العمليات العسكرية والاقتصادية المعادية للعرب، وقال: «كلما تعرض عربي لهجوم من مكان ما فان جميع العرب يجدون انفسهم ملزمين باظهار التضامن مع الضحية، اذ ان القنبلة الكبرى ليست تلك التي تنفجر في احد شوارع باريس بل تلك التي يمكن ان تنفجر عبر العالم العربي اذا شعر الرأي العام العربي بان الغرب يحشره في الزاوية».

ان شيراك قام هنا بتحليل نفسية الشعوب العربية ليبين لزملائه الغربيين ان هذه الشعوب الهادئة الصامتة في نظرهم يمكنها في لحظة واحدة ان تصبح بركانا يفجر كل ما بناه الغرب من مصالح غربية في العالم العربي والاسلامي اذا احست هذه الشعوب بالمخاطر واحست بان الغرب لا يقيم وزنا لاحاسيسها وعواطفها الدينية والوطنية.

اننا نؤكد ان ما ذهب اليه شيراك في هذا الموضوع الاخير ليس هو وحده المخيف للحكومات الغربية، انما الذي يخافونه ويخشونه حقا هو الاسلام وعودته الى واقع الحياة في العالم العربي، لان الغرب يدرك انه اذا عمت الصحوة الاسلامية بلاد المسلمين، وتمسك المسلمون جميعا بشريعتهم الغراء فلن ينتظروا هجمات من احد حتى يتضامنوا وينهضوا للدفاع عن مصالحهم، بل يكون التضامن نابعا اساسا من نظام حياتهم الذي يقننه لهم الاسلام ليصبحوا اقوياء وعظماء في نظر العالم الخارجي فلا يجرؤ احد على مهاجمتهم او الاعتداء عليهم.

وكما قلنا في مستهل حديثنا، فان كلام شيراك وما تضمنه من تصريحات خطيرة لم يفاجىء احدا لديه المام بتطورات الموقف الغربي من الاسلام والمسلمين، فمنذ سنوات عديدة يتعرض المسلمون المقيمون في ديار الغرب لالوان مختلفة من الممارسات التعصبية من قبل حكومات وشعوب الدول الغربية، ففي المانيا الغربية تم طرد الاف العمال المسلمين باساليب متوحشة وفي فرنسا يواجه الالاف من مسلمي شمال افريقيا معاملات سيئة من السلطات الفرنسية كما يتعرضون لممارسات تعصبية من الشعب الفرنسي لحملهم على الرحيل الى بلادهم.

وامثال هذه القضايا والمواقف المعادية للمسلمين اصبحت شائعة في السنوات الاخيرة في بلاد الغرب كلها، وتلك الممارسات الحاقدة على الاسلام هي الدوافع الاساسية للتصريحات التي ادلى بها شيراك وبين فيها بعض مكامن السياسة الغربية تجاه عالمنا الاسلامي. فهل نفهم حقيقة هذا الغرب ونعمل للخروج من سيطرته بالعودة الى اصالتنا وديننا الحنيف؟ أم نظل كما نحن الان وكما يريد الغرب منا حتى يضمن استمرارية مصالحه في عالمنا الاسلامي على حساب مصالحنا الدينية والوطنية؟!

هوامش

• قال وزير المالية السيد جاسم الخرافي بان الصين تستورد ٤٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية من الكويت.

• ذكر اسم الكويت كأحد الدول العربية المرشحة لاستضافة القمة العربية القادمة.

• قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية ان من تم تسجيلهم من المواطنين والمقيمين بلغ (١ر٢) مليون شخص وان ٩٠٪ من مناطق الكويت تم حصرها وتسجيلها.

• اتفقت الكويت مع تركيا على الاستفادة من الخبرات البشرية الفنية في الجيش التركي مع ارسال عسكريين من الكويت في دورات عسكرية في تركيا.

• تدرس الكويت امكانية الاستفادة من العراق الشقيق في مجال التشجير وجلب اشجار النخيل والاشجار الاخرى ضمن خطة قومية لتشجير البلاد وقد ناقش نائب رئيس مجلس الوزراء ذلك في لقاء مع السفير العراقي.

• قامت نقابة شركة البتروكيماويات بتنظيم رحلة ناجحة للعمرة بلغ عدد المشاركين فيها ٢٥٤ من اعضاء النقابة.. وهي في ذلك قدوة طيبة لبقية النقابات والجمعيات.

• سمو الامير يلتقي الجيش والشرطة والحرس الوطني



التقى سمو الامير في الاسبوع الماضي القادة الضباط في الجيش والشرطة والحرس الوطني بحضور كل من رئيس الحرس الوطني ووزيري الدفاع والداخلية.

وقد تحدث سموه مع الضباط حول أمن البلاد داخليا وخارجيا واثنى على الجهود التي يبذلونها في هذا السبيل مبديا ارتياحه للتعاون فيما بينهم من اجل حفظ الامن والاستقرار كما حثهم على المزيد من البذل والعطاء في هذه الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد والمنطقة ككل وتمنى لهم في الختام التوفيق والسداد في تحمل مسؤوليتهم الكبيرة، وبعد اداء صلاة الظهر تناول معهم طعام الغداء متمنيا لهم دوام التوفيق.

* * *

• تعديل عقد الكويت النفطي

نشرت احدى الصحف المحلية نقلا عن مصدر في شركة البترول الكويتية ان الكويت تقوم بادخال تعديلات في عقودها النفطية الطويلة الاجل على نحو يمكنها من فرض اسعار رسمية سريعا اذا عادت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» الى اتباع نظام الاسعار المحددة وتقوم الكويت حاليا بتحديد الاسعار تبعا لاسعار المنتجات النفطية في السوق الفورية ويرغب اعضاء عديدون في اوبيك تحديد اسعار ثابتة تتراوح حول ١٨ دولارا للبرميل وهو ما يزيد عن الاسعار الحالية من دولارين الى اربعة دولارات وكانت لجنة وزارية لتحديد الاسعار في اوبيك قد اوصت بذلك يوم الجمعة الماضي ومن المقرر ان تبدأ مجموعة من خبراء المنظمة اجتماعا في فيينا اليوم لدراسة كيفية تنفيذ الاقتراح وذكر المصدر ان معظم العملاء وافقوا بالفعل على ادخال بند جديد في عقودهم يمنحهم حق الاختيار بين قبول الشراء على اساس اسعار محددة او ايقاف مشترياتهم اذا ما تم تطبيق نظام تحديد الاسعار وانه لا توجد هناك اي مشاكل مع اي عميل وقد حذر وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح الذي رئس لجنة تحديد الاسعار بعد اجتماع اللجنة من الاستهانة بصعوبة العودة الى نظام الاسعار المحددة ويجب ان يوافق اجتماع يضم جميع وزراء الدول الاعضاء في اوبيك على قرار ما قبل ان تبدأ المنظمة في تنفيذه ومن المقرر انعقاد هذا الاجتماع في ١١ ديسمبر المقبل.

• شيء من الحياء !!

المطالع لصفحات الجرا[...] خلال الايام السابقة سوف [...] يغفل هذه المناشيتات :

• ١٢ امرأة من اجل نس[...] العالم في انتظار الزبائ[...] الكرام ليقدمن مجانا قط[...] دجاج و.....!

• حفلة ساهرة مع الجما[...] الفنلندي والازيا[...] الاوروبية ...!

• امض اجمل الامسيات م[...] نساء العالم، ملكات جما[...] سابقات وعارضات ازياء.[...] سوف تجدون ما يسر العي[...] ويفرح القلب !!

هل هذه اعلانات تجار[...] رصينة ام شيئا يشبه ما يحدث[...] في دول اخرى من دعوات[...] للدعارة والفساد ؟!

هل سدت طرق الرب[...] الحلال والتجارة النزيهة اما[...] وجوه بعض التجار حتى ل[...] يجدوا سوى هذه السفاهات[...] الفاجرة لتسويق بضاعتهم ؟؟

هل دار بخلد التاج[...] صاحب الاعلان او الصحيف[...] الذي استضافت الاعلان[...] وفتحت له صفحاتها نظر[...] مجتمعنا باخلاقه وتقاليد[...] النظيفة الى هذا الاسلوب[...] الخليع في الدعاية والتسويق ؟[...] والذي لم يتعود المواطن رؤيت[...] الا في الدول الغربية البعيد[...] عن اخلاقنا وادابنا.

ثم ابن وزارة التجارة من[...] هذه السابقة الخطيرة على عال[...] التجارة في الكويت ؟ وهل[...] ترضى السلطات المختصة ا[...] كان موقعها في الحكومة بان[...]

يلجأ البعض الى هذا النمط من الاعلان وان يجعلوه سنة جديدة في عالم التجارة الجشعة في الكويت ؟

ام ان الرقابة الحكومية هي على السياسة والسياسيين فقط ؟

* * *

• تقارير التطوير الاداري في مراحلها النهائية



تم الانتهاء من اعداد الدراسة المتعلقة بالتطوير الاداري في وزارات الدولة، واصبحت جاهزة لدى ديوان الموظفين الذي سيقوم بدوره بارسال التقارير الى اعضاء مجلس الخدمة المدنية لدراستها واعتمادها تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء للاطلاع عليها واقرارها.

جاء ذلك في تصريح صحفي ادلى به وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن.. الذي ذكر ان تقارير دراسة التطوير الاداري بلغت (٩) مجلدات بالاضافة الى الملخصات والملاحق الاخرى حيث ضمت (٢٤٠٠) صفحة تناولت كافة الجوانب التطويرية المقترحة بالاضافة الى البيانات والمقترحات والاراء المتعلقة بهذا الشأن.

وحول الامور التي تناولتها هذه الدراسة افاد السيد وكيل الديوان انها تناولت جانب معدلات الاداء الوظيفي في جهاز الدولة من حيث الزيادة او النقص في الموظفين، وشملت الدراسة طرق واساليب العمل ومنها تقرير عن التشابك والتداخل في الاختصاصات في الاعمال الوظيفية سواء داخل الوزارة الواحدة او في اكثر من وزارة تتشابه في اختصاص الاداء.. وهناك تقرير يتناول تبسيط الاجراءات في المعاملات وعدم تعقيدها تسهيلا للمواطنين في انجاز معاملاتهم، كما شملت تقارير التطوير الاداري دراسة الحاسبات الالية تأكيدا على ضرورة تنسيق هذه الخدمة.. وفي الجزء الثاني من الدراسة شمل الدراسات النظرية بالاضافة الى تقرير شؤون التدريب.. اما الجزء الثالث من الدراسة فتناول البرنامج التنفيذي وكيفية هذا التنفيذ لانجاح مرحلة التطوير الاداري.

ولا بد من القول انه لكي تسير عملية التطوير الاداري بصورتها الصحيحة يفترض الا تكون مجرد دراسات وتقارير دون اصدار قرارات تنفيذية تعمل على تنفيذ ومتابعة ما ورد في الدراسة.. كما انه يجب التأكيد على ضرورة عرض التقرير في صورته النهائية على الرأي العام كما عرض في بدايات تكوين الاراء والمقترحات وضمها في هذا التقرير.. فهل يحصل ذلك ؟

* * *

موعظة للمؤمنين

التنكيت على الدين !!

هناك فئة من الناس لا تحلو المجالس لهم الا بالتنكيت على الدين. والاستهزاء بالصالحين. ليضحك الناس، ولا يدري ماذا قال الله فيه في الملأ الاعلى بعد نكتته الباردة !! والتي لا يضحك عليها الا ذو قلب مريض !.

روى البخاري عن «خباب» رضي الله عنه قال: «كنت قينا في الجاهلية — يعني حدادا يصنع السيوف — وكان لي على «العاص بن وائل» دين. فاتيته اتقاضاه. قال: لا اعطيك حتى تكفر بمحمد!! فقلت: لا اكفر حتى يميتك الله، ثم يبعثك!! قال: دعني حتى اموت وابعث. فسأوتى مالا وولدا فاقضيك». فانزل الله قرآنا فيه !!

(افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا. كلا. سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. ونرثه ما يقول ويأتينا فردا.) سورة مريم ٧٧ — ٨٠.

احمد القطان

* * *

• مجلس التعاون: مشروع عسكري بحري مشترك

ذكرت صحيفة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط ان مجلس التعاون الخليجي يجري مفاوضات مع شركات امريكية وفرنسية وهولندية لشراء صفقة مشتركة من طائرات الدورية البحرية تبلغ قيمتها مليار دولار.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين امريكان اعتقادهم بان السعودية سوف تتعهد بصفة عامة بهذه الصفقة رغم ان بعض الطائرات العشرين المقترحة في الصفقة سوف تتركز في دول المجلس الاخرى.

واضاف تقرير الصحيفة ان مجلس التعاون يدرس حاليا الاختيار بين كل من طائرة شركة لوكهيد الامريكية (بي — ٢ اوريون) والطائرة الفرنسية (اتلانتيك) والطائرة الهولندية (فوكر ف — ٢٧) وهي جميعا طائرات متخصصة في المراقبة البحرية واساليب الحرب ضد السفن والغواصات.

قال بعضهم

«طبيب العائلة»

يحدثني بعض من يسكن في منطقة القادسية عن مستوصف القادسية للطب العائلي بانه «منذ البداية بهذه التجربة لم يثبت حتى الان طبيب واحد لاسرتنا فبين فترة واخرى يتغير الطبيب او الطبيبة ولا ادري لماذا يطلقون عليه طبيب العائلة» انتهى.

وحيث انني من سكان القادسية ذهبت لاتأكد من هذا الامر فوجدت بان ما قاله لي محدثني ليس ضربا من المبالغة التي كنت اود ان تكون بعيدة عن الواقع، ولكنها حقيقة، حيث لم اجد الطبيب الذي رأيته في المرة الاولى، وجئت مرة بعد هذه المرة فوجدت طبيبا ثالثا لا يعرفني ولا يعرف تاريخ امراضي.

ايها السادة الذي نعرفه عن «طبيب العائلة» وهو ما يطبق الان في الدول المتقدمة ان يعين طبيب او طبيبان لكل عائلة، يعرفان تاريخ كل فرد من افرادها اما ان يعين عشرة اطباء فهذا «كوكتيل عائلة» وليس «طبيب عائلة» فهل يلتفت المسؤولون لهذا الخرق في هذه التجربة التي نود نجاحها؟؟

عبدالحميد البلالي

• • •

• اين اهل الخير؟



في حين كانت موارد بيت الزكاة خلال الشهور العشرة الماضية مليونا و٣٨٠ الف دينار كانت انفاقاته خلال نفس الفترة مليونين و٣٤ الف دينار الامر الذي يشير الى ان موارد الزكاة كانت عاجزة خلال الفترة السابقة عن تغطية الالتزامات الاساسية.

ذلك ما اشار اليه مدير بيت الزكاة السيد عبدالقادر العجيل الذي اكد في نفس الوقت على التوسع الكبير الذي يشهده البيت ومشاريعه المتعددة داخل وخارج الكويت.

وقد استفاد من اعمال البيت حوالي ٥٠ الف فرد في الكويت كما ان البيت يستقبل اكثر من ١٠٠ اسرة يوميا و يقوم بدراسة حالة كل منها، وقد قدم البيت خلال هذه السنة مساعدات لـ (٣٢٣) هيئة وجمعية اسلامية خارج الكويت وشملت مشاريعه في الخارج (١٠٥) مشروع لبناء المساجد وحفر الابار وبناء المدارس والمستوصفات.

كما ان للبيت اسهامات في مساعدة المسلمين في لبنان وفلسطين وافغانستان وافريقيا وغيرها في انماط وطرق كثيرة و يقوم البيت حاليا بكفالة اكثر من ٩٥٠٠ يتيم.

وقد ناشد مدير بيت الزكاة التجار والاغنياء دعم البيت ومؤازرته لتحقيق اهدافه الخيرية والانسانية.

ونحن بدورنا نستغرب ان يقع هذا العجز في موارد بيت الزكاة في بلد يغص بالاثرياء واصحاب الثروات الطائلة.

لهذا ندعو اهل الخير الى دعم بيت الزكاة والمؤسسات القائمة عليها في الكويت ونذكرهم بقوله صلى الله عليه وسلم «المرء تحت ظل صدقته يوم القيامة».

* * *

• واردات الكويت: اعتماد كامل على دول غير اسلامية

جاء في احصائية اقتصادية نشرت مؤخرا ان واردات الكويت من الخارج لم تزل في انخفاض في السنوات الماضية وربما كان ذلك امرا صحيا نظرا للانخفاض المقابل لواردات الكويت من النفط.

ففي حين بلغت الواردات في عام ١٩٨٢، ٢ر١٨٦ مليون دينار اصبحت ٢ر١٥٠ مليون دينار في عام ١٩٨٣ ثم ٢ر٠٠١ في ١٩٨٤ ثم ١ر٧٣٣ في عام ١٩٨٥ وذلك بانخفاض قدره ١٣ر٤٪ في السنة الاخيرة.

ولا تزال اليابان موردا اساسيا للكويت حيث استحوذت على ٢٦ر٧٪ من مجموع الواردات بينما اتت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بنصيب ١ر٩٪ والدول الغربية الاخرى بنسب متفاوتة.

ولم تبرز في قائمة الدول المصدرة للكويت دول عربية اسلامية بصورة هامة وجاءت واردات الكويت من تركيا بنصيب ١ر٩٪ ومن باكستان بنصيب ٧ر٠٪ و يبدو ان نصيب العرب والمسلمين من واردات الكويت لا يزيد عن ٥٪ على اكثر تقدير.

و يبدو ان هذا الوضع المحزن يسري على اكثر الدول الاسلامية حيث الاعتماد شبه الكامل على الاجانب في الاستيراد وليس هناك بادرة في مشروع اسلامي او عربي لسوق مشتركة وتكامل اقتصادي جاد.

* * *

• مجلس الوزراء والتسليح الامريكي لايران

في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس الوزراء فقد كلف المجلس وزارة الخارجية للقيام بعملية الاتصال بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وذلك بغرض التشاور مع باقي دول مجلس التعاون بشأن موقف الولايات المتحدة الاميركية مؤخرا من الحرب العراقية الايرانية في محاولة لاستمرارها وتغذيتها عن طريق تسريب اسلحة اميركية لايران خارقة بذلك القوانين الدولية.

* * *

• التلفزيون والسحر

البرنامج الاسبوعي الذي يعرض في تلفزيون الكويت والذي يبين فيه العاب ذلك الساحر الذي يخدع المشاهدين بحركاته والعابه.. وفي كل لقطة وفي كل لعبة من لعباته تخرج امرأة شبه عارية تبدي مفاتنها وعورتها للمشاهدين!

وعلى الرغم من ان هذا البرنامج قد يكون جذابا لكثير من المشاهدين نظرا لاسلوب الاثارة الذي يستخدمه الساحر.. الا انه لا يستساغ ان يعرض عندنا.. فهو اولا يتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه الصحيح: «اجتنبوا السبع الموبقات».. ومنها السحر. وكذلك قال في حديث اخر «من اتى عرافا او كاهنا فصدقه فقد برأ مما نزل على محمد».. او كما قال فنحن كمسلمين الغاية لا تبرر عندنا.. فكل ما نهى الله عنه ورسوله يجب ان نطبقه حتى لا يصيبنا ما حذرنا منه.. وهو بالتالي له مردود سلبي في الدنيا قبل الاخرة.. فهذه المشاهد تربي اطفالنا وبناتنا على الايمان بمثل هذه الامور المنهى عنها شرعا.. فهم يقعون بذلك في تناقضات وازدواجية غريبة.. فكيف يذهب الطفل الى مدرسته ويسمع هذه الاحاديث ثم يراها بام عينه في التلفاز؟؟ نأمل ونرجو مخلصين بان نتمثل ونسمع لقول الله ورسوله... فهل نفعل ذلك؟؟ هذا ما ننتظره!!

• القضاء الاداري ينـاصر دكتورة ضد ادارة الجامعة



قبلت المحكمة الادارية شكلا وموضوعا الدعوى التي رفعتها د. بدرية العوضي ضد مدير الجامعة بالغاء القرار الصادر من مجلس جامعة الكويت الذي يقضي برفض توصية لجنة كلية الحقوق بترقية الدكتورة بدرية العوضي من درجة استاذ مساعد الى درجة استاذ بقسم القانون الدولي بكلية الحقوق.

وكانت المدعية د. بدرية العوضي التي تعمل بوظيفة استاذ مساعد بقسم القانون الدولي بكلية الحقوق منذ سنة ١٩٧٩.. قد اقامت دعواها بالغاء القرار الذي صدر من مجلس الجامعة برفض اعتماد تقرير لجنة كلية الحقوق فيما انتهى اليه من التوصية بترقيتها الى درجة استاذ بقسمها المذكور. وجاء في صحيفة الدعوى ان المدعية واذ استوفت المدة اللازمة لترقيتها الى درجة استاذ بالقسم نفسه.. كما استوفت شروط الترقية الاخرى من حيث النشاط التدريسي والانتاج العلمي وخدمة الجامعة والمجتمع.. فقد تقدمت بتاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٨٤ بطلب ترقيتها الى درجة استاذ واستوفى طلبها جميع المعايير اللازمة للترقية طبقا لما نص عليه نظام الترقيات لاعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت،

كما وافقت عليه لجنة الكلية بجلستها رقم (١٦٦) بتاريخ ٢١ و٢٣ يناير ١٩٨٤... وبتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥ اعلنت المدعية بقرار مجلس الجامعة برفض اعتماد تقرير لجنة الكلية فيما انتهى اليه من التوصية بالترقية الى درجة استاذ.. وقد تظلمت المدعية من هذا القرار الى مدير الجامعة حيث فات الميعاد القانوني على التظلم دون رد فان المدعية تضطر الى اقامة هذه الدعوى.

وقد ترافع عن المدعية مكتب المحامي جمال احمد الشهاب الذي شرح في صحيفة الدعوى الاسباب التي حدت بالمدعية الى رفع الدعوى واستندت اليها في دعواها لالغاء القرار.

والحقيقة ان هذه القضية تعكس مشكلة الترقيات العلمية المتفاعلة في جامعة الكويت والتي يعاني منها كثير من الدكاترة وخاصة الكويتيون والتي اشار اليها د. عبدالمحسن حمادة في مقابلته مع «المجتمع» في العدد الماضي فمتى يوضع حد لهذه المشكلة المتفاقمة!؟

* * *

كلمة في الوجه

• اعلامنا •

اذا وجهت سؤالا لابنائنا وطلابنا في المدارس ماذا يعرفون عن اعلام العرب والمسلمين امثال «ابن سينا» و«الرازي» و«ابن النفيس» او العلماء النجباء الحكماء كامثال شيخ الاسلام «ابن تيمية» و«ابن حجر العسقلاني» و«النووي» وسلطان العلماء «العز بن عبدالسلام».. او السادة القادة كامثال «صلاح الدين» فاتح بيت المقدس و«قطز» و«الظاهر بيبرس» هازمي التتار في عين جالوت والقائد المحنك «محمد الفاتح» فاتح القسطنطينية.. والقائل عنه حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «... فلنعم الامير اميرها.... ونعم الجيش جيشها»...

اما اذا سألتهم عن المغني «مايكل جاكسون» او اللاعب الفلاني او الفنان او الممثل الفلاني فان الاجابة تأتيك باسرع من سرعة الصوت!!!

ان المناهج التربوية المدرسية يجب ان تحتوي على هؤلاء الاعلام النجباء القدوات الصالحين لابنائنا وللنشء الجديد.. ليتصل هذا الجيل بجيل المجد والفخار.

عندما تدخل في بعض مستشفيات الغرب تجد صورا لهؤلاء العلماء كامثال «ابن سينا» لانه كان استاذا وبحرا في الطب.. وكان من الذين لهم الفضل على العلم والانسانية في عصرنا الحاضر... ونحن لا نريد تعليق الصور.. بل نريد الاحتفاظ بهذا التراث والاتصال بذلك الجيل الذي ننتمي اليه...

عبدالرزاق شمس الدين

الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

للمجتمع:

لا يوجد أى احتمال لتعديل برنامج البنك المركزى

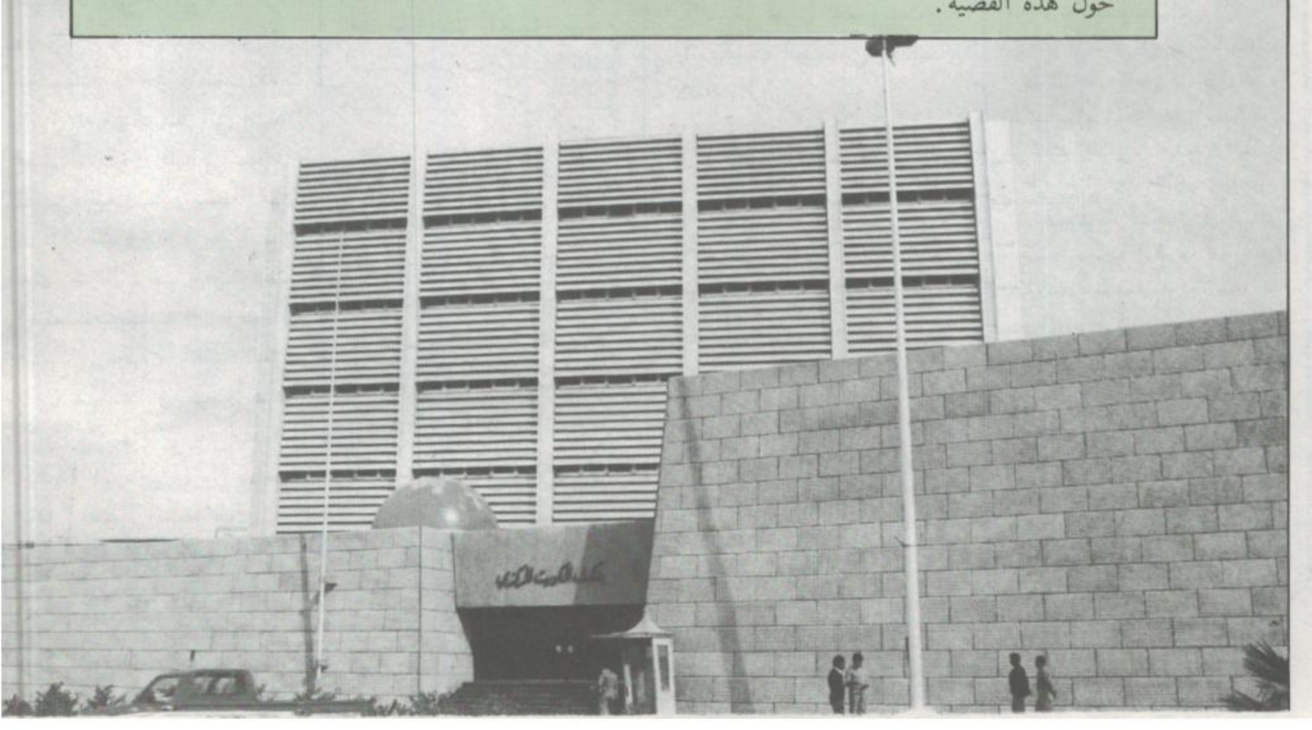
مقدمة:

تعرضت «المجتمع» في عدد سابق الى مشكلة المديونيات الصعبة التي يعاني منها القطاع المصرفي في الكويت وكذلك البرنامج الذي تبناه البنك المركزي في سبيل معالجة هذه المشكلة.

وقد رأت «المجتمع» ان معالجة هذه القضية الهامة تستلزم مراجعة اهل الاختصاص والفهم في حقل العمل المصرفي، وربما كان على رأس هؤلاء الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي والرجل المسؤول وراء برنامج تسوية المديونيات الصعبة والمشرف على تطبيقه.

وقد طرحت «المجتمع» عددا من الاسئلة حول الموضوع وتفضل الشيخ سالم مشكورا بالاجابة عليها.

وتأمل المجلة ان تتمكن في غضون الاعداد القادمة في استجلاء اراء شخصيات اقتصادية اخرى حول هذه القضية.





• الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي في الكويت.

• كيف تقيمون دور البنك المركزي في حل ازمة المديونيات تجاه الجهاز المصرفي وما هو تقييم البنك المركزي لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة بصفة عامة؟

ـ بدأ البنك المركزي خلال عام ١٩٨٤ باتخاذ مجموعة اجراءات بهدف التعرف على الحجم الحقيقي لمشكلة المديونيات ودراسة انعكاساتها المحتملة على الجهاز المصرفي والاقتصاد. وقد انتهت هذه الاجراءات بقيام البنك المركزي خلال عام ١٩٨٥ باصدار تعليمات رسمية الى البنوك في شأن قواعد وأسس تصنيف التسهيلات الائتمانية واحتساب مخصصاتها والارباح الفعلية المتأتية منها. وتهدف تلك التعليمات الى التعرف على حجم المشكلة وفقا لأسس فنية يتم مراعاتها من قبل جميع البنوك، وكذلك لمتابعة ما يطرأ من تطورات على وضع هذه المديونيات. وقد اعد البنك المركزي لهذا الغرض نماذج خاصة تقدمها البنوك بصورة دورية. ومن خلال دراسة البنك المركزي المستمرة لما تعده البنوك من بيانات واحصاءات في هذا المجال، وكذلك التأكد من صحة ودقة هذه البيانات من خلال جهاز التفتيش لدى البنك، فقد رأى البنك المركزي ان قيام البنوك باجراء تسويات مع عملائها يعتبر مدخلا رئيسيا لحل ازمة المديونيات وبالتالي تحريك عجلة النشاط الاقتصادي في البلاد. ولذلك تم افساح المجال للبنوك ومدينيهم للقيام بتسويات ودية من اجل تنظيم هذه المديونيات. الا اننا لاحظنا، وبعد فترة من الوقت، ان اسلوب التسويات الودية لم يقدم النتائج الايجابية المطلوبة. ولما كان ترك الموضوع معلقا على هذا النحو لا يعتبر في مصلحة البنوك او العملاء المدينين كما ويؤدي الى ارباك الاقتصاد الوطني، لذلك رأينا انه من الضروري ايجاد اسلوب عمل ملزم لحل ازمة المديونيات وفقا لاسس وضوابط تأخذ بالاعتبار ابعاد المشكلة وواقعها ومن هذا المنطلق فقد تم اصدار «برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة» الذي اوجب على البنوك الكويتية ومدينيها البدء فورا بتسوية المديونيات الصعبة وفقا للاسس والضوابط الواردة في البرنامج المذكور.

اما عن التقييم العام لهذا البرنامج، فانه يلاحظ انه قد بنى على اسس وضوابط تتضمن كافة مقومات نجاحه. واهم ما يلاحظ في هذا الشأن هو عدالة التسوية التي جاءت مرتكزة على المشاركة بين الدائن والمدين مع الحرص على سلامة وضع المؤسسات الاقتصادية وعلى كرامة المواطن. فمن ناحية، يلاحظ ان التسوية يجب ان تتم وفقا للمركز المالي للعميل وتدفقاته النقدية. وقد اجاز البرنامج ان تتم تسوية الدين كله او بعضه في شكل مساهمة البنك الدائن في رأسمال الشركة، اضافة الى امكانية دعم قدرة المدينين على السداد عن طريق تقديم تسهيلات ائتمانية اضافية لهم اذا كانت اعمالهم قادرة على الاستمرار. كذلك بين البرنامج بصورة مفصلة اسس جدولة المديونيات المشمولة بالتسوية والتي تتراوح فتراتها ما بين ١٠ سنوات و١٥ سنة مع عدم قيام البنوك باجراء اي تسييل للاصول المرهونة الا بعد اخذ موافقة البنك المركزي. ولا يخفى على احد ان مثل هذه الضوابط تهدف الى عدم التأثير سلبا على قيمة الاصول، كما وتأخذ بالاعتبار الارتفاع المحتمل في قيمة الاصول خلال هذه الفترة مما يوجد فرصة امام البنوك مستقبلا لاستيفاء قدر اكبر من الديون، ويوجد فرصة امام المدينين للاستفادة من هذا الارتفاع في قيمة اصولهم المرهونة.

• محافظ البنك المركزي:
القول بان ٩٧٪ من الازمة يتركز في ٢٠٠ عميل فيه مغالاة في التقدير.

كذلك لما كانت التسويات يمكن ان تتم في صورة ادوات سداد مؤجلة الدفع بدون فائدة وذلك مقابل الديون غير المضمونة او الجزء غير المضمون من هذه الديون، وفي صورة قروض بأسعار فائدة بحد اقصى قدره ٧٪ سنويا وذلك مقابل الديون المضمونة او الجزء المضمون من هذه الديون، فان مثل هذا الوضع قد يترك اثارا معاكسة على الاوضاع المالية للبنوك اذا كانت ارباحها التشغيلية لا تكفي لبناء المخصصات اللازمة. ومن هنا فقد تضمن البرنامج ضوابط واسس في شأن الدعم المالي للبنوك من خلال البنك المركزي وبكافة الوسائل التي يراها مناسبة وذلك لمساعدة البنوك في تحقيق ارباح تشغيل تفي ببناء جزء من المخصصات وتوزيع ارباح سنوية بنسبة ملائمة. كذلك تضمن البرنامج كافة الجوانب التنفيذية بصورة مفصلة. من ذلك اجراءات التسوية، ومشتملاتها، والاشراف على التسويات، وضوابط تقديم الدعم. وتجدر الاشارة في هذا المجال الى قيام البنك المركزي باصدار تعليمات للبنوك تضمنت شرحا وافيا لكيفية التطبيق العملي للبرنامج. كذلك قد يكون من المفيد ان نشير هنا الى ما تضمنه البرنامج وتعليمات البنك المركزي من ضوابط في شأن قيام البنوك بتشكيل فرق عمل لتسوية الديون الصعبة، وتشكيل ادارة مشتركة بين البنوك لتسوية المديونيات المشتركة، وتشكيل لجان فنية لدى البنوك لتنسيق وتبادل المعلومات، وكذلك قيام البنك المركزي بتشكيل لجنة للاشراف على التسويات. وجميع هذه الامور من المسائل الاجرائية والرقابية التي تسهم في تطبيق البرنامج بصورة جيدة. وبذلك يلاحظ من خلال العرض الموجز حول تقييم برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة ان هذا البرنامج قد تضمن كافة الضوابط والاسس الكفيلة بانجاحه ضمن الاطار الفكري لهذا البرنامج والذي سبقت مناقشته.



• الشيخ سالم: لا يوجد اي احتمال لتعديل برنامج البنك المركزي بالصورة التي يتخيلها وينتظرها البعض.

• كيف ترون استجابة المدينين لبرنامج التسويات؟ يقال ان كثيرا منهم متردد في تقديم مراكزهم المالية، فما هو السبب في اعتقادك؟

ــ وفقا لاجراءات التسوية كما جاءت في البرنامج، يقوم البنك الدائن باستدعاء عميله المدين للحضور الى البنك وذلك لكي يسلمه البنك النماذج المالية ويشرح له كيفية تفريغ البيانات. وعلى المدين بعد حضوره الى البنك واستلام النماذج المالية ان يعيد هذه النماذج الى البنك بعد تعبئتها. وتعلمون ان هناك عملاء يحتاجون وقتا كافيا لتفريغ بياناتهم المالية، خاصة وان ادراج هذه البيانات بصورة صحيحة يستوجب من هؤلاء العملاء عملية حصر لمطلوباتهم ولاصولهم بما في ذلك تقييم بعض الاصول محليا وخارجيا. ومثل هذه الاجراءات تؤدي الى بعض التأخير في تقديم المراكز المالية. كذلك قد يكون التردد من قبل بعض العملاء في تقديم مراكزهم المالية ناتج عن كون هذه المراكز تظهر في حقيقتها فوائض مالية، الامر الذي لا يسمح لهؤلاء العملاء بالدخول تحت مظلة برنامج التسويات والاستفادة مما ينطوي عليه هذا البرنامج من مزايا. ومن جهة اخرى يمكن ان يعزى تردد عملاء اخرين في تقديم مراكزهم المالية الى تريث متعمد من قبل هؤلاء العملاء انطلاقا من تصور حول امكانية ادخال تعديلات في برنامج التسويات بصورة يمكن ان يترتب عليها مزايا افضل. واود بهذه المناسبة ان ابين ان برنامج التسويات قد بني على اسس وضوابط محددة وبالتالي فانه لا يوجد هناك اي احتمال لادخال اية تعديلات في البرنامج بالصورة التي قد يتخيلها وينتظرها البعض.



ما يقال عن تجشم الدولة لاموال طائلة من الامور التي يرد عليها ببساطة.

• يقدر البعض ان ٩٧٪ من الازمة تتركز في مجموعة لا تزيد الا قليلا عن ٢٠٠ مدين؟ فهل من العدل ان تتجشم الدولة اموالا طائلة في حل ازمة تقتصر على ٢٠٠ من المواطنين؟

ـ سبق وان اوضحت في مناسبات عديدة ان هناك تركزا في مديونيات العملاء لدى الجهاز المصرفي. وفيما يتعلق باشارتكم الى تقديرات البعض بان ٩٧٪ من المديونية تتركز في ٢٠٠ عميل، فاقول ان هناك مغالاة في هذه التقديرات.

وفيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال حول عدم عدالة تجشم الدولة لاموال طائلة في حل أزمة تقتصر على ٢٠٠ مواطن، فاود ان اوضح امورا هامة لا اعتقد انها يجب ان تخفى على اي شخص يدرك هدف برنامج التسويات وفلسفته. ذلك ان الدولة وهي تسعى جادة لحل ازمة المديونيات بكافة تراه من وسائل وسبل لا تسعى الى مجرد حل مشكلة عدد محدود من المدينين. اذ ان الدولة تسعى في واقع الامر الى تحقيق اهداف متعددة منها، حماية الجهاز المصرفي الذي يمثل عصب الاقتصاد القومي، وكذلك تحريك النشاط الاقتصادي واعادة دورانه الى وضعه الطبيعي بما يحقق المصلحة لكافة المواطنين والاقتصاد القومي عموما، وكذلك تسوية مديونيات العملاء وفقا لمراكزهم المالية وحقيقة قدرتهم على السداد مما من شأنه ايضا ازاحة وطأة استمرارية الديون على كاهل هؤلاء العملاء وبالتالي معرفتهم لاوضاعهم الحقيقية بما يتيح لهم فرصة دخول مجال النشاط الاقتصادي في ضوء اوضاعهم الجديدة بعد التسويات. ويتبين مما تقدم وبوضوح تام ان برنامج التسويات موجه لخدمة الاقتصاد الوطني وليس لخدمة افراد محددين.

وما يقال عن تجشم الدولة لاموال طائلة فهذا ايضا من الامور التي يمكن الرد عليها ببساطة. فاي شخص يطلع على برنامج التسويات ويدرسه بصورة متأنية ومن خلال ادراك واعي لطبيعة المشكلة التي يعالجها، لا بد وان يصل الى رؤية تحليلية يدرك من خلالها ان تنفيذ البرنامج لا يتطلب بالضرورة تجشم الدولة لاموال طائلة وذلك بالمفهوم العام لهذه العبارة. فبالاطلاع على ضوابط تقديم الدعم كما جاءت في البرنامج، يلاحظ ان الدعم سيتم ضمن نطاق محدد يسمح لبنوك العجز تحقيق ارباح تشغيلية ملائمة تفي ببناء جزء من المخصصات وتوزيع ارباح سنوية بنسبة ملائمة. وبالنسبة لبنوك الفائض، والتي تحقق ارباحا تشغيلية عن عملياتها، فان حجم الدعم يكون ايضا بالقدر الذي يسمح لهذه البنوك بتوزيع ارباح بنسبة ملائمة. وهناك مسألة هامة تجدر الاشارة اليها وهي ان الدعم المالي للبنوك يمكن ان يتم بوسائل مختلفة يحددها البنك المركزي. وتجدر الاشارة الى ان من بين هذه الوسائل ما يمكن ان يتم من خلالها دعم البنوك ماليا دون ان يترتب على هذا الاسلوب اية تكاليف مالية. والملاحظة الهامة التي لا نريد ان تغيب عن البال هي ان ما تقدمه الدولة من اموال مباشرة لدعم الارباح التشغيلية للبنوك ستكون التزاما على البنوك سيتم استرداده مع الفوائد وذلك عند استكمال بناء المخصصات المطلوبة وتحقيق ارباح تسمح بسداد اموال الدعم. وليس بالضرورة ان تكون هذه الفترة طويلة، فهناك الكثير من العوامل الايجابية التي تحكم هذه الفترة، منها نتائج عمليات البنوك، والتطورات في قيم الاصول المرهونة والتي يترتب في حالة ارتفاعها انخفاض في مقدار المخصصات المطلوبة، وكذلك بدء الانتعاش الاقتصادي وما يترتب عليه من تطورات ايجابية مباشرة على نتائج اعمال البنوك. وبذلك يلاحظ من خلال ما تقدم ان مقولة تجشم الدولة لاموال طائلة هي مقولة مضللة اذا اخذنا في الاعتبار ما تضمنه البرنامج من ضوابط في شأن تقديم الدعم واسترداده، ولكي تكون الصورة واضحة تماما لا بد وان نبين ان هناك تكلفة مالية ستتحملها الدولة وهي في مجال دعم البنوك ماليا، وتنحصر هذه التكلفة بفقدان جزء من العائد على المبالغ التي يتم ايداعها مع البنوك باسعار فائدة ميسرة. ولا اعتقد ان مثل هذه التكلفة هي مما يمكن ان ينطبق عليها وصف تجشم الدولة لاموال طائلة وذلك بالمفهوم العام لهذه العبارة. وفي جميع الحالات فان نجاح برنامج التسويات سيحقق في نهاية الامر مردودا ماليا ايجابيا، سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة، وهو مردود اكبر بكثير ولا يمكن مقارنته بتكاليف انجاح هذا البرنامج.



• هل تعتقد ان البرنامج سيشجع على قيام المدينين بتهريب الاموال؟

– عودة الى برنامج التسويات مرة اخرى، وبصفة خاصة ما يتعلق باجراءات التسوية ومشتملاتها وكذلك ما تضمنته التعليمات الصادرة عن البنك المركزي في شأن تفسير بنود البرنامج وكيفية التطبيق العملي له، فاننا لا نلاحظ وجود اية مبررات تحمل على الاعتقاد بان البرنامج سيشجع على قيام المدينين بتحويل اموالهم. ونذكر على سبيل المثال ان التسوية يجب ان تبرم وفقا لقائمة مركز مالي موقعة من العميل، وكذلك الحصول على تفويض منه للاستعلام عن مركزه المالي لدى ادارة التسجيل العقاري وادارة املاك الدولة والبنوك المحلية والخارجية والشركات المختلفة. كذلك اشرنا فيما سبق الى قيام البنوك بتشكيل لجان فنية لمتابعة الاوضاع المالية للعملاء الذين تم ابرام تسويات معهم، اضافة الى ذلك فان العملاء مطالبون بتقديم بيانات مالية دورية الى البنوك التي تم اجراء تسويات معها وذلك للتعرف على مستجدات اوضاعهم المالية. ونود ان نشير ايضا الى ما تضمنه البرنامج من اعطاء البنوك الحق في مقاضاة العملاء الذين يقومون باخفاء بيانات مالية. وقد تضمن برنامج التسويات والتعليمات الصادرة عن البنك المركزي الكثير من الضوابط الاخرى التي تبعث الى وجود اطمئنان كاف بان اية محاولات لاخفاء بيانات مالية من قبل العملاء هي من المسائل غير الواردة او من المسائل التي يتعذر القيام بها في حالة ما اذا حاول بعض العملاء سلوك مثل هذا الطريق. وبهذه المناسبة اود الاشارة الى انه لا يوجد في اقتصادنا ما يسمى بتهريب الاموال، حيث ان احدى سمات الاقتصاد الكويتي هي عدم وجود قيود على التحويلات الخارجية.



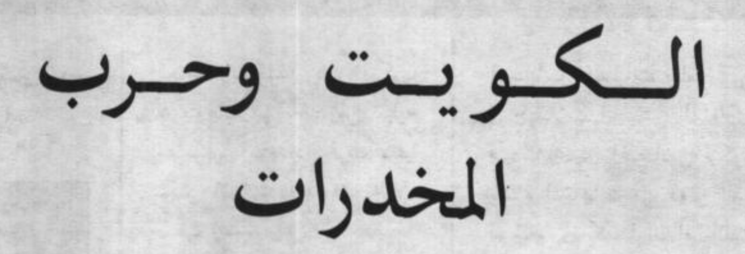
• تجشم الدولة لاموال طائلة هي مقولة مضللة اذا اخذنا في الاعتبار الضوابط في شأن تقديم الدعم للبنوك واسترداده.

• هل ترون ان من كانت اموالهم تدر تدفقات نقدية سيستمرون بالعمل بنفس الروح والحرص، اذ انهم في هذه الحالة سيعتبرون انفسهم وكأنهم يقومون بادارة اموال للغير. الا تعتقدون بوجوب خلق حوافز لهم خلال الـ ١٥ سنة.

– بينا فيما سبق ان التسوية تتم وفقا للمركز المالي للعميل وفي ضوء تدفقاته النقدية. وفي حالة عدم وجود تدفقات نقدية فان ديون العميل المشمولة بالتسوية، سواء كانت في صورة قرض او في صورة اداة سداد مؤجلة الدفع، لا يحتسب عليها اية فوائد، وفي حالة وجود تدفقات نقدية فانه يتم احتساب سعر الفائدة على القرض وبما لا يزيد عن ٧٪ سنويا. ويعني ذلك ان سعر الفائدة يمكن ان يتراوح بين صفر بالمائة (بدون فائدة) و٧٪ سنويا. وعن اشارتكم بان العميل يقوم بادارة اموال للغير خلال ١٥ سنة، فاود ان ابين ان المسألة يجب ان لا تفسر على هذا النحو. ذلك انه في حالة وجود تدفق نقدي معقول لدى العميل فانه ليس بالضرورة ان تستمر المديونية لمدة ١٥ سنة، اذ بامكان العميل ان يسدد الديون خلال عدد اقل من السندات. وقد يكون في ذلك حافز على قيام العملاء بتنمية تدفقاتهم النقدية لسداد الديون خلال فترة قصيرة. كذلك هناك ناحية اخرى اشرنا اليها سابقا، وهي ان تسوية المديونية يمكن ان تتضمن قيام البنك تقديم تسهيلات ائتمانية للعملاء اصحاب الانشطة القادرة على الاستمرار وذلك اخذا بالاعتبار ما ينطوي عليه البرنامج من اهداف ترمي الى خدمة الاقتصاد الوطني. وبذلك فان ما تضمنه البرنامج من ضوابط في شأن قيام العملاء باستخدام التدفقات النقدية لسداد المديونية المشمولة بالتسوية يجب ألا تفسر على النحو المذكور، خاصة وقد بينت في مستهل هذا الحديث ان برنامج التسويات يرتكز اساسا على فلسفة التعاون فيما بين كافة الاطراف المشاركة في التسوية سواء كانت بنوكا دائنة او عملاء مدينين او اية اطراف اخرى ذات صلة بموضوع التسوية.







في الاونة الاخيرة تصاعدت وبشكل لحوظ عمليات تهريب المخدرات الى داخل كويت واقرب محاولة من هذا القبيل ما شرته الصحف المحلية الاسبوع الماضي من حبار مفادها ان مفتشي الجمارك – قسم راقبة شبرة خضار الرقة – قد تمكنوا من ضبط كميات كبيرة من الحبوب المنشطة تقدر بـ ٦٠ الف حبة كانت مخبأة داخل شاحنة بردة محملة بالخضار والفواكه.

وبتاريخ متزامن مع الحادثة السابقة سبطت شاحنتان اخريان كان نصيب الاولى لميون و٨٠٠ الف حبة ونصيب الثانية مليون ٤٨ الف حبة من الحبوب المخدرة التي كانت نبأة في الشاحنتين المحملتين بالخضار الفواكه، وهذه الكمية المضبوطة تفوق كميات السابق ضبطها في العديد من الاشهر سابقة.

هذا وكان احد مسؤولي الادارة العامة لجمارك قد صرح للصحف المحلية بان الفترة لاخيرة قد شهدت اكتشاف اجهزة التفتيش لجمركي الكويتية لطرق جديدة للتهريب تبعها مهربو المخدرات واضاف بان مفتشي لادارة قد ضبطوا خلال الاشهر الماضية (قبل سهر سبتمبر الماضي) ما مجموعه مليوني حبة خدرة من خلال ست شاحنات كبيرة قادمة ن طريق مركز حدود العبدلي ونوه المسؤول لى ان الطرق التي استخدمها المهربون في تهريب المخدرات كانت جديدة وغاية في لدهاء.

والمستفاد من كل هذه المقدمة ان هناك سعيا دؤوبا لا يكل او يتوقف من قبل لمهربين ومن وراءهم لزرع هذه البذرة الخبيثة ي مجتمعنا الآمن. والوصول الى نخر بنية المجتمع الكويتي وتقويض اركان الخير والفضيلة فيه بعد أن فشلت وسائل الاغواء والتخريب الاخرى في تحقيقه.

والواقع ان هذا الخطر الداهم الماحق يمكن تصوره وتقدير مداه فيما لو قدر لعمليات التهريب هذه ان تنجح ولهذه الكميات الهائلة من المخدرات ان تجد سبيلها الى داخل البلاد، ولك ان تتصور ايها القارىء كيف ستغدو حالة مجتمع تسربت بين افراده ٤ ملايين حبة مخدرة ؟

وكم هو عظيم وجدير بالشكر والتقدير ذلك الدور الذي يضطلع به موظفو الجمارك في منع تسرب هذه السموم الى داخل البلاد، وسد منافذها في وجه المجرمين، غير ان هذا الدور الكبير الذي يقومون به وهذه المسؤولية الجسيمة التي يضطلعون بها لا تتكافأ والامكانات والوسائل المتوفرة تحت ايديهم للقيام بمهامهم خير قيام، وهو ما ينبغي ان تبادر الدولة الى استيفائه وايجاده لهم، فمن حيث تطوير وسائل الكشف عن عمليات التهريب هنالك سباق علمي هائل بين الدول الصناعية في تحديث اجهزتها الامنية وخصوصا تلك الاجهزة التي تعين موظفي الجمارك في تسييج حدود البلاد في وجه المواد القاتلة والضارة على اختلاف انواعها والدولة مطالبة بان تمد اجهزة الجمارك باحدث هذه الوسائل العلمية الحديثة في مجال الكشف عن المواد المهربة، لتحقيق التوازن بل والسبق لهذه الاجهزة في مواجهة تجدد وتطور وسائل التهريب.

كم تعظم الحاجة لتطوير جهاز موظفي الجمارك عن طريق عقد دورات علمية وعملية لهم في احدث ما توصل اليه العلم الحديث في مجال الكشف عن التهريب، وامدادهم على الدوام بما يستجد من معلومات ووسائل في هذا المجال.

ولا ننسى وجوب ايجاد نظام للحوافز المادية والمعنوية لهؤلاء الجنود المجهولين من موظفي الجمارك لتقديرهم التقدير المتوائم مع ما يقومون به من جهد وما يضطلعون به من مسؤولية.

ولسنا في معرض بيان اخطار المخدرات الصحية والاجتماعية واثارها المدمرة في المجتمعات ففي ذلك الفت المجلدات وبحت الاصوات، ودول الحضارة الغربية خير دليل على ما تفعله هذه السموم في تفتيت البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات وبخاصة في قطاع الشباب وهو ما يستدعي استنفار الجهود لمقاومة هذا الخطر، وبمطالعة الاحصاءات التي تؤشر لمحاولات تهريب المخدرات الى داخل البلاد وتلك التي تسجل معدلات تعاطي المخدرات في البلاد نجد ان الخط البياني لكلا المعدلين يزداد صعودا بطريقة تدعو للقلق وتدفع الى العمل بجدية لدرأ هذا الخطر، والوقاية كما يقال خير من العلاج، فهلا قمنا بتحصين شبابنا وابنائنا بمبادىء الاسلام العظيم التي تزرع في نفوسهم النفور من كل ما يصيب اجسامهم بالخور والضرر وتربي في وجدانهم النأي عن كل ما من شأنه ان يوقع نفوسهم بدوامة الاكتئاب والامراض النفسية المختلفة من جراء سموم المخدرات القاتلة.

وفي اخر المطاف نجد الفرصة مناسبة لتوجيه الدعوة الى وضع خطة وطنية لحفظ مجتمعنا العزيز من خطر المخدرات عن طريق التنسيق المتكامل والدائم بين اجهزة الجمارك والامن والداخلية والصحة. يمكن عن طريقها بتر الايدي المشبوهة التي تمتد الى بلادنا لتلويثها وتسعى لتخريب شبابها وابنائها الذين هم ذخيرتها الحقيقية وثروتها الباقية.

قراءات

• افادت انباء الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال طرحت مؤخرا في اسواق الضفة الغربية كميات من الادوية الفاسدة او تلك التي انتهت فترة فاعليتها فيما حذرت نقابة الصيادلة في الضفة الغربية اصحاب الصيدليات والمواطنين من النتائج الخطيرة التي تسببها هذه الادوية.

• ينتظر ان يتم الافراج قريبا عن الرئيس الموريتاني السابق خونه ولد هيدالله الذي اطيح به عام ١٩٨٤ مقابل تعهد بعدم ممارسة اي نشاط سياسي بعد الافراج عنه.

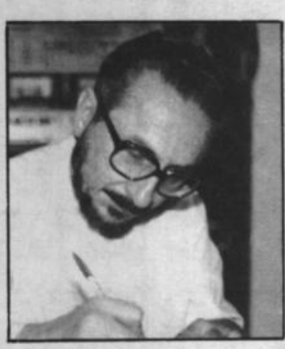
• المكتب الدائم للمحامين العرب سيعقد اجتماعه في الخرطوم في الفترة من ٢ ــ ٥ ديسمبر المقبل وستكون اوضاع وحقوق الانسان في الوطن العربي في قمة اعماله.

• تلقى الكيان الصهيوني يوم ١٦ من الشهر الجاري منحة امريكية قدرها ١ر٢ مليار دولار وزيادة في التضليل قال الصهاينة ان الكيان الصهيوني التزم للولايات المتحدة بعدم استخدام هذا المبلغ لاغراض عسكرية او امنية في المناطق العربية المحتلة !!

• الحركة الاسلامية الماليزية احتجت بشدة امام مقر المفوضية العليا لسنغافورة في كوالامبور على زيارة هرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني لسنغافورة.

• اتهم راجيف غاندي رئيس وزراء الهند اركان حزبه الحاكم بانه ليست لديهم اية مبادىء ولا اخلاقيات ولا احساس بواجبهم الاجتماعي وبأنهم فاسدون !

■ يكن: وحدة المسلمين اولا



اكد امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان فتحي يكن «اهمية الوحدة الاسلامية، لانها الطريق الى قوة المسلمين وعزتهم والمدخل لاقامة دولتهم وتطبيق شريعتهم» ودعا المسلمين الى وقف الاقتتال فيما بينهم. وطالب الاتجاهات الاسلامية المختلفة الى ان تسعى الى اختزال الفوارق والخلافات القائمة بينها، والى وقف كل الاعمال والتصرفات التي من شأنها شق الصف الاسلامي وتمزيق البنية الاسلامية واشاعة البغضاء والعداوة بين المسلمين.

ودعا الزعامات والحركات الاسلامية الى التعاون في ما بينها وصولا الى وحدة النهج والصف والقيادة، وناشد المسلمين المتقاتلين ان يكفوا عن سفك دماء بعضهم البعض، وان يوجهوا سلاحهم الى العدو المتربص بهم والشامت بهم والذي تمكن من استدراجهم الى التقاتل.

■ الحقد الهندوسي يعود

صرح قائد منظمة شيوسينا العسكرية المستر بال تهاكريه انه يتوجب على الهندوس تسليح انفسهم استعدادا لحرب دينية يمكن ان تشهدها هذه البلاد حسب زعمه

وقال بال تهاكريه متحدثا الى حشد كبير من اتباعه في «شيوا جي بارك» ان الهندوس يكونون مسرورين لو اصلح المسلمون والسيخ اسلوبهم وحافظوا على الانسجام والتناسق مع الاتجاه القومي العام، والا يكون الهندوس مضطرين لحمل السلاح كما تفعل الطوائف الاخرى (حسب ادعاء المستر بال تهاكريه) واضاف زعيم شيوسينا لقد حان الاوان للنهوض لحماية الهندوسية من الغارات.

ودعا بال تهاكريه هيئات المعابد الهندوكية لفتح صناديق اموالها لتسليح افراد منظمة شيوسينا واتباع الديانة الهندوكية وركز زعيم شيوسينا قائلا: انا اريد ان ابتاع السلاح للحرب المقدسة القادمة !

■ مجازر البلغار ضد المسلمين لا تزال مستمرة

كشف بعض المسلمين البلغار الفارين من وسط المجازر البشعة التي ترتكبها بلغاريا بحق المسلمين تفاصيل جديدة عن المحنة التي يعيشها المسلمون البلغار فأكد يوسف بلال في مؤتمر صحفي عقده وزميل له في فيينا مؤخرا ان السلطات البلغارية تختطف الشابات المسلمات وتلقي بهن في حفلات الجيش البلغاري حيث يجري اغتصابهن ليكون ابناء المسلمات من ذوي الدم البلغاري كما ان السلطات البلغارية لا زالت مستمرة في اجبار المسلمين على تغيير اسمائهم وفي منع المسلمين من ممارسة الشعائر الاسلامية في حين قامت ايضا باغلاق المساجد وهدم بعضها وتحويل بعضها الاخر الى بنايات للسكن كما ان قوات الامن البلغارية تقوم بداهمة البيوت ليلا لتفتيشها بحثا عن اي اثر اسلامي وقد بلغ عدد المعتقلين المسلمين في سجون بلغاريا نحو ١٥ الف سجين كما وصل عدد القتلى الى ١٣٠٠ قتيل.

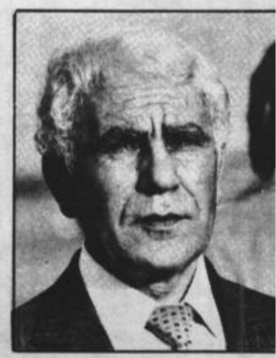
ترى الى متى يظل الدم المسلم ارخص الدماء ؟

■ الامم المتحدة تحتج رسميا لدى النظام الافغاني

احتجت الامم المتحدة رسميا لدى النظام الافغاني العميل لما وصفته بالسلوك غير السليم لافراد بعثتها الديبلوماسية حيث اعتدوا بالضرب على ممثلين للمجاهدين الافغان في مقر المنظمة الدولية في الاسبوع الماضي وجاء في رسالة الاحتجاج التي وجهها المستشار القانوني للامم المتحدة للبعثة الافغانية ان الديبلوماسيين الافغان سلكوا سلوكا غير لائق واعرب السكرتير العام للامم المتحدة

...بيريز دي كويلار عن امله في عدم تكرار مثل هذه الاحداث مستقبلا ودعا الى تشكيل مجموعة لمساعدته في مثل هذه الامور وطالب دي كويلار البعثة الافغانية باتخاذ اجراء ما ضد ديبلوماسييها الذين اعتدوا على ممثلي المجاهدين الافغان.

■ تراجع عملية التعريب في الجزائر



تقول الانباء الواردة من الجزائر ان عملية التعريب بدأت منذ مدة تتراجع بشكل ملحوظ امام عملية الفرنسة الآخذة في الامتداد والانتشار تماما كما هو حاصل وللاسف في باقي اقطار المغرب العربي وفي هذا النطاق كشف احد المطلعين ان الحيلولة دون وصول المجلات العربية الى الجزائر ليس نتيجة ازمة اقتصادية بل نتيجة الهيمنة الفرانكفونية على اجهزة الاعلام التي تطبع من «المجاهد» الفرنسية اربعمائة الف نسخة يوميا بينما تطبع من «المجاهد» العربية ثمانين الف نسخة وهي ايضا الاجهزة التي تستورد الكتب والصحف والمجلات الفرنسية بكميات مبالغ فيها وتمنع او تقلل من عدد النسخ العربية من المطبوعات. كلنا امل ان تقف حكومة الجزائر بحزم في وجه العناصر المتفرنسة التي تريد ابعاد الجزائر عن هويتها العربية الاسلامية قبل ان تقع الكارثة ولات ساعة لندم.

■ نداء

وجه مكتب الجماعة الاسلامية الهندية في ولاية غجرات نداء الى المسلمين لتقديم المساعدة الى الاخوة المظلومين في هذه الولاية الذين القوا بنيران الحقد الهندوسي الطائفي وهذا هو نص النداء:

«لا تزال ولاية غجرات تصطلي بنار الاضطرابات من السنتين الماضيتين حينا بعد حين تؤدي الى ضرر بالغ في الاموال والانفس، ولكن الاضطرابات الحالية التي حدثت في يوليه عام ١٩٨٦ واحاطت بمدينة احمد آباد ومدن اخرى في ولاية غجرات فاقت الاضطرابات السابقة في وحشيتها وبربريتها وفي الخسائر المالية والروحية.

ويستحق كل من اصبح يتيما او ارملة او محروما من داره ومتاعه ودكانه ان ينال شيئا من عطفكم ومواساتكم، اثابكم الله».

هذا والجماعة الاسلامية الهندية بولاية غجرات مستمرة في اغاثة المظلومين وتناشدكم ان تتعاونوا معها في مساعدة المظلومين بارسال المبالغ باسم:

مكتب الجماعة الاسلامية الهندية
كالوفور تاور احمد اباد ٣٨٠٠٠١
غجرات — الهند

■ انتهاكات حقوق الانسان في افغانستان

اشار تقرير جديد للامم المتحدة اعده رجل قانون نمساوي (ارماكورا) الى انتهاكات حقوق الانسان المستمرة في افغانستان والتي اتسع نطاقها في العالم الحالي واكد ارماكورا في تقريره ان حقوق الانسان لا تزال تنتهك فتظهر في بربرية العمليات العسكرية بينما لا يزال اللجوء الى التعذيب من الاساليب المتبعة وندد التقرير باستخدام القوات السوفياتية والافغانية للاسلحة والالغام المضادة للاشخاص والالعاب الملغمة التي تسببت في سقوط ضحايا كثيرين بين السكان المدنيين وذكر التقرير ان عدد اللاجئين قد ارتفع بصورة كبيرة ليصل الى اكثر من خمسة ملايين شخص مما ادى الى وقوع تغييرات كبرى في الهيكل السكاني في البلاد وناشد التقرير جميع الحكومات بضرورة زيادة المساعدات الانسانية للاجئين كما طالب الوكالات المتخصصة في الامم المتحدة تكثيف البرامج وفي المقام الاول لصالح اللاجئين من الاطفال.

في الهدف

التلوث الفكري

كما الاغذية البدنية المعلبة المستوردة مفسدة للجسم كذلك الاغذية الفكرية المستوردة مفسدة للروح والعقل معا.

تعرضت البيئة الفكرية في الوطن الاسلامي الى التلوث ففسد الجو الفكري وظهرت اوبئة لم تكن معروفة في سلفنا وصعب العلاج على خلفنا.

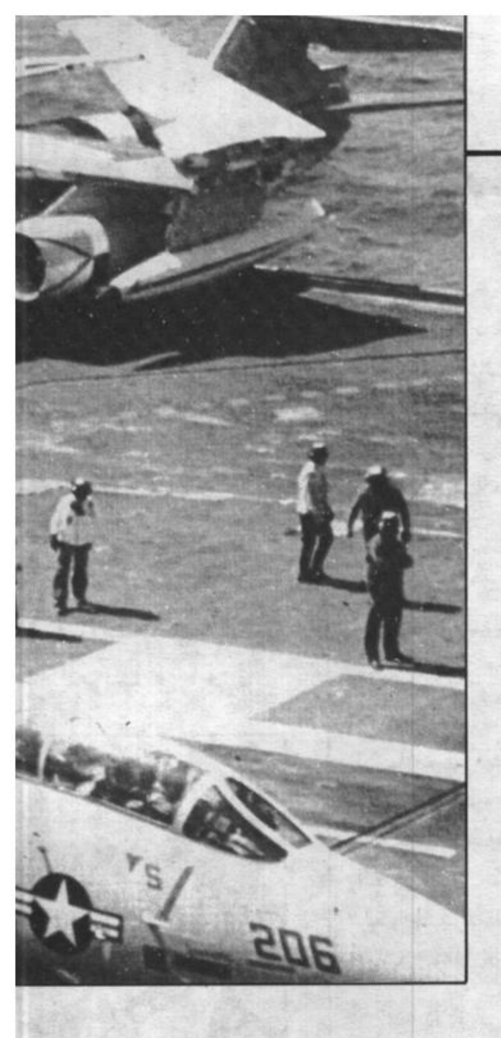
لقد سافر كثير من ابناء المسلمين الى بلاد الكفار وجاؤونا من جامعات الفجار مدخولي العقل والضمير ونقلوا معهم عدوى اللادينية على اختلاف مدارسها مما مزق الامة شر ممزق وفرقها كل تفرق.

ولئن جاهد اباؤنا واجدادنا جهادا اصغر لتحرير البلاد من الاحتلال العسكري فعلى هذا الجيل عبء جهاد اكبر لتحرير العقول والضمائر من الاحتلال الفكري.

امر هذا التحرير لا يحتمل اي تقصير. فان تقصير الولاة لا يجب ان يكون مقرونا بتقصير الدعاة.

لن يكون سهلا او امرا ميسورا انسلاخ المتلوثين من الرواسب الشعورية والفكرية.

محمد اليقظان



فضيحة آية الله ريغان

قبل اسبوعين اثارت «المجتمع» في احد مقالاتها فضيحة ريغان.. حيث اعلن على الملأ ان الولايات المتحدة تلعب منذ زمن لعبة سمسار الحرب، كما كشفنا «تحرك الولايات المتحدة للضغط على فرنسة من اجل حل مشكلة ديونها مع ايران، وذلك بتقديم اسلحة لايران بقيمة هذه الديون البالغة مليار دولار منذ عهد الشاه».

وفي العدد نفسه فسرنا هذا التوجه الامريكي برغبة الولايات المتحدة الامريكية اشعار دول مجلس التعاون الخليجي بتزايد الخطر الايراني، مما سيدفع دول المنطقة بحسب التصور الامريكي ـ الى طلب عون البيت الابيض وطلب الحماية الامريكية حتى يكون الباب مفتوحا امام قوات التدخل السريع واقامة قواعد امريكية في المنطقة تؤمن السيطرة التامة عليها.

وتجيء فضيحة (المصداقية الامريكية) على لسان ريغان نفسه الذي اعلن عن تحمله امام شعب امريكا كامل المسؤولية في قرار بيع الاسلحة لتدل على صواب ما ذهبنا اليه في اعدادنا السابقة من ان الولايات المتحدة وحلفاءها دأبوا على تغذية الجانب الايراني بالسلاح والعتاد منذ مدة ليست قصيرة وذلك لتقوية احد جانبي الحرب في الخليج على الجانب الاخر، ومن المعروف ـ تم افتضاح الامر الان ـ ان الاعلام الامريكي (الرسمي الحر) كان يتستر على فضيحة ريغان معلنا الحيادية الامريكية التامة تجاه الحرب، وفيما يلي نقدم لقرائنا ما يدعم الاتجاه القائل بتورط الولايات المتحدة بدعم احد جانبي الحرب منذ زمن بعيد:

• ريغان: فضيحة الصفقة.



فضيحة ريغانجيت:

اوردنا هذا الخبر وهذا التحليل قبل بوعين تقريبا من افتضاح قصة الاسلحة مريكية لايران وتسوية مسألة الديون الايرانية فرنسا.

والان وبعد ان اتضحت معالم الصفقة مريكية الايرانية، فيما اطلق عليه في امريكا ـم (ريـغـانـجـيـت) اي سيخة ريغان، واتضح ــ كما تقول التقارير ان ريغان وقع امرا جمهوريا من مكتب رئاسة رفع بموجبه الحظر على بيع السلاح او ليمه لايران، واعترف ريغان نفسه بعد تردد وافق على تزويد ايران بالاسلحة وقطع نيار رغم انها ــ على حد قوله ــ محدودة، قف جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي رجا امام شبكة التلفزيون الامريكي C B S و يعارض هذه الصفقة ثم يقول انه لا يتكلم سم الحكومة الامريكية.

لان، يمكن ان نلقي بعض الاضواء على هذه ضية التي اصبحت حديث اجهزة الاعلام.

• جذور الاتصالات السرية:

الاتصالات السرية الامريكية مع ايران ليست جديدة فهناك قضايا مالية واسلحة مشتراة مدفوعة الثمن منذ عهد الشاه تطالب ايران بها وترفض الولايات المتحدة تسليمها وقد لجأت ايران الى محكمة العدل الدولية التي تنظر في هذه القضية منذ ١٩٨١/١/٢٠. ولما لم تستطع ايران ان تحصل على اموالها

> ”
>
> **• الولايات المتحدة وحلفاؤها يزودون ايران بالاسلحة من اجل ضمان استمرار الحرب في الخليج.**
>
> “

واسلحتها من محكمة العدل الدولية قامت المنظمات المرتبطة بايران في لبنان بخطف عدد من الامريكيين بلغ عددهم سبعة اشخاص، كان ذلك منذ حوالي سنة ونصف فشنت الولايات المتحدة حملة شعواء على ما اسمته بالارهاب والدول التي تدعم الارهاب وطلبت من سوريا ان تتدخل للافراج عن الرهائن.

تقول صحيفة لرفيغارو الفرنسية نقلا عن صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان لقاءات سرية تمت بين مسؤولين امريكيين واخرين ايرانيين كان من نتيجتها حصول ايران على اسلحة مقابل اطلاق سراح المختطفين الامريكيين، وتروي الصحيفة قصة الطائرة (دي سي ٨) التي وصلت الى تبريز محملة بالسلاح في الوقت الذي افرجت فيه منظمة الجهاد الاسلامي عن القس الامريكي (بنيامين وارد) في ٨٥/٩/١٤ وقيل وقتها ان الطائرة التي كانت متجهة الى اسبانيا نزلت نزولا اضطراريا في تل ابيب ثم توجهت الى ايران. ويبدو ان الولايات المتحدة دفعت للكيان اليهودي ثمن الاسلحة من حساب الديون الايرانية على امريكا.

وتقول الصحيفة انه في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي وصلت الى ايران صفقة اخرى من الاسلحة في الوقت الذي افرج فيه عن القس الامريكي (لورنس مارتن جنكو) ولم توضح الصحيفة مصدر هذه الاسلحة واكتفت بالقول انها تمت عن طريق وسيط من سوق الاسلحة الخاص.

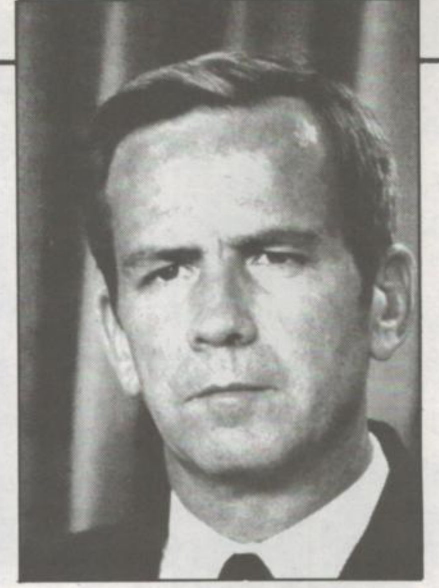
ونشرت صحيفة دانماركية مؤخرا ان الباخرة مورسو حملت اسلحة في ١٩٨٦/١٠/٢١ من ميناء ايلات الصهيوني الى ميناء بندر عباس بعد تغيير اسمها، وان الباخرة (سي. ت. هـ) قامت باربع رحلات بين ايلات وبندر عباس ناقلة ٣٦٠٠ طن من الاسلحة وقطع الغيار لطائرات (اف ــ ٤) اساسا.

هذه الاسلحة التي ارسلتها الولايات المتحدة الى ايران بالتنسيق مع الكيان الصهيوني تمت بعد اجتماعات عقدها (روبرت ماكفرلين) المستشار السابق لشؤون الامن القومي في البيت الابيض مع (ديفيد كيمحي) المدير العام السابق للخارجية الاسرائيلية.

الولايات المتحدة اعترفت بوجود اسلحة مشتراه لحساب الشاه بقيمة ٧٠٠ مليون دولار وهذا السلاح مكدس في مطار فيلادلفيا وقد طالبت شركات التخزين طهران مؤخرا بدفع مبلغ ٣٠ مليون دولار مقابل صيانة الاسلحة.

• مسرحية ماكفرلين والمتغيرات الايرانية:

والرواية التي اعلن عنها مؤخرا بوصول ماكفرلين الى مطار طهران متخفيا بجواز سفر ايرلندي حاملا معه كتاب العهد الجديد وبعض المدافع الرشاشة وكعكة من الشيكولاته وانه طرد من المطار بعد اكتشافه. هذه الرواية وان صيغت باسلوب مسرحي تدل على ان (ماكفرلين) وصل الى طهران في مهمة تتعلق بتوريد مزيد من الاسلحة واطلاق مزيد من الرهائن وبالفعل ففي هذا الوقت اطلق سراح رهينة ثالثة هي (جاكوبسون). والملفت للنظر هذه المرة ان سوريا لم يكن لها دور في اطلاق الرهينة الثالثة، ومعنى ذلك ان الولايات المتحدة قررت ان تتجه مباشرة نحو طهران سيما وان هناك متغيرات داخل السلطة الايرانية تتمثل في الصراع الدائر بين رفسنجاني من جهة ومنتظري من جهة اخرى ولقد انعكس هذا الصراع على المنظمات العاملة في لبنان والتابعة لطهران بعد اعتقال الاخوين هادي ومهدي هاشمي باعتبارهما من انصار منتظري الذي ترجع اليه مسؤولية دعم ت ما يسمونه في ايران بحركات التحرر في العالم الاسلامي. ومع بروز نجم رفسنجاني بطل صفقات الاسلحة الامريكية بدأت الاطراف اللبنانية المتحالفة مع طهران تخفف من انتقادها لحركة أمل وتنتقد (التمدد الفلسطيني واليساري) في لبنان.



• ماكفرلين: عراب الصفقة.



• رفسنجاني لمن الكلمة؟

• ريغان والديمقراطيون:

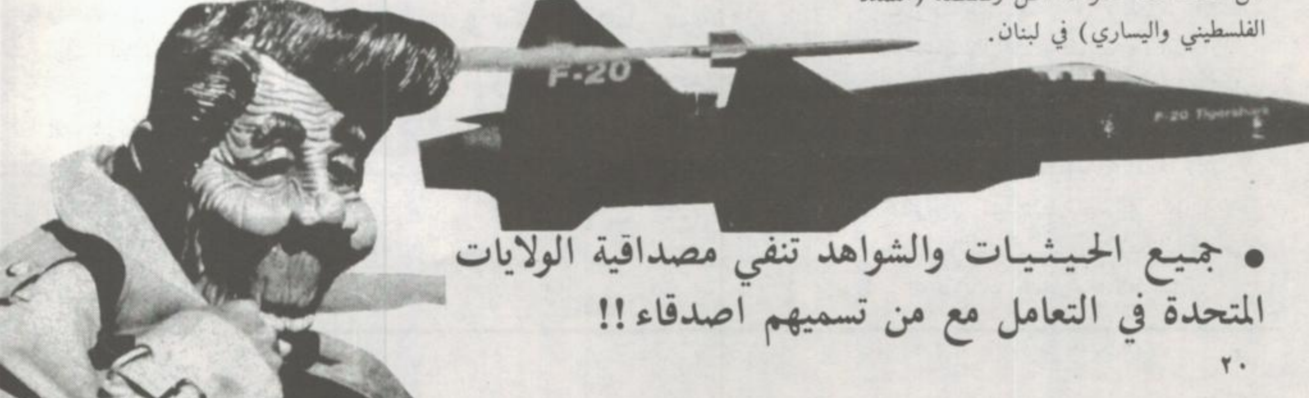
ومع المتغيرات التي تجري في ايران والتي تحاول الولايات المتحدة ان تجيرها لصالحها بالبحث عن عناصر (معتدلة) يمكن التفاهم معها خاصة في مرحلة (ما بعد خميني) فان هناك متغيرات اخرى تجري في البيت الابيض نتيجة فوز الحزب الديمقراطي على الحزب الجمهوري (ريغان) في انتخابات مجلس الشيوخ الامريكي حيث حصل الديمقراطيون على ٥٥ مقعدا مقابل ٤٥ مقعدا للجمهوريين ومعنى ذلك ان ريغان لن يعود قادرا على ممارسة ضغوط قوية على الكونغرس الامريكي خصوصا في السياسة الخارجية وسيكون موضوع صفقات الاسلحة السرية لايران اول مواجهة بين ريغان والمجلس الجديد في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ان مجريات الامور تؤكد ان البيت الابيض ومجلس الامن القومي كانا يعملان من وراء ظهر وزارة الخارجية الامريكية وهيئة الاركان ووزارة الدفاع وحتى بعض العناصر في المخابرات الامريكية بالنسبة لصفقات السلاح الامريكية لايران مقابل اطلاق سراح الرهائن الذين لم يبق منهم حتى الان الا اربع رهائن فقط.

ومع ان الانسان في ديار الغرب له اعتباره عند حكوماتهم الا ان اطلاق سراح بضعة افراد لا يمكن ان يغير السياسة العامة للدولة الا اذا اتخذ من موضوع الرهائن ذريعة لتغيير هذه السياسة المقرر تغييرها اصلا لاهداف تتعلق بمصلحة الدولة ككل او بمصلحة المسك بزمام السلطة على وجه الخصوص.

• المصداقية الامريكية الزائفة:

ان قصة السلاح الامريكي لايران وضلوع اليهود في هذه القصة تكشف الكثير من خبايا السياسة الامريكية والغربية عموما، واذا كانت الولايات المتحدة اليوم تواجه حرجا امام



• جميع الحيثيات والشواهد تنفي مصداقية الولايات المتحدة في التعامل مع من تسميهم اصدقاء!!



• شولتز: يدعي انه لا يعلم.

اصدقائها الغربيين الذين طالما حرضتهم للوقوف معها ضد الارهاب

فان هذه الصفقة والاتصالات السرية التي تمت بشأنها تكشف زيف المصداقية الامريكية وخداعها حتى لحلفائها من الغربيين.

• الخديعة سمة امريكية.

ونحن بدورنا نقرر ان الخداع والكذب لا يقتصر على الولايات المتحدة بل انه يشمل عالم السياسة في الغرب والشرق على السواء هذه السياسة التي قيل في احد تعريفاتها انها (فن الكذب) وللعرب تجارب لا تحصى مع الدول الكبرى وخداعها لهم وتنكرها للعهود والوعود.

ولذلك فليس غريبا ان تتجه الطائرات الامريكية حاملة للسلاح الى طهران في الوقت الذي كان فيه (جورج شولتز) في سبتمبر الماضي يؤكد لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ان الولايات المتحدة تلزم جانب الحياد في الحرب العراقية الايرانية، وانها ستعمل على ايقاف هذه الحرب، كان شولتز يؤكد على ذلك وهو يتناول معهم طعام الغداء. واذا كان شولتز لا يعلم عن حقيقة صفقات الاسلحة فان معنى ذلك انه واقع هو تحت وطأة الخديعة التي هي سمة السياسة الامريكية خصوصا والاوروبية عموما.

ونحن لا ننسى الخداع الغربي للملك فيصل ملك العراق عام ١٩١٩ حين استدعي الى مؤتمر السلام بعد ان انتهى المؤتمر بمعاهدة سايكس بيكو المشؤومة.

كما لا ننسى خداع بريطانيا للشريف حسين فيما سمي بمراسلات حسين مكماهون اثناء الحرب العالمية الاولى في الوقت الذي كانت فيه تكتب نص وعد بلفور المشؤوم.

• قمة ريكافيك:

ان ريغان وهو يعالج مشكلة الرهائن الامريكيين هذه الايام لا ينسى ان كارتر خسر معركة اعادة انتخابه عام ١٩٨٠ بسبب طريقته في معالجة موضوع الرهائن الامريكيين الذين احتجزوا في طهران لمدة ٤٤٤ يوما.

وما التصريحات التي ادلى بها مؤخرا مسؤول بارز في مجلس الامن القومي بان هنالك حظرا على ايران من الاتحاد السوفياتي وان الولايات المتحدة تريد ان تمهد ليكون لها نفوذ على بعض العناصر المعتدلة في ايران الا مبررا يكشف حقيقة التوجه الامريكي الذي لا يمكن عزله عزلا مطلقا عما جرى بين ريغان وغورباتشيف في ريكافيك.

• واليهود ايضا:

ان التقارير تفيد ان اليهود حصلوا على موافقة من الولايات المتحدة بتزويد ايران باسلحة عن طريق مسؤولين بارزين ومتقاعدين ومسؤولين امريكيين ومحامين دوليين وقيمة هذه الاسلحة ٢ مليار دولار.

وبذلك تتم تسوية الديون الايرانية على امريكا ويتم الافراج عن بقية الرهائن الامريكيين الاربعة وتحصل ايران على حاجتها من السلاح لهجومها المرتقب على العراق وتحصل اكبر الخسائر في صفوف العراقيين والايرانيين معا ويطول امد الحرب حتى تأكل الاخضر واليابس وتستنزف طاقات المنطقة المادية والبشرية ويتمدد اليهود في ديار العرب وتسيطر الولايات المتحدة على المنطقة.

فهل تتحقق اهداف اليهود والامريكان ام ان امة الاسلام تصحو من رقدتها فتتخلص من التبعية لاعداء الله وتخلص نيتها لله، فتنجو في الدنيا والاخرة؟

• اهداف أمريكا الاستراتيجية :

● بعد ثبوت تورط الولايات المتحدة في دعم إيران .. هنالك سؤال يطرح نفسه : ماذا تريد الولايات المتحدة ؟!

ولعل المراقبين المنصفين لا يختلفون على حقيقة تمثل في ذهنية أصحاب القرار الأمريكي وهي أن هذه الحرب وجدت لتبقى .

● فهي وسيلة كبرى لاحراق موارد المنطقة بأسرها وجعلها رماداً لا ينتفع منه .

وهي وسيلة لاجبار المنطقة على الاندفاع في سباق التسلح والتسليح .

● وهي وسيلة هامة للاحباط في نفوس شعوب المنطقة من أي تقدم يمكن أن يحصل في هذا الشطر الحيوي من العالم .

● وهي وسيلة أساسية لاشعار المنطقة بحاجتها ـ كما أسلفنا ـ لحماية خارجية .

● وهي وسيلة لاستهلاك كل قدرات المنطقة وتدميرها لئلا تقوم في المنطقة ارادة حرة .

نعم : هذه من مسببات القناعة الأمريكية في وجوب استمرار الحرب، لكن يبقى السؤال ؟ وما علاقة ذلك بمد ايران بالأسلحة ؟

لعل القارىء العزيز يعرف أن ايران هي الطرف الأضعف (تكتيكياً وفنياً وعسكرياً) وهو بحاجة ماسة الى الآلة والى السلاح. وأن التفوق البشري لم يثبت أية كفاءة في ترجيح كفة إيران على العراق .. وأن العراق هي القوة الأكثر قدرة على الضرب في هذه المعركة .. إذا فالقناعة الأمريكية تتضمن أن استمرار الحرب يحتم مد ايران بالسلاح، لأن نفاذ الذخيرة يعني وقوف الحرب ، وهكذا يتمثل الشيطان الأمريكي الأكبر في المنطقة بشكله السافر وهو يصب الزيت على النار لتفقد بذلك الولايات المتحدة كل ما يتعلق بمصداقية دعوات السلام التي يتبجح بها عادة صناع القرار في البيت الأبيض الأمريكي .. فهل يدخل ـ بعد هذا ـ في يقين حكام الأمة الإسلامية أن الأمريكان ليس لهم مصداقية ؟

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

جولة في الفكر السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

«الحلقة الثامنة»

في دورة الشهيد بلال النجار النقابية الرابعة التي اقامها الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الكويت في الفترة ما بين ٤ ــ ١٦ اكتوبر (تشرين اول) الماضي القى الاخ هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي للاخ (ابو عمار) محاضرة فكرية سياسية قال فيها: «هنالك خط صحيح، وخط خطأ، الخط الصحيح هو الذي يعطي نتائج صحيحة والخط الخطأ هو الذي يعطي نتائج خاطئة.. هنالك مدرسة الفعل، ومدرسة المنطق، مدرسة الرفض، ومدرسة التصدي ....».

ولم يوضح الاخ هاني الحسن المقصود بالخط، هل هو التصور ام النهج؟ هل هو الفكرة ام الاسلوب؟ هل هو الايديولوجية ام التطبيق، اذ ان هذا التوضيح ضروري ليتسنى بعد ذلك للمراقب المحايد ان يحكم، فالحكم يكون بالصواب او الخطأ ولكن لا بد قبل ذلك ان نحدد الموضوع المحكوم عليه هل هو التصور ام المنهج؟

ولنفترض ان الاخ هاني الحسن يقصد بالخط المنهج... فما هو المنهج؟ انه الاسلوب المتبع لتحقيق الهدف. وهنا لنا وقفة حول الاسلوب وحول الهدف. لقد لخصت حركة «فتح» العمود الفقري لمنظمة التحرير وسابقتها الى العمل الفلسطيني الذاتي، لخصت الوسيلة والهدف في شعار من كلمات ثلاث هي «ثورة حتى النصر» والثورة هي الوسيلة والنصر هو الهدف، والثورة تعني حركة الجماهير لتغيير الواقع الفاسد بالقوة، والواقع الفاسد هنا هو الاحتلال الصهيوني لفلسطين، واما النصر فقد حُدد معناه بانه تحرير فلسطين من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح، اي تحرير كامل التراب الفلسطيني بحدود فلسطين الجغرافية.

ولقد مضى على قيام الثورة الفلسطينية المعاصرة اكثر من واحد وعشرين عاما منذ مطلع عام ١٩٦٥ حتى الان فهل تحقق الهدف وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني؟ ام ان الكيان اليهودي قد اتسع ليشمل اراضي عربية اخرى؟!

واذا كان الحكم على الافعال يقاس بمدى تحقيق هذه الافعال للنتائج المرجوة او كما يقول الاخ هاني الحسن (ان الخط الصحيح هو الذي يعطي نتائج صحيحة) فان خط منظمة التحرير ــ على افتراض انه الاسلوب ــ ليس صحيحا لان النتائج بعد واحد وعشرين سنة من مسيرة الثورة الفلسطينية هي مزيد من التشرد للشعب الفلسطيني ومزيد من التمدد والتوسع للكيان اليهودي في فلسطين وخارج فلسطين!

الفعل والمنطق:

ان الاخ هاني الحسن في حديثه مع الطلبة الفلسطينيين يصنف المدارس الثورية بمدرستين:

مدرسة الفعل ومدرسة المنطق وكأنه يعزل الفعل عن المنطق والمعقولية، ثم يتحدث حديثا منطقيا حين يربط صحة النتائج بصحة المقدمات.

ونحن هنا حين نناقش المنطق الثوري للاخ هاني الحسن ونسلم بصحته لا نراه ينطبق على



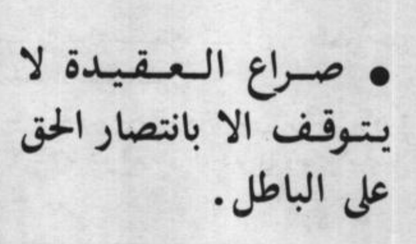
• هاني الحسن: الصراع عربي اسرائيلي.

واقع المسيرة الثورية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وما قيمة المنطق ان لم يكن قابلا للتطبيق والفعل، ثم ان الفعل الثوري لا يمكن اعتباره فعلا مجردا لا منطق له. وسواء استخدمنا القياس الارسطي او المنطق الصوري الذي يبدأ بافتراضات كلية ليصل الى النتائج الجزئية او بدأنا بالاستقراء العلمي او المنطق المادي الذي

يبدأ بالتجارب الجزئية ليصل الى النتائج الكلية او التعميمات او القوانين العامة فاننا في كلتا الحالتين نتعامل مع المنطق. وكل من المنطق الصوري والمنطق المادي يكمل بعضهما بعضا بمعنى ان الفرض النظري لا قيمة له ان لم يؤد الى نتيجة عملية، والتجربة العملية لا قيمة لها ان لم توصلنا الى قانون عام. **والقانون العام لا قيمة له ان لم يكن تطبيقه على الحالات الجزئية** وهكذا لا يمكن فصل الفكر عن المنهج او المنهج عن الفكر، بمعنى ان المنهج الذي لا يوصل الى المبادىء والاهداف المطلوبة منهج فاسد، والمبادىء والاهداف التي لا يمكن الوصول اليها مبادىء فاسدة.

لقد حددت منظمة التحرير اهدافها منذ البداية بانها تحرير فلسطين ـ كامل التراب الفلسطيني ـ وحددت وسيلتها لتحقيق هذه الاهداف بانها الكفاح المسلح وتحرير فلسطين حق لا يمكن التنازل عنه، والكفاح المسلح وسيلة لا يمكن التنازل عنها الا اذا كانت هناك وسيلة اخرى تؤدي نفس الغرض.

• بن غوريون: لا نخشى غير الاسلام.



• صراع العقيدة لا يتوقف الا بانتصار الحق على الباطل.

• اذا كان للباطل جولة، فلضعف عند اهل الحق.



• عبدالناصر: طارد الحركة الاسلامية.

فما الذي حصل؟ هدف التحرير لم يتحقق عبر عشرين عاما او يزيد، فهل نعتبر هدف التحرير هدفا فاسدا؟ لا.. لان السنوات العشرين او المائة او الالف في عمر الشعوب لا قيمة لها، الحق يظل حقا منشودا مرتبطا بواجب التضحية من اجل تحقيقه، والشعوب الحية شعوب معطاءة لا تني عن التضحية مهما طال الزمن حتى يصبح الحق حقيقة، والوسيلة التي اتبعتها منظمة التحرير وهي الكفاح المسلح وسيلة سليمة لا يضعف من قيمتها طول الزمن وكل وسيلة اخرى بجانبها وسيلة داعمة ورديفة وليست بديلة..

طبيعة الصراع :

ولكن الهدف لا يمكن تحقيقه والوسيلة لا يمكن ان تؤتي ثمارها ما لم نفهم طبيعة الصراع بيننا وبين يهود ومن والاهم :

- هل هو صراع على الحدود ؟
- هل هو صراع على الوجود ؟
- هل هو صراع طبقي ؟
- ام هو صراع على العقيدة بين الكفر والايمان، بين الحق والباطل ؟

يقول الاخ هاني الحسن ان المحرك للتاريخ ليس هو الصراع الطبقي ولا هو الصراع بين الكفر والايمان وان الصراع الذي نخوضه هو صراع عربي اسرائيلي.

ولنا هنا وقفة مع الاخ هاني الحسن.. ما المقصود بالصراع العربي الاسرائيلي؟ هل يعني ان هناك أمتين عربية واسرائيلية تتصارعان على قطعة من الارض يسميها العرب «فلسطين» ويسميها الاسرائيليون «اسرائيل» وانه لا علاقة لغير العرب وغير الاسرائيليين بهذا الصراع؟ اذا كان الامر كذلك فلماذا وقفت الكثرة العربية ولا تزال عاجزة امام القلة الاسرائيلية ؟! يخطىء من يظن ان الاسرائيليين كانوا وما زالوا يملكون اسلحة افتك مما في ايدي العرب، وانهم خاضوا حروبا حقيقية مع العرب وهزموهم.

ثم... هل العربي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية او اليهودي الذي يحمل الجنسية العربية يخرج عن دائرة الصراع ؟

لماذا جلت قبائل بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع عن الجزيرة العربية ولم تجل عنها القبائل العربية الاخرى التي اعتنقت الاسلام ؟

المحرك للتاريخ :

ما هو المحرك للتاريخ ؟ هل هو الصراع الطبقي ؟ لا.. هل هو الصراع على الحدود ؟ لا... اذ يمكن ان تتعايش الطبقات ضمن مجتمع واحد، ويمكن ان تتعايش المجتمعات ضمن حدود معينة. ولا مصلحة لامة ان تزيل امة اخرى من الوجود، بل ان تكف اذاها وتتعايش معها. فان ضمنت كل منهما الوجود فلا صراع ولذلك لا يمكن اعتبار المحرك للتاريخ هو صراع الوجود، والا لامكن ان يعيش اليهود والمسلمون جنبا الى جنب في المدينة ولامكن ان يعيش الفلسطينيون اليوم في ديار العرب ويعيش اليهود في فلسطين التي يسمونها «اسرائيل».

يبقى نوع واحد من الصراع هو المحرك للتاريخ وهو الذي يحدد طبيعة صراعنا مع يهود ومن والاهم وهو صراع العقيدة، صراع الفكر، الصراع الايديولوجي، صراع بين الحق والباطل، بين الكفر والايمان. واذا استقرأنا التاريخ مستخدمين المنطق المادي وهو ما يسمى اليوم بالمنهج العلمي فسنجد شواهد لا حصر لها عبر التاريخ وفي كل بقاع المعمورة.

وما لنا نخوض في الماضي البعيد ــ نترك ذلك للمحققين المنصفين ولنتأمل واقعنا الحاضر فنجد كمّاً عربيا هائلا خارج الصراع حين يعتبره صراعا على الحدود وحدوده آمنة، او صراعا على الوجود ووجوده مؤمن، او صراعا طبقيا والطبقات موجودة سواء عند اليهود او عند العرب.

اما صراع العقيدة فلا يتوقف الا بانتصار الحق على الباطل والايمان على الكفر. واذا كان للباطل جولة فلضعف عند اهل الحق، ضعف في ايمانهم يورث التخاذل وضعف في عقيدتهم يورث التيه.. وحين يتمسك الطرف الاخر بعقيدته وان كانت فاسدة يلتم شمله و يسير في دربه بلا مصاعب جدية لان الخصم في هذه الحالة لا يملك الرؤية الواضحة بسبب غياب العقيدة الصافية.

ومن المؤسف ان يعرف اليهود ومن والاهم هذه الحقيقة ولا يعرفها الكثيرون منا.

ــ يقول ديفيد بن غوريون: نحن لا نخشى غير الاسلام.



● ياسر عرفات.

● حين تغيب العقيدة الصافية تكون الرؤية غير واضحة.

ــ و يقول شمعون بيريز: لن نطمئن حتى يغمد الاسلام سيفه.

ــ و يقول الكاتب الصليبي لورانس براون: الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الغربي.

ــ و يقول ليندون لاروش منافس ريغان على الرئاسة: فلنطارد رجال الحركة الاسلامية في اي مكان من العالم وبدون رحمة حتى يتم القضاء عليهم جميعا.

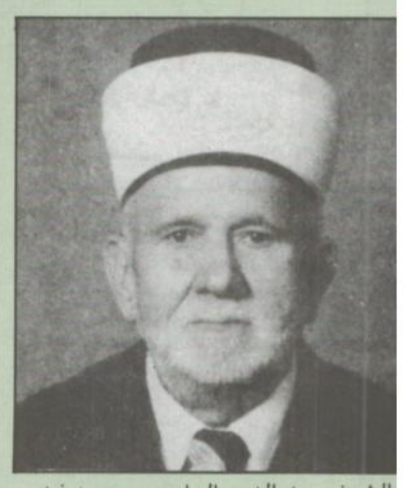
عقدة عبدالناصر:

اما نحن فما زالت تحكمنا عقدة عبدالناصر الذي طارد الحركة الاسلامية ووصفها بابشع الصفات ثم لم يقف امام اليهود ثلاث ساعات متواصلة. و يتوارى البعض منا خجلا حين يوصف بانه يحمل خلفية اسلامية وكأن الاسلام وصمة عار لا بد من التخلص منها، او كأنه علاقة بين العبد وربه فقط ولا علاقة له بالحياة التي نعيشها، بل ان البعض يتصور ــ قياسا على ما كانت عليه اوروبا في العصور الوسطى ــ ان سبب تخلفنا وهزائمنا هو اقحام الدين في حياتنا ومجتمعنا، ولو دقق هؤلاء وانصفوا لوصلوا الى نتيجة عكسية تماما، ذلك ان سيطرة الكنيسة على مقدرات الحياة شيء آخر يختلف تماما و يتناقض مع العقيدة الاسلامية السمحة والجهاد الاسلامي العظيم.

ان بوارق الامل التي لاحت في فلسطين وفي لبنان وفي افغانستان وفي بقية ديار المسلمين تبشر بالخير وتقول لكل المخلصين والغيورين والاصلاء من ابناء هذه الامة هذا هو الطريق (الجهاد) وهذه هي العقيدة (الاسلام) وهذه طبيعة الصراع (صراع بين الكفر والايمان).

يكتبها: ابو خالد

الصهاينة ينبشون قبور الصحابة ويبنون مستوطنات جديدة



الشيخ سعد الدين العلمي: يستصرخ فهل من ...ب ؟



• بيريز وشامير: وجهان مختلفان والسياسة واحدة.

اكدت انباء الوطن المحتل «فلسطين» ان ...لطات الاحتلال الصهيوني اقامت مؤخرا ...ستوطنتين جديدتين في قطاع غزة هما مستوطنة ...ه عتصيون بين خانيونس ودير البلح مساحتها ٢١٠ دونما، ومستوطنة بيدولخ شمال رفح ...وار مستوطنة قطيف مساحتها ١٨٢٠ دونما.

واوضحت انباء الوطن المحتل ان ميرون ...فنستي المختص الاسرائيلي باعداد دراسات ...ول شؤون الاستيطان ومصادرة الاراضي ...عربية المحتلة اعد وثيقة عن الاوضاع ...استيطانية جاء فيها: انه تم توطين واسكان ١... مستوطنة يهودية في الضفة الغربية خلال ...رة رئاسة بيريز وان عدد المستوطنين اليهود في ...ضفة ازداد منذ عام ١٩٨٤ من ١٥٫٨٥٤ الى ٦... الف مستوطن، وان نسبة الزيادة في المدن ...استيطانية وصلت ٨٥٪ مشيرا الى ان الجدل ...سياسي بشأن تجميد الاستيطان لا اساس له ... ارض الواقع، وان العمل الاستيطاني لم ...وقف خلال رئاسة بيريز للوزارة الاسرائيلية ...واء كان على صعيد عدد المستوطنات او ...داد المستوطنين.

وذكرت التقارير ان دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية اعدت بالتعاون مع حركة غوش ايمونيم الاستيطانية خطة متكاملة للاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة تستند الى الخطوط العريضة التي وضعها اسحق شامير قبل توليه رئاسة الحكومة الائتلافية في الكيان الصهيوني.

وتتضمن الخطة اقامة ٢١ مستوطنة في شمال الضفة الغربية وثلاث مستوطنات في منطقة الخليل ومستوطنتين في قطاع غزة، كما تعمل الطوائف اليهودية المختلفة والمهاجرون من اصل امريكي على اقامة مستوطنات خاصة بهم.

واشارت المعلومات الى ان مخطط وزارة الاسكان الاسرائيلية يهدف الى زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية بحيث يصل الى ١٠٠ الف مستوطن خلال العامين القادمين اضافة الى توسيع المستوطنات الاسرائيلية القائمة.

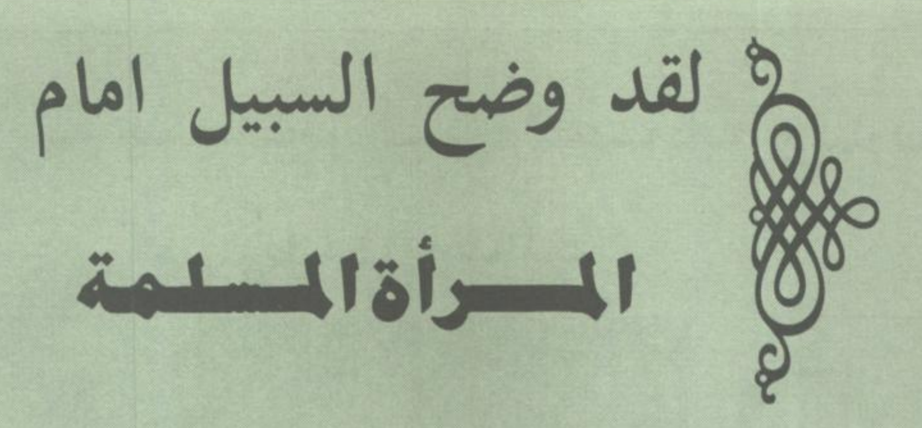
على هذا الصعيد تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني اعمال الحفريات وعمليات الاستيطان في منطقة ماميلا بالقدس المحتلة التي تتواجد فيها مقبرة اسلامية تضم اضرحة الصحابة رضوان الله عليهم.

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت يوم ١٧/١١/ ٨٦ ممثلي الاوقاف الاسلامية برئاسة سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا من القيام بمظاهرة احتجاجية ضد الحفريات الجارية في المنطقة.

وذكرت الصحف المقدسية ان رئيس الهيئة الاسلامية العليا طالب سلطات الاحتلال بوقف اعمال الحفريات في المنطقة مؤكدا انه تم اكتشاف ثلاثة قبور انتهكت قبل اسبوعين.

واضاف قائلا: ان السلطات الصهيونية تقوم حاليا ببناء مرافق عامة في المنطقة وتنوي مد شبكة انابيب كبيرة داخل المقبرة مما يؤدي الى انتهاك حرمة المقبرة الاسلامية التي تضم رفات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واكد الشيخ العلمي انه يمتلك خرائط ومستندات تثبت ملكية الارض وتؤكد بان منطقة ماميلا مقبرة اسلامية قديمة، مشيرا الى انه اطلع السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي على الاجراءات العدوانية الصهيونية ضد الاماكن الاسلامية المقدسة.



لقد وضح السبيل امام المرأة المسلمة



بقلم:

محمد بن عبدالقادر العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية ـ قطر

هناك خطط للانحلال الخلقي في بلاد المسلمين تضعها وتصدرها الصهيونية العالمية، ويقوم بتنفيذها عملاء يتظاهرون بالتقدمية، والتحرر من قيود الماضي، ويعملون بعيدا عن مقاييس وتقديرات الاسلام، فقالوا مثلا ان الحل الوحيد لتحديد النسل هو تحرير المرأة من تبعيتها لزوجها، وخروجها للعمل المستقل، اذ ان زيادة النسل تجعل من المرأة تابعا لزوجها، فتحرير المرأة من هذه التبعية واجب فهم عندما يدعون الى تحديد النسل، يدعون ايضا الى تغيير طبيعة العلاقات الزوجية، وزيفوا مفهوم الحرية، حتى جعلوا الترويج للجنس وممارسته من الحرية الشخصية، فافقدوا المرأة حريتها في تحقيق كرامتها الانسانية، واستغلها تجار الجنس في اقتناء الثروات، لتصبح بعد ذلك كما مهملا، بعد ان نهشت الذئاب الجائعة ذلك الجسد الغض، وابقته عظاما نخرة.

لقد اخذت شركات انتاج الافلام السينمائية على عاتقها تنفيذ الخطة الصهيونية في افساد العالم باغراق الاسواق بافلام الجنس والدعارة، حتى يصبح ذلك عاديا في المجتمعات المحافظة، وتجد الطابع الجنسي في كل الافلام حتى تلك التي يسمونها الافلام الهادفة والجادة مثل فيلم (هيروشيما حبيبي) حيث يدعو الى السلام ويهاجم الحرب، والفيلم كله يدور على شكل حوار بين امرأة عارية، ورجل عار في الفراش.

ومع الاسف ان المجتمعات الاسلامية اليوم غارقة بتلك الافلام، التي لا يخلو فيلم منها عن الاغراء الجنسي، سواء في التلفزيون او الفيديو وكذلك المسرحيات وحتى الاغاني التي تسمع منها التأوهات والآهات، وكل ذلك دعوة الى الاغراء الجنسي، وتصور اذا كانت البيوت مليئة بالفتيات اللاتي ينتظرن الزواج، وكل واحدة تتطلع الى فتى احلامها التى تريد منه ويريد منها ما يحققان به رغبتهما الطبيعية الملحة، ونحن مع هذه الاغراءات التي لا نستطيع لها صدا ولا منعا، ولا ان نحول بينها وبين شبابنا وفتياتنا، نضع العراقيل بين الفتيات وبين الزواج، وهذه العراقيل اكثرها مفروضة بحكم التقاليد، ولا يستطيع الناس ولم يحاولوا التخلص منها فلم تحل المعادلة الصعبة فتضخم المشكلة وتتعقد، ونحن لا نأبه للمصير المظلم الذي نسعى اليه بغفلتنا، ونغمض عيوننا عما نراه، ونصم آذاننا عما نسمعه، والنهاية هي الهاوية التي تنتظر هذه المجتمعات ان لم يسارع اهل التوجيه والحل والعقد الى معالجة هذه الامور، ولا تكون المعالجة بالمسكنات والمهدئات، كما انها لا تكون جزئية، فلا تكون الا بمواجهة المشاكل وحسمها عن طريق مواجهة هذه التقاليد نفسها، ووضعها في ميزان الاسلام والتطور الحضاري، والسعي الى تطهير المجتمعات ما امكننا الى ذلك سبيلا مما انتشر فيها من اوبئة الفسق والفجور، والذي يريد ان يعالج المشكلة لا بد وان يعالجها من زواياها المختلفة، ومن جميع جوانبها، ولا يقتصر على جانب واحد، ويتجاهل الجوانب الاخرى والا ستبقى المشكلة قائمة.

اذا نظرت الى الجزئي تصلحه
فارقبه من مرقب الكلي في النظر
فان نفعك شخصا واحدا ربما
يكون منه جميع الناس في ضرر

نقل الي عن فتاة انه تقدم لخطبتها شخصان، احدهما شاب في مستواها التعليمي، وفي مثل سنها، وعلى خلق ودين، ولكنه ليس من عائلة تعتبر في عرف المجتمع في مستوى عائلة الفتاة، وتقدم اليها اخر يكبرها سنا، ومستواه التعليمي لا يتجاوز الابتدائي، وعرف عنه انه سيء السلوك، ويشرب الخمر، وهي احبت ان تتزوج الشاب الاول ولكن اهلها اصروا على الثاني، لانه من عائلة في مستواهم في العرف الاجتماعي ومن اقاربهم، وامام اصرار الفتاة على عدم قبول هذا الزوج، واصرار الاهل على رفض الذي اختارته الفتاة، ولم يكن هناك فارس ثالث في الميدان تتوفر فيه الرغبتان، بقيت الفتاة بدون زواج كغيرها من الفتيات، ولا عمل لها في البيت الا متابعة المسلسلات والافلام والمسرحيات في التلفزيون والفيديو، ولان اهلها في يسر مادي فهي تذهب في الصيف سنويا الى اوروبا وتصور ما ينتج بعد ذلك، وهذه الاوضاع هي التي تدفع الفتيات المسلمات والعربيات الى التطلع الى حرية الحضارة الغربية، وهناك من ينصب الشباك من تجار الجنس، والضغط يولد الانفجار، وما قامت الثورات الا نتيجة ضغوط اجتماعية، ونحن نعلم ان الحضارة الغربية لم تجلب للمرأة الا الشقاء من حيث ارادوا السعادة، الشقاء للفتاة والاسرة معا.

قامت احدى الكاتبات العربيات بطواف في اوروبا وامريكا لدراسة حالة الفتاة الغربية، وبعد

ان عادت كتبت تقول (على الرغم من الحرية والانطلاق والحياة الصاخبة المليئة بالحركة، فالفتاة غير سعيدة بحريتها وتشعر كثيرا بالخوف والضياع، واهم سبب يجعلها غير سعيدة، هو شعورها بوجود جدار سميك يفصل بينها وبين والديها، فبعد ان تنتهي فترة الطفولة تنتهي معها رعاية الاسرة لابنائها، وهذا نتيجة تحول التربية الى شيء ديناميكي، ومعظم الفتيات يعشن بعيدا عن الاسرة بعد دخولهن الجامعة، وتظل كل واحدة منهن في حياة مستقلة كاملة طوال السنة الدراسية وعندما تعود الى اسرتها اثناء العطلة الصيفية تشعر بالهوة الكبيرة، وتكتشف هذا الجدار السميك الذي اصبح يفصلها عن والديها). وفي مستشفى هيلجتون بمدينة اكسمبرنج في بريطانيا سألت الكاتبة مجموعة من الامهات غير المتزوجات وعلى الرغم من جميع وسائل الراحة التي يهيئها المستشفى لهن فالخوف يبدو واضحا في نظراتهن القلقة، تقول الكاتبة (وقد اكدت لي كل واحدة تحدثت اليها انها اصبحت تكره الحرية التي جعلتها تمر بهذه التجربة مع كل الآلام التي صاحبتها) هذه هي الحرية التي تحياها الفتاة في الغرب، واذا لم نأخذ حذرنا، ونغير من تفكيرنا، ونترك اسلوب دس الرؤوس في الرمال كما تفعل النعامة، ولم نتعامل مع مشاكلنا حسب الواقع، وعلى هدى من تعاليم الاسلام، والا فان الكارثة تنتظرنا و يومئذ لا ينفع الندم، فلنفكر ماذا نعمل قبل ان تقع الكارثة، والسقوط في الهاوية.

عقدت اخيرا في القاهرة ندوة نسائية سميت هذه الندوة مؤتمرا للمرأة العربية، وكان هناك تساؤل عن الذين يقفون وراء عقد هذه الندوة، التي ترأستها الدكتورة نوال السعداوي، وفجأة انفجر الشقاق في الندوة بين المشتركات فيها، ادى الى اتهامات متبادلة، ادت الى الكشف عن مصادر تمويل هذه الندوة، او هذا المؤتمر، واعترفت رئيسة المؤتمر نوال السعداوي بان جهات اجنبية هي التي قامت بتمويل مؤتمرهن، واحدث الاعلان عن كشف المصدر ضجة في مصر، فكان مما كتبه احد الكتاب في مجلة المصور قوله (وبصرف النظر عن المظهر المخجل الذي ظهرت به الحركة النسائية، ومع التجاوز عن مناقشة مبدأ قبول او رفض المعونات الاجنبية، ومدى تأثيرها على الارادة القومية، وضمان انحيازها على المدى الطويل، فان هناك سؤالا يؤرقني، واعتقد انه يؤرق كل من تابع الندوة، والسؤال موجه الى الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية، والسؤال هو الى اى مدى تخضع هذه الجمعيات لوزارة الشؤون؟ وما مدى رقابتها عليها خاصة فيما يتصل بالشؤون المالية؟ وهل يمكن لاي جمعية ان تجتهد في الحصول على الاموال ايا كان مصدرها شرقيا ام غربيا؟ وهل هناك قانون ينظم طلب وتلقي هذه المعونات الاجنبية؟ وهل هو معمول به؟ ومن يراقب تنفيذه؟ سؤال هام خاصة ان هذه الاموال بلغت عشرات الالاف من الدولارات كما اعلنتها رئيسة الجمعية وانها لم تكن المرة الاولى).

,,,

• كيف تنفذ شركات انتاج الافلام السينمائية الخطة الصهيونية بعد ان اخذت على عاتقها مسؤولية افساد العالم.

الكاتب هنا لا يعترض من حيث تسلم مبالغ من جهات اجنبية لمثل هذه الاهداف ولكنه فقط يريد مراقبتها، حتى لا يسرقها اعضاء الجمعية، وهذا ايضا من التفريط في القيم، وعزة الاوطان واستقلالها والواقع اننا لا نستغرب ان تمول هذه الندوة من جهات اجنبية، اذ الحركة النسائية منذ بدايتها كانت بدوافع اجنبية، وتقف وراءها جهات لا تضمر خيرا للاسلام والمسلمين، والنوتة التى تعزف عليها هذه المؤتمرات والندوات هي تعدد الزوجات، والطلاق في الاسلام، وحقوق المرأة السياسية، ومساواتها بالرجل، ولسنا الان بصدد مناقشة هذه الامور على هذه الصفحة، ولكن نريد ان نلفت النظر الى النشاط المشبوه الذي — يقوم به مندوبون من المؤسسات الاستعمارية في الغرب في المجتمعات العربية والاسلامية، والادهى والامر ان يكون الازهر الشريف ايضا هدفا لهذا النشاط، ووسيلة لتحقيق اغراضهم، فقد نشرت الصحف ان مدير جامعة الازهر، الدكتور السعدي فرهود تسلم منحة من الولايات المتحدة الامريكية من اجل مشروع تحديد النسل في مصر، وقد حصل اخذ ورد في الصحافة المصرية حول قدر المبلغ، فهناك تضارب في التصريحات الرسمية، بينما يقول تصريح انه ثلاثمائة الف دولار، يقول تصريح اخر انه ثلاثة عشر مليونا من الدولارات، ونحن لا يهمنا المبلغ بقدر ما يهمنا سمعة الازهر الشريف،

ووجوب ترفعه عن المشاريع المشبوهة، التي تخدم المصالح الاجنبية المعادية فما هدف الامريكان من تحديد النسل في مصر؟ لا شك ان الاصابع الصهيونية وراء هذا المشروع، لانهم يسعون الى اضعاف قوتنا البشرية بحجة خطر المجاعة، بسبب تكاثر السكان، وهم في الواقع يريدون افساح المجال لاسرائيل، التي يحاولون بكل جهدهم مساعدتها ان تزيد من عدد سكانها، لأن الصهيونية تخشى كل الخشية من زيادة سكان



• تربية بناتنا منذ الصغر على الاسلام وتعاليمه حصن لهن من الانزلاق في الكبر.

البلاد العربية، واذا كان هناك فوائد من تحديد النسل فلا تعود هذه الفوائد على العرب والمسلمين، لاننا نسكن مساحات واسعة ولو استثمرناها علميا لأتسعت لاضعاف عدد سكانها الان، اما الغربيون فلهم الحق اذا قالوا ذلك عن انفسهم لان مساحات ارضهم محدودة وسكانها كثيرون، اما نحن فلسنا مثلهم في عدد السكان.

لقد سبق ان قال الخبراء ان ثروات العراق تكفي لان يعيش فيها سبعون مليونا في مستوى من العيش لا يقل عن امريكا، مع العلم ان سكانها الان لا يزيدون عن اربعة عشر مليونا.

ان الجهات الاستعمارية والصهيونية هي التي تروج لهذه المشاريع في بلادنا، والحركات الماسونية هي التي تمول هذه المنظمات المشبوهة، فعلينا ان نأخذ حذرنا، ونرفض كل المحاولات المشبوهة ونتق الله في ديننا وامتنا، انه نعم المولى ونعم النصير.

بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٥ نقلت وكالات الانباء من باريس، اعلان وزيرة شؤون الاسرة بفرنسا فيشيل مرزاح، في مؤتمرها الصحفي ان حكومتها قررت اتخاذ عدة اجراءات لتقديم مساعدات مالية لكل اسرة فرنسية تنجب طفلا ثالثا، في اطار سياسة الحكومة لتشجيع الفرنسيين على انجاب الاطفال، ومساعدات اخرى من اجل تشجيع المرأة الفرنسية على ترك عملها، والاهتمام بالاسرة، وقد رصدت الحكومة لهذا المشروع اكثر من سبعة مليار فرنك.

واني اتساءل ماذا سيقول في هذا اولئك الذين صدعوا رؤسنا بالحديث عن عمل المرأة هل سيقولون ان حكومة فرنسا حكومة رجعية متخلفة، لا تؤمن بعمل المرأة ومشاركتها للرجل في ميادين الحياة؟ وماذا سيقول الذين لم يكفوا عن الحديث عن وجوب تحديد النسل بسبب المجاعة التي تنتظر العالم، هل سيقولون ان فرنسا لا تهمها المجاعة المنتظرة في العالم؟ فهي تريد زيادة نسلها عن غباء من حكومتها، وعدم تقديرها لحوادث المستقبل.

اما نحن فنقول من وجهة نظر اسلامية ان الاسلام لا يمنع عمل المرأة ولا احد ينازع في ذلك، والا لما جعل عقودها وتصرفاتها التجارية صحيحة منعقدة، لا تتوقف على موافقة احد من زوج او غيره، لا كما عليه الحال في فرنسا، التي يمنع قانونها ان تتصرف المرأة في مالها الا بأذن من زوجها، والا ما نص فقهاء الاسلام انه لو استغنت المرأة بعملها عن النفقة لم تجب على



● نجحت المرأة المسلمة فى مهنة التعليم وادت فيها الرسالة.

ابيها، ولكن اي عمل يريده الاسلام للمرأة؟ انه العمل الذي يحفظ لها كيانها واحترامها، والذي لا يتعارض مع واجباتها في رعاية اطفالها وتربيتهم، والعمل الذي لا يريده الاسلام للمرأة، هو العمل الذي يجعلها كسلعة، والذي يهتك كرامتها.

ان الالحاح على عمل المرأة في مجتمعاتنا اليوم هو مجرد تقليد للغرب، فهل تريد المرأة عندنا ان تتحمل كل ما تتحمله المرأة الغربية بحيث انها اذا بلغت السادسة عشر يتخلى والدها عنها، وتتحمل هي تكاليف معيشتها ودراستها، وتتدخر كثيرا من اجل تقديمه لمن ترغب في الاقتران به، فلتشكر الله المرأة المسلمة، ان جعل الاسلام نفقتها من مسؤولية اقاربها في حالة عدم زواجها، وعلى زوجها في حالة الزواج، بقوة القانون، بينما الغربيون لا يعرفون شيئا اسمه نفقة الاقارب، التي هي نوع من انواع التكافل الاجتماعي في الاسلام، فالغربيون لعدم وجود هذا المبدأ عندهم يتركون

المرأة ضحية يتلقفها تجار الرقيق الابيض، بينما الاسلام ضمن لها الحياة، والمعيشة الشريفة اللائقة بكرامتها، فلا تلقى في أتون شهوات الرجال لقاء لقمة العيش ولا ترهق نفسها زيادة على ارهاقها الطبيعي بالحمل والولادة، واذا عملت فبمحض رغبتها واختيارها، لا مكرهة ولا ملزمة وعندما لا يكون الانسان مرغما بشيء فذلك منتهى الشعور بالانسانية، لا كما يقول البعض ان عدم الزام المرأة بالعمل هو انقاص لانسانيتها، يجعلها عالة على الغير، ان هذا القول معقول ما اذا كان هذا الغير غير ملزم قانونا، والا لقلنا ان الموظف الذي يتقاضى مرتبه هو الاخر عالة على الغير، والاسلام عندما وضع هذه الاسس، وجعل المرأة مكفولة في معيشتها وجعل عملها في حالات نادرة ومستثناه وليست اصلا، كان ينظر الى حفظ كرامة المرأة وصيانة الاسرة عن التفكك والانهيار.

اننا نطلب من المرأة العربية ان تفكر في دعوى التحرر هذه، التي تتبناها اليوم زعامات نسائية ما زالت مفتونة بالحياة الغربية على الرغم مما تبين من الاضرار التي لحقت بالمرأة هناك، ومما يسر له ان كثيرا من نسائنا المثقفات الفضليات قد تنبهن الى ما حاق بالفتاة في الغرب، فيعملن الان على منع ان تردى المرأة العربية في الهاوية، فلا تكون ضحية لمحاولات من يسمون انفسهم دعاة التحرر والتقدم، وهم في الواقع دعاة الفسق والفجور، لقد انكشفوا على حقيقتهم، ولم تعد دعاويهم تنطلي على احد مهما اختفوا تحت عناوين براقة، لقد وضح السبيل امام المرأة المسلمة ورفعت عنها الغشاوة التي وضعها عليها شياطين الانس والجن. فنسأل الله ان يسدد خطاها على النهج المستقيم وان يهدينا جميعا الى سواء السبيل.

● نطالب المرأة العربية ان تفكر في دعوى التحرر التي تتبناها زعامات نسائية ما زالت مفتونة بالحياة الغربية.

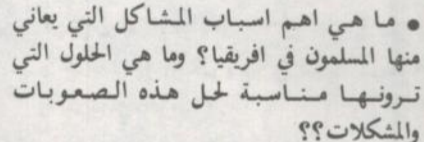
ممثل لجنة مسلمي افريقيا في ملاوي للمجتمع:

تمكنا من الوقوف في وجه فتنة المنصرين. واعدنا الاف المفتونين الى اسلامهم.

• اجرى الحوار: عبدالرزاق شمس الدين

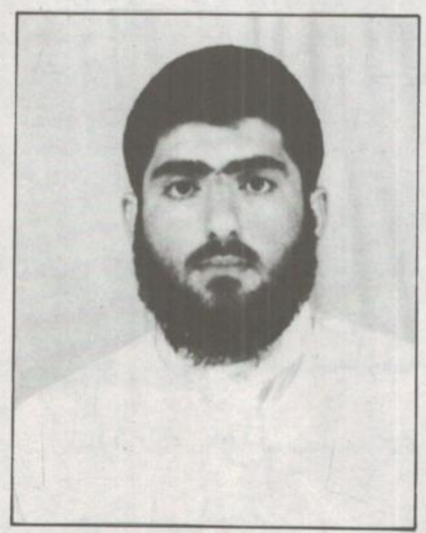
القارة الافريقية لا تزال محور الصراع الكبير الدائر بين الاسلام كعقيدة ومنهج وبين المد النصراني التبشيري الذي جند كل قواه وطاقاته ومفكريه ودعاته... حتى حدا بمجلس الكنائس العالمي ان يلبي طلب البابا ملبيا مسرعا لدعوته بجمع مليار دولار للنشاط التبشيري والتنصيري في افريقيا... حتى قال البابا بان عام ٢٠٠٠ سيكون عام النصرانية في افريقيا!!! اي لن يبقى مسلم واحد في افريقيا!!

وقد بلغ عدد دعاة التبشير في افريقيا ٣٠ الف مبشر. مزودين بكل وسائل الدعوة من المال ووسائل المواصلات والاعلام والمستشفيات والكتب... وبالمقابل كان هناك دور الدعاة المسلمين المخلصين الذين وهبوا انفسهم لله عز وجل.. فوقفوا امام هذا الطوفان الزاحف وكل يوم يمر تكون فيه النتائج لصالح الاسلام واهله... «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».. والمجتمع اذ تحاور الاخ الداعية سعد سالم طالب وهو مدير اعمال لجنة مسلمي افريقيا في «ملاوي» وممثل اللجنة هناك ومتخرج من كلية الشريعة في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية ارادت تسليط الاضواء على العمل الاسلامي في افريقيا عموما والتركيز على «ملاوي» فكان هذا اللقاء الطيب المثمر...



• ما هي اهم اسباب المشاكل التي يعاني منها المسلمون في افريقيا؟ وما هي الحلول التي ترونها مناسبة لحل هذه الصعوبات والمشكلات؟؟

ــ لا شك ان ان اهم المشاكل التي يعاني منها المسلمون في افريقيا هي الجهل وفقدان القيادة الاسلامية الواعية القادرة على التخطيط للمسلمين ودعمهم ومساعدتهم وكل هذا من آثار الاستعمار الذي استعمر افريقيا فعملت المؤسسات التبشيرية على تنصير المسلمين وتبشيرهم وتثقيف النصارى ودعمهم مما ادى الى حدوث فجوة كبيرة بين النصارى والمسلمين حيث يتبوء النصارى كافة المناصب القيادية في الدولة و يسيطرون على التجارة وقيادة المجتمع في حين بقي المسلمون في ادنى الطبقات وافقرها واجهلها ولذلك اذا اردنا العمل



• سعد طالب ممثل اللجنة.

في افريقيا خلال المرحلة الحالية يجب ان نساعد في انشاء المؤسسات التعليمية والصحية ومراكز الدعوة والاهتمام بتربية الشباب المسلم الافريقي لكي نستطيع ان نوجد طبقة واعية منهم تقود العمل الاسلامي بافريقيا في المستقبل.

• ما هي طبيعة الاعمال والمشاريع التي تقومون بها في «ملاوي»؟

ــ عملنا في ملاوي عمل واسع جدا وهو منتشر في المناطق الاسلامية منها:

١ ــ بناء العشرات من المساجد في المناطق الاسلامية المحرومة من هذه المساجد.

٢ ــ اصلاح العشرات من المساجد التي كادت ان تتهدم في المناطق الاسلامية المحتاجة، ومساعدة الاهالي على اكمال مساجدهم التي بدأوها ولم يستطيعوا اكمالها.

٣ ـ انشاء خمسة مراكز اسلامية لتعليم المسلمين وفي كل مركز هناك نوعان من التعليم الذي يقدمه للطلبة المقيمين في المراكز اقامة دائمة. وهما التعليم العصري والتعليم الشرعي ـ وفي الحقيقة هذه نقطة مهمة اريد ان اركز عليها في نجاح العمل الاسلامي في افريقيا فالذي يحصل ان هناك في افريقيا مثلا المئات والالاف من المدارس القرآنية او الاسلامية التي يتعلم فيها المسلمون ولكن ما ان ينتهوا من تعليمهم الديني حتى يفاجأوا انهم اصبحوا عالة على المجتمع لا قيمة لهم ولا احد يهتم بهم ولا يجدون فرص العمل ـ او لقمة العيش لان هناك في افريقيا كلها تقريبا بدون استثناء النظام نظام علماني ولا يهتم بالدين وانما يترك الدين للمؤسسات الدينية التي تعمل هناك فيجد المسلم نفسه وقد ابتعد عن هذا المجتمع وابتعد عن الواقع.. ولقد قمنا بهذه التجربة واعتقد انها ناجحة جدا حيث استطعنا تخريج طلبة يحملون الشهادتين، الشهادة الدينية والشهادة العلمية فحصلنا على شباب واعين مثقفين بدينهم ودعوتهم وبنفس الوقت لديهم القدرة على الحصول على المناصب الحكومية في الدولة وهم الذين سوف يبرزون شخصية الاسلام لكونهم تعلموا التعليم الاسلامي.

٤ ـ انشاء مستوصف اسلامي ويعتبر اول مستوصف اسلامي في تاريخ ملاوي كلها. وهذا المستوصف اعطى صورة صحيحة لانسانية الاسلام التي يحاول المبشرون ان يطمسونها ويحاولون الصاق كل صفات التعصب والسوء بالاسلام ومحاولة اضفاء صفات الرحمة والانسانية للنصرانية.

٥ ـ في مجال الدعوة وجدنا ان هناك تجاوبا كبيرا من قبل فئتين ـ فئة المسلمين الذين كانوا فقط مسلمين بالاسم بدأوا الان يتمسكون باسلامهم ويحاولون ان يتعلموا شيئا من الاسلام وبدأوا يعودون الى مساجدهم ـ واهتموا بهذا الدين. اما الفئة الاخرى فهم المتنصرون الذين كانوا مسلمين وهؤلاء اعدادهم هائلة جدا حيث يتجاوزون الالاف المؤلفة وقد عاد الكثير منهم الى الاسلام فالحمد لله بان الجذور الاسلامية موجودة عندهم...

٦ ـ انشاء معهد لاعداد الدعاة.

• هل هناك جهات او مؤسسات اسلامية اخرى غيركم تعمل في الساحة «الملاوية»؟ وان كانت موجودة فهل هناك تنسيق بينكم؟

ـ هناك مؤسسات اخرى تعمل ولكن فقط في باب واحد وهو ارسال الدعاة مثل رابطة العالم



• الدكتور عبدالرحمن السميط ومهمة انسانية نابعة من الايمان بهذا الدين.

الاسلامي لديهم اثنان من الدعاة في ملاوي ودار الافتاء لديهم داعية واحد في ملاوي لا شك ان التنسيق قائم ١٠٠٪ بين لجنة مسلمي افريقيا وهذه المؤسسات حيث ان هؤلاء الدعاة يعملون ضمن مشاريع اللجنة وضمن المخططات التي نقوم بها.

• كم عدد الدعاة العاملين في ملاوي؟

ـ الدعاة من خارج ملاوي اربعة، اثنان من الرابطة وواحد من الافتاء وانا من الكويت. ولقد عملنا على اعداد كادر محلي من الدعاة في الداخل وذلك بانشاء «معهد اعداد للدعاة».

وبهذا الاسلوب استطعنا تخريج مئات من الدعاة يتراوح عددهم اكثر من ٤٠٠ داعية في ملاوي وهم منتشرون في كافة انحاء ملاوي.

• ما هي الصعوبات التي تواجهونها من قبل الحكومات في افريقيا و«ملاوي»؟؟

ـ لقد رأيت التسهيل والتيسير للعمل الاسلامي بشكل كبير.. فما السبب في ذلك؟ السبب هو ان المؤسسات التبشيرية عندما جاءت للعمل هي التي وضعت القوانين للحرية الدينية لانها تعلم انها هي الوحيدة التي تعمل في الساحة ولم تكن

• يجب التخطيط وفق الامكانيات المادية والبشرية المتاحة

تعتقد وتتوقع بانه ستكون هناك صحوة اسلامية تصل الى مجاهل وادغال افريقيا.. فنحن نستفيد من تلك الحرية الموجودة.. ونحن عندما ذهبنا الى «ملاوي» وجدنا فقط المؤسسات التبشيرية هي التي تعمل... ولم نجد المؤسسات الاسلامية بل ولم نجد منظمة اسلامية واحدة... وعندما بدأنا العمل وجدنا بان القوانين مكفولة للجميع... فبدأنا عملنا بسهولة ولله الحمد وهناك مثل يقول: «بدل من ان تسب الظلام اوقد الشمعة»... فما على المسلمين لمواجهة التبشير الا العمل الجاد الدؤوب... فالساحة مفتوحة امام الجميع... والاسلام اقوى من كل القوى العاملة.. لنعمل ونرى لمن تكون النتيجة؟؟ والنتائج ما زالت ولله الحمد لصالح الاسلام... وهناك من الدعاة من يهتم بصغائر الامور والخلافات وتضييع الوقت والجهود فيما لا ينفع المسلمين... فعلينا ان نشغل انفسنا بالايجابيات وان نترك السلبيات والعمل الاسلامي في افريقيا كبير وبحاجة الى كل جهد.

• ما هو دور الكويت في دعم المؤسسات والهيئات في افريقيا؟؟

ـ على الرغم من حداثة الكويت في العمل الاسلامي في افريقيا لكن تجد العمل مثمرا ومنتجا والسبب هو المتابعة الميدانية.. مثلا لجنة مسلمي افريقيا عندما تعمل في افريقيا تعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على المتابعة الميدانية للمشاريع وللدعاة وللمؤسسات الموجودة هناك فمن خلال هذه المتابعة اثمر العمل الذي قامت به المؤسسات ـ ولا شك ان الدعم المادي الذي يأتي من المؤسسات الخيرية له دور كبير وكذلك وزارة الاوقاف تدعم بعض الدعاة وبعض المشاريع الاخرى ولكن العمل هناك يحتاج الى دعم كبير.

• هل هناك دعم من دول الخليج؟

ـ هناك فقط الرابطة والافتاء وهمااللذان ارسلا الينا الدعاة و يرسلون الينا الكتب الاسلامية بين الفترة والاخرى.

• ما مدى استجابة الاخوة الافارقة للدعوة الاسلامية والعلم الشرعي والدعم المادي الذي تقدمه لجنة مسلمي افريقيا؟

ـ ليس لدي ادنى شك اننا لو احسنا الدعوة واحسن الدعاة عملهم فالدنيا كلها تستجيب لهذا الدين وليس لدي ادنى شك في ذلك فما بالك بافريقيا وهي قارة واحدة من هذه القارات وهم اناس يعيشون على الفطرة.. فهناك استجابة كبيرة جدا للاسلام لانه دين الحق والفطرة وهناك عودة كبيرة للاسلام.

اما مدى استجابتهم للمساعدات التي تقدم لهم من الكويت، فالكويت يعتبرونها الدوحة الاسلامية الاولى ، ونحن نرجو استمرار هذا العمل حتى يؤتي ثماره...

• هل هناك خطة مستقبلية مبرمجة وضعت في اللجنة لدعم الاخوة الافارقة لتقدمهم وتطورهم في المستقبل القريب؟

ـ هناك خطط كثيرة منها مشروع الوقف الاسلامي لافريقيا وحتى يستمر الدعم يجب ان نخطط على قدر الامكانيات!!! فلا احب التخطيط على الورق دون تنفيذ هذا التخطيط لنقص الامكانيات!!! التخطيط سهل ولكن التطبيق هو الصعب فالحل يستطيع ان يخطط ولكن اهم شيء في التخطيط هو الامكانية المادية والبشرية. والامكانية المادية هي التي تستطيع ان توفر الامكانية البشرية وتخطيطنا هناك على قدر الامكانية المحدودة ونعطيها للاولويات التي تثمر في المستقبل.. وفي «ملاوي» الان المراكز الخمسة والتي نقوم بدعمها وبلا شك مع استمرار دعمها سيخرج اجيال من هذه المراكز الذين سوف يكونون القاعدة الاسلامية الصلبة في «ملاوي» ويمكن في افريقيا كلها فهناك كثافة سكانية اسلامية كبيرة في ملاوي ليست موجودة في الدول المجاورة من المنطقة الجنوبية الافريقية وهناك طلبات من هذه الدول لنا لارسال دعاة لهم فليس لديهم مثل هذه المؤسسات وليست لديهم تلك الكثافة السكانية الاسلامية.

ومن الغرابة ان لدى عامة المسلمين هناك تصور بان المسلمين لا يوجد بينهم دكتور او طبيب عالم بامور العلم.. وقد غرس النصارى في اذهان المسلمين ذلك... بحيث يظن المسلمون هناك بان المسلم يجب الا تتعدى مهنته عن الحراسة او عامل النظافة وما شابه ذلك!!!فعندما ذهب د. عبدالرحمن السميط اول مرة الى افريقيا سأله المسلمون الافارقة هناك عن مهنته.. فيقول: دكتور طبيب.. فيتعجب هؤلاء و يعيدون السؤال ثانية وثالثة هل انت طبيب فعلا؟؟ لانهم يظنون ان مهنه الطب لا تجوز للمسلم!!! وهي للنصارى فقط!! وللقضاء على مثل هذه الافكار نعمل على تخريج اجيال مسلمة مؤمنة متعلمة مثقفة هناك..

• بالنسبة للتعليم الشرعي والتعليم الحرفي... ما هي مستويات التعليم هناك؟؟

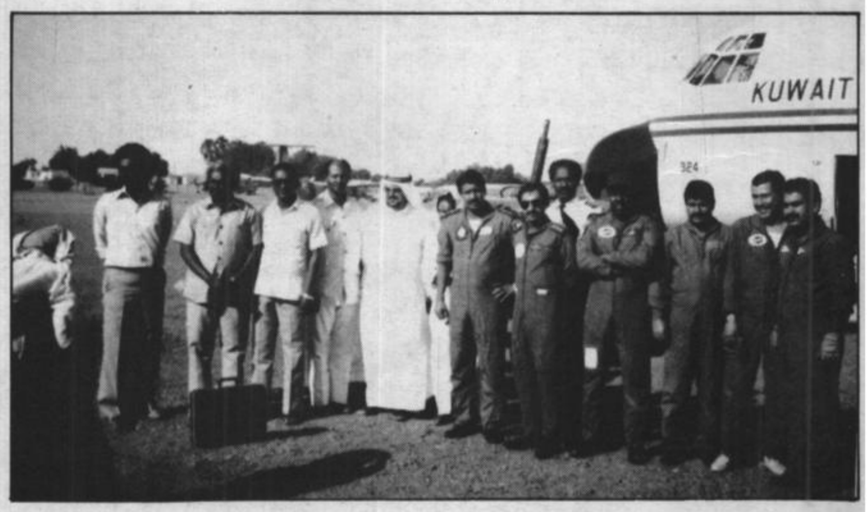
ـ معاهدنا بها ثلاثة مستويات، ابتدائي ومتوسط وثانوي... واذا وفقنا الله سبحانه وتعالى يوجد هناك امكانية لانشاء جامعة اسلامية كبيرة في «ملاوي» ويستطيع هؤلاء الطلاب من اكمال دراستهم في تلك الجامعة..

اما الان فقد استطعنا ولله الحمد من ارسال بعض المتخرجين الى بعض الدول العربية لاكمال دراساتهم هناك.... ومن هنا إنني اطلب من المسؤولين في الدول العربية والاسلامية بان يسهلوا شروط القبول في جامعاتهم للطلبة المسلمين في «ملاوي» وافريقيا والمركز الاسلامي للتعليم الشرعي الذي اقمناه نحن في «ملاوي» هو اول مركز اسلامي في تاريخ «ملاوي» ولا بد من تفهم واقع المسلمين التعليمي في «ملاوي» وافريقيا وتسهيل وتيسير السبل امام المسلمين هناك.. فالمسلمون جسد واحد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. ولا بد من حكومات الدول العربية ان ترسل وفودها لترى على الطبيعة وترى ميدانيا حاجة المسلمين الماسة للدعم والاعانة...

• ما هي المشاريع التي تنوون القيام بها في «ملاوي»؟؟

ـ الطموحات كثيرة والمشاريع عديدة... ولكنني اقول دائما ليست هي كثرة المشاريع وانما المهم الاستمرارية في المشاريع الموجودة الان فالمراكز الاسلامية الخمسة في افريقيا هي بحاجة ماسة ودائمة للتوسعة... فعدد الطلاب يزداد في كل سنة.. وبالتالي يجب اضافة فصول دراسية جديدة.. كذلك لدينا مشروع لانشاء مستوصف عند كل مركز اسلامي في افريقيا.. حتى يصبح للمركز فاعلية اكثر.. وخدمة اكثر للمسلمين هناك... كذلك لدينا العديد من الدعاة الذين بحاجة الى دعم لنفقات الدعوة وطرق المواصلات وعندنا ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغات المحلية وقد ترجمنا اكثر من ١٥ كتاب. ولدينا مشروع ترجمة معاني القران الى لغة «الشيشيوه» وهي لغة «ملاوي» وهذه اول مرة في تاريخ «ملاوي» يتم فيها ترجمة القرآن الى لغة ملاوي.. وسيستفيد من هذه الترجمة اكثر من ١٥ مليون نسمة ان شاء الله. وطموحنا ان نصل الى كل مسلم وكل انسان في الدولة حتى يعم الخير في البلاد..

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. ونسأل الله ان يثبت ويسدد خطاكم.. وان يجعل كل اعمالكم في ميزانكم يوم العرض عليه... ونتمنى ان نلتقي دائما على الخير لعون اخواننا في العقيدة والدين ونأمل ان نلتقي على ارض «ملاوي» للنظر في قضايا المسلمين هناك ان شاء الله.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



• لم ينس المسلمون في افريقيا جهود سلاح الجو الكويتي في اعانتهم.

السـودان

الاتجاه الاسلامي يفوز بالمقاعد الاربعين لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم

الخرطوم ـ مراسل المجتمع:

جاءت انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم يوم ١٩ ـ ٢٠ اكتوبر الماضي لتقدم للمراقبين فرصة اخرى لاستطلاع الرأي العام المثقف حول الاتجاهات الاساسية التي تشق الاجيال الشابة في السودان، ولتمحيص ما اذا كان فوز الجبهة الاسلامية القومية بكل دوائر الخريجين في الانتخابات النيابية الاخيرة دلالة قاطعة على انحياز المثقفين والمتعلمين والشباب الى الخيار الاسلامي. وكان من حس الحظ ان اغلب الاتجاهات السياسية المشاركة في الانتخابات قد تقدمت في قوائم مستقلة مما مكن من التعرف على وزن كل واحد منهم دون رتوش ولا تزوير.

المرشحون: تقدمت للمشاركة في الانتخابات الاخيرة خمس قوائم تمثل الاتجاه الاسلامي، مؤتمر المستقلين، الشيوعيين، طلاب حزب الامة، وطلاب الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وكان الشيوعيون قد بذلوا جهودا مكثفة قبل الانتخابات لعقد تحالف واسع بين كل الفصائل المنافسة للاتجاه الاسلامي على قاعدة اسقاط الاسلاميين وازاحتهم من قيادة الاتحاد، لكن جهودهم باءت بالفشل، فقد خشي البعض تهمة التحالف مع الشيوعيين وربما كان ذلك شأن طلاب احزاب الحكومة، كما شعر الجميع ان اي تحالف يتم تكوينه سيمثل فقط فرصة للاسلاميين لتحقيق نصر معنوي كبير مثل الذي حصل في السنة الماضية عندما تحالفت كل الاحزاب في الجامعة في محاولة لازاحة الاتجاه الاسلامي ومع ذلك سقطت وفاز الاسلاميون بكل مقاعد الاتحاد. و ينبغي ان يفهم كل هذا في ضوء الاهمية الكبرى التي تعلقها كل الاحزاب السياسية على اتحاد طلاب جامعة الخرطوم فهو حزب الظل الاقوى على حد ما وصفه بعض المراقبين، وهو الذي احتفظ لنفسه بقدر كبير من الاسهام في صنع تاريخ السودان الحديث، حيث اطلق الشرارة الاولى لاسقاط حكم عبود العسكري سنة ١٩٦٤، وهو الذي واجه الحكم المايوي البائد منذ نشأته بلافتاته الشيوعية في ٧٠، ٧٣، ١٩٧٦ الى ان سقط في ١٩٨٥. وربما جاز القول ان اتحاد طلاب جامعة الخرطوم هو اكثر اتحادات الطلاب العربية نشاطا وحركة بسبب الظروف السياسية الحرة في السودان، وحتى قبل ذلك فقد صنع الاتحاد تقاليد عريقة في العمل السياسي والثقافي والاجتماعي اصبحت جزء من البنية السياسية العامة في المجتمع السوداني الحديث.

التحدي الكبير:

كل الذين تابعوا الانتخابات الاخيرة كانوا يتساءلون: هل ستثبت الجبهة الاسلامية القومية فعلا غلبتها في اوساط المثقفين ام ينجح اليسار في ايجاد موقع قدم له هنا ما دام قد خسر في الجمعية التأسيسية؟ وربما زاد اخرون فقالوا: او تثبت احزاب الحكومة انها اجدر من الاثنين، وان اعتمادها على اسس طائفية لا يحول بينها وبين دوائر المثقفين. لذلك فقد عملت كل الاطراف المشاركة في الانتخابات على ضما[illegible] اوفر الفرص للنجاح، ووقع تبادل الاتهامات بين المنابر الانتخابية الخمس، ودا[illegible] الاسلاميون عن حصيلة الدورة الاخيرة المنصرمة ودعوا الطلاب الى نبذ الطائفية ومحاصرة فلو[illegible] اليسار والانحياز الى الشعب في تصويته للخيا[illegible] الاسلامي خلال الانتخابات الاخيرة.

وكانت هذه الفرصة محكا قويا لشعارات الجبهة الاسلامية القومية فقد ظلت صحف الجبهة وتصريحات مسؤوليها تؤكد مرة بعد مر[illegible] مراهنتها على الاجيال الشابة والمثقفة لانها [illegible] الولاءات الطائفية القديمة وبناء الولاء على أسس عقائدية واضحة يختارها المواطن السوداني عن اقتناع واعمال للعقل ولا يرثها وراثة عن ابيه وجده. كما كان الاسلاميون يرغبون في اثبات الحقيقة التي برزت خلال الانتخابات النيابية وهي ان الاطروحات اليسارية قد افل[illegible] نجمها وظهرت حقيقتها، وان السودانيين [illegible] ينسوا للشيوعيين جرائمهم القريبة العهد بدء[illegible] من التهجم على آل البيت النبوي الشريف في ١٩٦٥ ومرورا بالانقلاب على الديمقراطية في ١٩٦٩ وتذبيح الانصار في ١٩٧١ ومحارب[illegible] عقائد الشعب بالسلاح والارتباط المكشوف بالاتحاد السوفياتي ومساندة الحملة الاجرامي[illegible] البربرية التي يتعرض لها الشعب المسلم في افغانستان.

وكانت حصيلة هذه التحديات طبعا من[illegible]



• طلبة السودان يؤكدون حاجتهم الى القيادة الاسلامية.

الوجه الايجابي هي ابراز اولوية الخيار الاسلامي وهيمنته والاشارة الى الدور الذي ينبغي ان يلعبه في بناء حاضر ومستقبل السودان.

الانتصار الكبير:

وجاءت نتائج الانتخابات بحمد الله حاسمة وقاطعة، ولم تبق مجالا للتقولات والتخمينات عن اي نوع فقد اعلن فوز الاتجاه الاسلامي بالمقاعد الاربعين للاتحاد وبفارق كبير يصل الى اكثر من ١٥٠٠ صوت عن القائمة الثانية التي يمثلها مؤتمر المستقلين.

وقد فازت القائمة الاسلامية باكثر من ٣٠٠٠ صوت من جملة ستة الاف شاركوا في الانتخابات (١). وجاءت احزاب الحكومة في المركز الاخير، حزب الامة ثم الاتحادي الديمقراطي ب ٤٦٠ صوتا للاول و١٩٥ صوتا

• فوز الاسلاميين في جامعة الخرطوم ابرز حجم كل طرف على حقيقته وقضى على آمال الطائفية في التسلل الى الجامعة كما كشف مواقف الشيوعيين.

• نتائج الانتخابات اثبتت ان شعب السودان وفئاته المثقفة لا ترضى عن الاتجاه الاسلامي بديلا في البلاد.

للثاني، وتقدمهما الشيوعيون قليلا بزهاء ثمانمائة صوت تقريبا ومباشرة بعد صدور النتائج ارتفعت نداءات التكبير في ساحات الجامعة واقيمت صلاة الشكر وعقدت ندوات النصر هنا وهناك.

واحتل الخبر الصفحة الاولى لاغلب الصحف التي صدرت يوم الثلاثاء ٢١ اكتوبر ومن المصادفات الطيبة ان هذا الانتصار حدث في الذكرى الثانية والعشرين لثورة اكتوبر ١٩٦٤ حيث فجر الاسلاميون الشرارة الاولى لها بقيادة حافظ الزاكي وكانوا عندئذ في قيادة الاتحاد ايضا.

وقال محلل صحيفة الراية لسان الجبهة الاسلامية ان هذا الانتصار الكاسح خير هدية للشعب السوداني في ذكرى اكتوبر وبيان بان الذين جاهدوا في تلك المرحلة ما زالوا على العهد وما زالوا يحظون بالثقة.

وقال ايضا ان النتائج مكنت من ابراز حجم كل طرف على حقيقته وقضت على آمال الطائفية في التسلل الى الجامعة كما كشفت موقف الطلاب من الشيوعيين وحلفائهم.

بشائر من كل مكان:

واذا تجاوزنا البعد القطري لهذا الانتصار، فان فوز الاسلاميين في جامعة الخرطوم يضاف الى فوز الاسلاميين في جل الاتحادات الطلابية بالدول العربية والعالم الاسلامي، وهيمنتهم وانتشارهم حتى في الدول التي لا تسمح بانشاء اتحادات للطلاب، وهذه بشائر المرحلة الجديدة التي تستشرفها الامة الاسلامية جمعاء، فقد ولى الزمن الذي كبت فيه صوت الاسلام وعلت راية الدعوات اليسارية والقومية الاشتراكية، وعاد الجيل الجديد الى النبع الرباني الخالد والمقدس، يكتشف رسالته ويتعرف مسؤولياته. ان انحياز الطلاب للاسلام ليس تخليا عن مطالب الوحدة او العدالة الاجتماعية او تحرير فلسطين، وانما تأصيل لهذه المطالب في دعوة الاسلام الكبرى التي تدعو لتحرر الانسان والبشرية من كل الضغوط والاوهام والمظالم. فالوحدة شعار سليم ولكن عندما تستند الى اوامر العقيدة والرسالة فضلا عن الارض والتاريخ والمصالح المشتركة. والعدالة الاجتماعية مطلب شرعي لكنه عند الاسلاميين لا يبدأ بانكار الله وانما بالاستمرار به والتطلع الى رحمة كتابه وعدله وعظمة تجربة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ان الاجيال الاسلامية الشابة التي غلبت الان في معظم الجامعات مدعوة الى تذكر معلومة تاريخية بسيطة. فلقد أسس حسن البنا كبرى الحركات الاسلامية في العصر الحديث وعمره اثنتان وعشرون سنة، لم يثنه شبابه عن تحمل مسؤولياته تجاه الامة كلها، وما احوجنا الى ان يتدبر شباب الاسلام اليوم امره ويحدد دوره الذي ينبغي لطاقاتنا ان يضللها الحماس، وما ينبغي لحماسنا ان تستنفده الهموم الفردية الصغيرة، وما ينبغي لآمالنا ان تظل احلاما في الصدور «نعم» لقد آن لفجر هذه الامة ان يبزغ بعد ليل طويل.

(١) يبلغ عدد طلاب جامعة الخرطوم زهاء ٨٠٠٠ آلاف طالب.

لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي تسأل:

هل يجوز استثمار اموال مجاهدي افغانستان ؟



وفضيلة الشيخ



عبد الفتاح أبو غدة يجيب:

نعم... ولكن بعد موافقة قادتهم.

بعث رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد ماجد الرفاعي بسؤال لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حول امكانية استثمار اموال المجاهدين الافغان في بيع المرابحة... وهل يتطلب ذلك موافقة المجاهدين — أهل الشأن؟ وهل يتطلب ذلك ايضا موافقة المتبرعين بالاموال ؟؟

الحمد لله والصلاة والسلام على امير المجاهدين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وبعد،،

الشيخ الفاضل رئيس لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف واعضاء اللجنة المحترمين حفظهم الله..

ان لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تقوم بجمع اموال الزكاة والصدقات للاخوة المجاهدين والمهاجرين في افغانستان وبما ان اللجنة دائمة ومشاريعها دائمة ومستمرة من مستشفيات ومساجد ومدارس ومعاهد شرعية ورواتب للدعاة والاطباء وغير ذلك، وبهذا ستضطر اللجنة لان تستثمر او تنمي هذه الاموال باسلوب المرابحة في بيت التمويل الكويتي لدوام السيولة المالية.

وعلى ذلك فسؤالنا كالاتي:

أ — هل يجوز استثمار هذه الاموال بما يعود عليهم بالخير بهذه الطريقة (المرابحة) وهم كما تعرفون بحاجة ماسة الى المال ؟.

ب — هل يتطلب الامر موافقة الاخوة المجاهدين (اهل الشأن) على ذلك ؟

جـ — ما رأي الامام ابي حنيفة في هذا الامر، واجازته لهذا ؟

د — هل يحتاج الامر موافقة المتبرع على هذا، او ابلاغه بان الاموال ستستثمر؟.

هـ — ان عملية الاستثمار كغيرها من الاعمال التجارية قابلة للربح والخسارة فهل اللجنة ضامنة للمال في حالة الخسارة ام لا ؟

وجزاكم الله عنا كل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• وقد اجاب الشيخ عبدالفتاح ابو غدة على الاسئلة بما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي كل تيسير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم المصير.

وبعد: من العبد الضعيف الفقير الى الله تعالى عبدالفتاح بن محمد ابو غدة الى اخيه في الله الحب المحب الاستاذ ماجد بدر الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي، حفظه الله تعالى ورعاه، واكرمه واولاه، ونفع به وتولاه، والذي احبه قلبي يوم لقيته، فهو من قلبي في الله ان شاء الله، فلذا

سرعت باجابته، على ضيق وقتي وكثرة مشاغلي! بدافع الحب والشوق الى استجابة (رجائه) في كتابه، وبغية ارضاء الله تعالى والطمع في ثوابه، فاقول:

تلقيت رسالتكم الكريمة المؤرخة بـ ١٣/١٠/١٩٨٤. (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتسألون فيها عن اعمال خيرية تقوم بها لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وتلخصونها بقولكم أ ب جـ د هـ. وقبل الجواب عنها اقول: جُعِلت الارقام ١ ٢ ٣ ٤ ٥ للتعداد والضبط، وجُعِلت الحروف للكلام والنطق، فلا يحسن الخروج في مثل هذا عن طبيعة الاصل.

١ ــ والجواب عن السؤال الاول: نعم يجوز استثمار هذه الاموال بما يعود على المجاهدين... بالخير، بهذه الطريقة المشروعة (المرابحة) وانتم وكلاء في القبض فيمكن ان تكونوا وكلاء بالتصرف، وانتم في مقام المودَع كما سيأتي بيانه في الجواب عن السؤال الثاني. وانتم في هذه الظروف المعلومة من حال المسلمين تقومون مقام القاضي الراعي للايتام، او الولي الامام، ويصح بل يطلب ممن يقوم في هذا المقام: ان يحفظ مال الصغير القاصر، وينميه بما يغلب فيه السلامة من الاخطار، وما يرجى منه الربح والاستثمار وجلب المنفعة. ولا حرج في ذلك، بل يرجى للقائم بذلك الاجر والثواب ان شاء الله، وفي «صحيح مسلم» ٤: ١٧٢٦ في كتاب الاسلام في (باب استجابة الرُّقْيَة من العَين...): «عن جابر رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل».

٢ ــ والجواب عن السؤال الثاني: نعم يتطلب الامر موافقة الاخوة القادة المجاهدين في هذا التصرف بالمال المجموع على ايديكم او ايدي غيركم من اهل الخير والنجدة، فالقادة المجاهدون اهل النظر والبصر: ادرى بالحاجة الملحة القائمة لكل المال او بعضه، وبالحاجة الراكدة البعيدة الاجل، فلا بد من اذنهم وموافقتهم، لان انقاذ المجاهدين بالمال ــ اذا كانت الحاجة ملحة قائمة ــ مقدم على الاستثمار والاسترباح لهم كما هو ظاهر

فضيلة الشيخ يقول:

● أخذ موافقة المجاهدين ضرورية لان انقاذ المجاهدين بالمال ــ اذا كانت الحاجة ملحة قائمة ــ مقدم على الاستثمار والاسترباح.

● ليس من الضروري اخذ موافقة المتبرع على التصرف بالمال المأذون به من القادة المجاهدين.

للجميع. اما اذا كانت الحاجة راكدة، والمال متوفر ويتسع الوقت لتنميته، فلا بأس من توظيفه او توظيف بعضه في الاعمال المشروعة القصيرة الامد، القابلة للحصول السريع او القريب على رأس المال وما ربح، بعد اذنهم بذلك.

٣ ــ والجواب عن السؤال الثالث: ان رأي الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وعن سائر الائمة المجتهدين، في هذا الامر بعينه خصوصا، لا اعلمه الان نصا يفقر علمي ويضيق وقتي، ولكن ما اجبت به اقدر انه لا يخرج عن رأيه بحسب علمي، او لا يخالف نصا اعلمه، فاذا كان هناك نص مانع مما اقول ووقفتم عليه، فدلوني عليه لاستفيد وافيد، والله يجزيكم عني خيرا.

٤ ــ والجواب عن السؤال الرابع: ان الامر لا يحتاج الى موافقة المتبرع على هذا التصرف بالمال المأذون به من القادة المجاهدين، لان المال الذي قدمه المتبرع انما قدمه للخير وعون المجاهدين ورجاء الثواب من الله تعالى، فالمال قد صار ــ بعد تبرع المتبرع به وقبضه منكم ــ تحت تصرف قادة المجاهدين، وقد اذنوا بالتصرف به ــ فيما اذا اذنوا ــ وهم المسؤلون عنه والمديرون له بانفسهم او بوكلائهم امثالكم المؤتمنين الامناء البصراء الحريصين. واما المتبرع فهو طالب اجر وباغي مثوبة، ومقدم معونة، وناصر اخوة ودين، فيرجى له ان يتفضل الله عليه بالقبول والاحسان.

وكذلك لا يحتاج الامر الى ابلاغه انه سيستثمر اذا اتسع الوقت ولم تكن الحاجة ملحة قائمة، فان هذا قد يُفتِّر من عزمه وبذله...، ويجعله: يظهن انه لا يحصل له ما يبتغيه من الثواب العاجل في عون المجاهدين وحصول الاجر المرجو لمن اعانهم وجهزهم، ويظن ان الحاجة الى عونهم غير قائمة الان او خفيفة فيتوقف او يتقلل بالمعونة، فاغفاله اولى ولا داعي له.

٥ ــ والجواب عن السؤال الخامس، وهو ان العملية الاستثمارية قابلة للربح والخسارة فهل اللجنة ضامنة في حالة الخسارة؟ والجواب ان الوكيل امين لا يضمن ما تلف بيده او نقص من غير تعد منه ولا تفريط، سواء كان متبرعا بذلك العمل او بجُعل وراتب، اما اذا فرط او تعدى وتساهل فيضمن الخسارة او المال الذي قصر في شأنه.

وكذلك القاضي اذا لم يقصر في ادارة مال اليتيم واجتهد له بحسب وسعه، ثم لحق المال خسارة فلا يضمنها، لانه اجتهد وما قصر، وهو مأذون له بذلك التصرف، وكذلك الراعي للمسلمين اذا اجتهد في تنمية مالهم او مال الفقراء المجموع لهم عنده، فوظفه لهم فيما تغلب فيه السلامة ويرجح فيه النماء عادة وعرفا، فلا ضمان عليه، لانه يعمل لمنفعتهم وهو امين عليهم وعلى اموالهم ولم يقصر، والامين غير ضامن اذا لم يقصر، فلا ضمان على اللجنة فيما لو حصل خسارة في الاموال الموظفة على الوجه المذكور. والله سبحانه وتعالى اعلم.

هذا ما حضرني من الجواب عن الاسئلة الخمسة، وارجو من الله تعالى ان يكون صوابا، وفوق كل ذي علم عليم.

وتقبلوا اطيب تحياتي وتقديري لجهودكم الطيبة في مؤازرة الجهاد واهله، وهنيئا لكل مساعد ومؤازر، بالفضل والاجر الذي اعده الله تعالى لمن آزر مجاهدا او ساعد غازيا في سبيله: «من جهز غازيا فقد غزا» والله يتولى الصالحين، واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

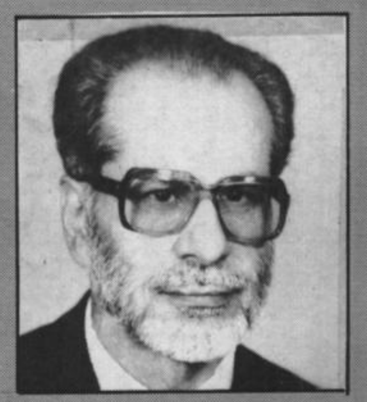


والتنصير بجبروت قسم الزهاد وكشف الفرد في مناطق المسلمين كارثة يجب ان يحولوا دون وقوعها، وقد كشفت المنظمات التنصيرية العالمية عن وجهها القبيح هذا من خلال وثيقة نشرت مؤخرا جاء فيها ويتدفق المال الى جنوب السودان في شكل اغاثة ومساعدات تعليم ومدارس ومشروعات

الكاثوليكية الطبية في مدينة جوبا في العاشر من ... لسنة ١٤٠٦ هـ وتضم جميع الوافدين، ... صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ... انها حصلت على وثيقة تثبت تورط مجلس الكنائس العالمي في محاربة العمل الانساني الاسلامي بجنوب السودان ـ أي في جوبا وغيرها ـ ... كانت ... الانسانية التي لا تخدم مصالحهم.

٢ ـ دور العلم والتربية: ان دور العلم والتربية هي اكثر الادوات تأثيرا في الفرد لانها تخاطب العقل والنفس على ايدي مدرسين ومربين متخصصين، ولذلك ركز عليها المنصرون، فقد قال زويمر «المدارس احسن ما يعول عليه المنصرون في التحكك بالمسلمين».

ويفرغ المنصرون وسعهم في ...



بقلم:
الدكتور محمد رواس قلعه جي

مسكون به كقيمة اسمى في الحياة وهو: ان تبني
شاليات النصرانية هو الاسلوب الافضل لتحضير
انسان ليلعب دورا ذا قيمة في الدراما العظيمة
حياة».

و ذهبنا نحصي في العالم الاسلامي رياض
اطفال والمدارس الابتدائية، التي يشرف عليها
ساوسة النصارى او راهباتهم لوجدناها تفوق
لحصر، تخفي في وميضها الزائف من فخامة
بناء، وحسن الديكور ورحابة الملاعب خبيث
سالتها في افساد عقائد المسلمين، واخراجهم من
ور الاسلام الى ظلام النصرانية، ويغتر كثير من
بسطاء بهذه المظاهر، فيندفعون لتعليم ابنائهم
ها، وما ان يدخلها الطفل حتى تبدأ عملية غسل
دماغ، بسلخه عن عقيدته الاسلامية، والاستعاضة
نها بعقيدة لا تقوى على الوقوف امام الفكر
سليم، ومجموعة من كلمات الكياسة التي تخفي
راءها كثيرا من الرياء الاجتماعي المقيت،
قناعه من خلال ذلك بان فكرها هو الفكر
سديد، وتربيتها هي التربية القويمة، حتى ليفخر
ن اقرانه انه تربى في الفرنسيسكان، او اللاييك،

● اجهزة التنصير قامت بالتأثير على بعض الحكومات في العالم الاسلامي لضرب المسلمين وتحجيم الصحوة الاسلامية.

وما درى انه بتربيته في هذه المدارس التبشيرية قد سلب منه اعز ما لديه، واعطي ما لا يرفعه عند الله، ولا يعزه في اعين الناس.

٣ ــ المكتبات: وهذه المكتبات غالبا ما تحمل اسم «مكتبة الكتاب المقدس» وهي على نوعين:
مكتبات لعرض كتب التنصير عرضا جذابا، وبيعها باسعار زهيدة، او منحها لمن يطلبها بغير ثمن.

ومكتبات للمطالعة تحتوي على كتب التنصير وغيرها. كامثال مكتبة الكتاب المقدس في حي العزيزية في حلب مثلا. وهذا النوع الثاني من المكتبات اكثر فائدة من الاول، لان الناس يجتمعون فيه، فيغتنم المتنصرون فرصة اجتماعهم للتحدث معهم عن النصرانية.

وكثيرا ما يستخدم للعمل في هذه المكتبات بعض الفتيات الجميلات لجذب الشباب اليها، واتاحة الفرصة للمتنصرين للتحدث اليهم، وتزيين النصرانية لهم، او تشكيكهم في دينهم. والمتنصرون جميعا حريصون على تأسيس المكتبات بنوعيها، ونذكر على سبيل المثال ان البعثة العربية الامريكية ما حلت بلدا الا واسرعت لتأسيس مكتبة فيه، فقد اسست مكتبة الكتاب المقدس في البصرة سنة ١٨٩٢، ولما بدأت العمل في البحرين انشأت مكتبة الكتاب المقدس في البحرين عام ١٨٩٣، كما انشأت واحدة في مسقط في العام نفسه، وانشأت مكتبة في الناصرية سنة ١٨٩٧ وانشأت مكتبة اخرى في العمارة في العام نفسه، وانشأت مكتبة في الكويت سنة ١٩٠٣ وبعض هذه المكتبات كمكتبة الكويت والبحرين ومسقط ما زالت باقية حتى الان.

٤ ــ احتضان اليتامى والمشردين من ابناء المسلمين: لقد اتبع المتنصرون وسيلة جمع ما يقع في ايديهم من يتامى ابناء المسلمين والمشردين منهم ووضعهم في دور حضانة لتربيتهم على النصرانية، ويطلقون عليهم اسماء نصرانية منذ دخولهم هذه الدور. ففي مسقط اسس القس بيتر زويمر عام ١٨٩٦ مدرسة للبنين اسماها «مدرسة الرقيق المحرر» وهدف هذه المدرسة هو تعليم اطفال العبيد ورعايتهم من اجل تحويلهم الى النصرانية، ويظهر من تصفح اسماء معظم طلاب هذه المدرسة انها اسماء نصرانية (جيمس، صموئيل، حنا، مرقص، اندريه، ستيفن، ادريان، هنري، ناثان...) والحقيقة ان هؤلاء الاطفال كانوا من اليتامى او اللقطاء الذين تولت البعثة التنصيرية مسؤولية تربيتهم وتعليمهم فاطلقت عليهم اسماء نصرانية.

وجمع المنصر لافيجري الفا وثمانمائة يتيم على اثر اجتياح وباء الكوليرا والتيفوس ثم المجاعة في اقليم الجزائر ليربيهم في معسكرات سميت بالقرى النصرانية.

وكان في لولوا بورغ الف طفل كذلك.

وحصل بواربيه على ثلاثين طفلا، ودفع مقابل كل طفل مبلغ ثلاثمائة وعشر جنيهات استرلينية، ليحولهم الى النصرانية.

وتوجد اليوم جمعيات ومؤسسات تنصيرية تشكلت في امريكا واوروبا للعمل في اوساط اللاجئين وانتشال الاطفال منها وتربيتهم على النصرانية نذكر منها: صندوق الاطفال النصارى في رتشموند في الولايات المتحدة الامريكية، وتقول احدى نشرات هذه المؤسسات:

«ان اوضاع العالم الاسلامي مواتية لنا اكثر من اي وقت مضى بسبب التمزقات التي تسوده فضلا عن ان ثمة دلائل على ان تلك الخدمات اصبحت تؤدي الان بموافقة الحكومات الاسلامية او بدعوة صريحة منها».

٥ ــ التأثير على بعض الحكومات الاسلامية:
ومن اساليب المتنصرين التي استخدموها، والتي تساعدهم في عملهم، التأثير على بعض الحكومات الاسلامية وايقاع الرعب في قلوبها من تنامي الاسلاميين في بلادها، والايحاء لها او الضغط عليها لتحجيم الاسلام لتسهيل القضاء عليه، كما حدث في اندونيسيا وماليزيا وغيرها من البلاد الاسلامية حتى وصل الامر الى ان وقعت اتفاقية بين ماليزيا واندونيسيا للتعاون من اجل مواجهة النفوذ الاسلامي في البلاد، واصبحت الدولة تشجع الديانات الاخرى كالبانكاسيلا والديانة البوذية، والكابيتينان والنصرانية وفتحت جميع الابواب امام المنصرين، وذللت لهم كل الصعاب، واخذوا يمارسون نشاطهم في كل حرية حتى صارت لهم اكثر من خمسين مطارا في اندونيسيا وثمانية عشر الف كنيسة، وسبعة الاف قسيس وخمسة عشر الف منصر كلهم يخططون لان ينتهوا من تنصير جزيرة جاوا في مدة لا تزيد على عشرين سنة، ومن تنصير اندونيسيا في مدة لا تزيد على خمسين سنة.

ولولا تعاون الحكومة في اندونيسيا معهم، وامدادهم بجميع التسهيلات لما وصلوا الى هذه النتائج المذهلة في بلد يشكل فيه المسلمون اكثر من ٩٥٪ من مجموع السكان.

والى اللقاء في المقال القادم والذي سنتحدث فيه عن التنصير في الجزيرة العربية.

لحم الخنزير وسمومه الضارة على الصحة

• التجارب التي اجريت على الفئران والكلاب اثبتت ان لحم الخنزير يصيب بالسرطانات الهضمية.

منذ سنوات عديدة عرفت العلاقة بين لحم الخنزير وتأثيره الضار على الصحة وفي السنوات الاخيرة تناولت هذه الظاهرة حيزا كبيرا في مجال البحث والتقصي التجريبي المخبري بعد الملاحظات وزيادة الاخطار الناجة عما يسمى حاليا بسموم لحم الخنزير SUTOXINE وثبت ايضا انه يحتوى على مواد ضارة اخرى سنتعرض لها فيما بعد.

ولكن لحم الخنزير لا يزال يستعمل على نطاق واسع في اوروبا وذلك من وجهة نظر اقتصادية (سرعة زيادة وزن الخنزير وتوالده تجعله ارخص اللحوم واكثرها استعمالا) وسنستعرض الان وجهات النظر المختلفة والحقائق العلمية الثابتة بالتجربة – ويمكن القول بان اغلب المواد الغذائية واللحوم بشكل خاص منها تحتوي على مواد سمية بنسب متفاوتة اكثرها في لحم الخنزير، والمعروف الان ان الحمية الغذائية علاج اساسي في كثير من الامراض وتعتبر علاجا شافيا في بعضها وهذا ما يطبق في المصحات الطبية.

والحمية الغذائية كطب وقائي عرف في الديانات العريقة كالاسلام واليهودية وذلك بتحريم لحم الخنزير والضار من الاغذية الاخرى.

يهوه و يهوفا JEHOVA و JAWEH آلهة اليهود قالا يجب ان يحدث توافق مع قوانين الطبيعة ويجب ان لا يخالفها انسان ومن الناحية الحيوية ستحدث الامراض كعقوبة للمخالف. ناهيك عما ذكره القرآن الكريم في تحريم الخبائث واهمها لحم الخنزير.

بصورة خاصة يصبح لحم الخنزير اشد ضررا في المناطق الحارة وهذا الشيء معروف في مناطق افريقيا ومناطق مجاورة لها يعيش بها غربيون يعانون من امراض بسبب تناول لحم الخنزير في هذه المناطق.

وهذا ملاحظ و ينطبق على شعوب وسلالات اخرى كالتي تعيش في قمم جبال هيمالايا مثل ال (هونزا Bircher Hunsa) السلالات التي تدين للدين الاسلامي في هذه المناطق هم سليمون في الغالب و يعمرون طويلا بالرغم من انهم يمارسون اعمالا مجهده، بينما على الطرف الاخر من ال (Tales) تعيش سلالات اخرى من الهونزا يأكلون لحم الخنزير بصورة رئيسية فيتعرضون للامراض المختلفة بشكل وبائي احيانا والتي سنأتي على ذكرها فيما بعد.

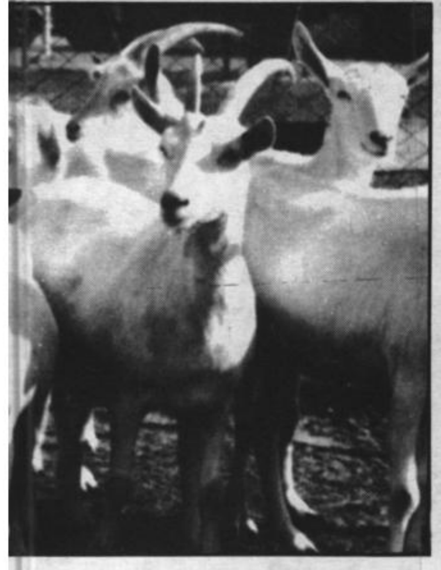
الشعوب الاسلامية التي تعيش حسب التشريعات الاسلامية سليمة صحيا (ما عدا الشعوب التي تعاني «الفقر – الجهل – والمرض الناجم عن سوء التغذية وما يهيئه للامراض الانتانية») وهذه لا مجال للمقارنة معها.

بينما الشعوب الاوروبية والامريكية والتي تتناول لحم الخنزير بكثرة بكل جنسياتها تلاحظ عليها الامراض الحضارية (السكري – تصلب الشرايين – ارتفاع الضغط.....الخ)

ومن المعروف ان المسلمين واليهود سبقوهم في ذلك بمنع تناول لحم الخنزير قطعيا وسبب المنع حماية ووقاية البشرية من الناحية الصحية وخاصة لما عرف منذ فترة طويلة من وجود الدودة الوحيدة الخنزيرية او الخبيثة المسلحة والتي يصعب علاجها ولاسباب اخرى كشف جزء منها العلم وما هو خفي سيتبين للناس على مر العصور ولذا اعتبرها القرآن الكريم من الخبائث وهو كل ما يضر بجسم الانسان جسميا وعقليا ونفسيا.

والان سنستعرض كل الملاحظات والحقائق العلمية التي اثبتتها التجارب من عدد من الزملاء المكلفين عن اجراء ابحاث عن لحم الخنزير.

في الحرب العالمية الثانية وبجبهات القتال في شمال افريقيا اصيب الجنود الالمان الذين كانوا تحت قيادة الجنرال رومل Rommel بنسب عاليه بما يسمى القرحات الاستوائية في الساقين او قرحات المناطق الحارة Tropical Ulcer وهي عبارة عن تقرحات وتنخر في الساقين مما جعل الجنود عاجزين عن القتال وأقعدهم لفترات طويلة في الشكنات وطبقت كل طرق العلاج في تلك الايام من مضادات حيوية ومراهم مسممة (رغم تقدم الطب في المانيا) ولم تعط نتائج مرضية بعد كل ذلك جاءت الفكرة بانه يمكن ان تكون لقرحات الساقين هذه علاقة مع الطعام ونوعيته لان اهل البلاد الاصليين المسلمين لا يعانون من هذه القرحات مطلقا ولذا طبقت الحمية الغذائية على هؤلاء المرضى بتناول طعام المسلمين في تلك المناطق الخالي من لحم الخنزير تماما وبعد ذلك



كلوا من طيبات ما احل الله.

وبصورة سريعة وعجيبة حلت هذه المشكلة وشفيت القرحات بصورة مدهشة.

يقول الدكتور ريكيفغ Dr Reckeweg بهذا الخصوص ان لحم الخنزير له تأثير ضار وتتكون منه مواد ذات فعالية سمية وكان يعتقد ان اللحوم الخنزيرية الطازجة هي الضارة فقط ولكن تبين له بالملاحظة والتجربة ان اللحوم الخنزيرية الطازجة والمحفوظة بنوعيها ضاران حيث لاحظ من خلال

بقلم الدكتور: فرحان المسالمة

ارسته ازدياد بعض الامراض (الاسهالات
"لتتانات المعوية، التهابات المرارة وحصياتها)
دما يزداد تناول لحم الخنزير عند الفلاحين
روبيين ويعقب على ذلك بقوله ــ خلال
ين الحرب اي سنين الفقر النسبي وخاصة بعد
رب كان الشعب الالماني سليما نسبيا وكانوا
صلون على الطعام لحدود سد الحاجة ولكن لا
جد لحم خنزير مطلقا وكان الطعام الرئيسي
بز، البطاطا، الرز، الخضروات والفواكه
ازجة لذا كانت امراض تصلب الشرايين والمرارة
وارتفاع الضغط الشرياني وتقيحات الجلد
رحات الساقين قليلة جدا وبعد عام ١٩٤٨
ث تبدل النظام الغذائي وكثر لحم الخنزير
حومه وبدأ الناس يتناولونه بنهم تبدلت الصورة
شرت الاصابة بالامراض السابقة الذكر والشيء
جع ازدياد الاصابة بالسرطانات بشكل عام
اصة سرطان المعدة (المجلة الاسبوعية ليونخ عام
١٩).

يك التجارب التي اجريت على حيوانات
جربة الفئران (عن كتاب السموم البشرية



ضرارها عام ١٩٥٥ في بادن بادن Baden
Bad مطبعة Aurelia Verlag النتائج كانت على
نحو التالي: الفئران التي غذيت بلحم الخنزير
الت بصورة شديدة للبدانة واصبحت متوحشة
كلة لحوم مع تقدم عمرها بعد اشهر وحتى السنة
هر بقسم كبير منها امراض خطيرة كالسرطانات
اجزاء مختلفة من جسمها وامراض جلدية
رى.

وعكس ذلك تماما بالنسبة للفئران التي تغذت بطعام عادي خالي من لحم الخنزير حيث لم تظهر الامراض الخبيثة السابقة الا بصورة قليلة جدا وبقيت اليفة ولم تبد عليها الشراسة كسابقتها (الناحية النفسية في التغذية). وكذلك ذكرت مثل هذه التجارب على نطاق اوسع واعطت نتائج مشابهة على ايدي باحثين مختلفين تشير للتأثير السمي للحم الخنزير.

وسمعت من الالمان ان نوع من الكلاب (Hunde Boxer) تمنع منعا باتا من تناول لحم الخنزير لانها ان اطعمت لحم الخنزير تصاب بالحكات الجلدية وتصبح معرضة بصورة كبيرة للاصابة بالامراض الخبيثة (السرطانات المضمية) وكذلك بالنسبة لحيوانات السيرك (الاسود والنمور) لا يسمح لها بتناول لحم الخنزير لانها تصبح بعد ذلك بدينة وخمولة وتصاب بارتفاع الضغط الشرياني والنزوف الانفية وهذا مما يؤدي لعدم الفائدة منها وضياعها. وكذلك مربو سمك الايدوان Forelle يعرفون انه يمكن قتل كافة هذه الاسماك باحواض التربية باطعامها لحم الخنزير بكمية كبيرة حيث تتبدل خلال ايام وبعدها تموت وكذلك في عدد من العلماء وذكرت مجلات علمية كثيرة بان لحم الخنزير يمكن اعتباره من السموم الغذائية البشرية Homo Sutoxin

• شهادات الاطباء من مختلف الديانات والجنسيات تؤكد وجود ضرر خطير في تناول لحم الخنزير.

" " "

• الغرب يكتشف مؤخرا ان كثيرا من الامراض بين شعوبه مرجعها تناول لحم الخنزير.

وتبين بالتجربة كذلك ان الشحوم الحيوانية كعوامل خارجية Exogene تتوضع بالاماكن في العضوية الجديد (الجسم البشري مثلا) التي جاءت منها مثلا الدسم الخروفية تتوضع تحت الجلد بالكلاب التي تغذى بلحم الخروف وهذه الظاهرة تدعى الـ (Cenapse) حسبما اثبته العالم ماشيبوف Macheboeuf وتختلف شدة ضرر هذه الدسم حسب مصدرها والدسم الخنزيرية هي اكثرها خطورة لكبر ذراتها وصعوبة استغلالها وتوضعها في جسم البشر تقريبا كما جاء منه في عضوية الخنزير وتؤدى بصورة خاصة لتشحم الدم وتصلب الشرايين وارتفاع الضغط الشرياني ــ سوء ترويه النسج بشكل عام وخاصة العضلة القلبية(احتشائها) والدماغ نزوف دماغيه وشلول نصفيه...) وتؤدي كذلك للاصابة بالداء السكري بعد اصابة غدة المشكلة البطنية وتدعى هذه الامراض امراض الحضارة وبتعبير ادق امراض تناول لحم الخنزير.

وهذه الامراض احصائيا اكثر في المجتمعات الاوروبية والامريكية والمتغذية بصورة رئيسية بلحم الخنزير اكثر منها في البلاد الاسلامية وتعتبر السبب الثاني للوفيات في هذه المجتمعات التي لا علاج ناجح لها للان بعد حوادث السيارات ويأتي السرطان بالمرتبة الثالثة للوفيات في تلك المجتمعات والتي ايضا لا علاج لها ناجح للان.

الاستاذ الدكتور هاوس مونستر من المانيا الغربية ذكر في كتابه ارتكاسات السنج غير النوعية بصورة مفصلة وواضحة ان التغذية بمواد غذائية غنية بالدسم وبصورة خاصة الشحوم الخنزيرية انها تؤدي لأضرار وارتكاسات خطرة وخاصة اذا رافقتها صدمات نفسية قد تؤدي للوفاة.

الاستاد فيندت من فرانكفورت بالمانيا الغربية اكد ايضا ان التغذية بلحم الخنزير تلعب دورا كبيرا بتسبب الامراض الحضارية او الخنزيرية كتصلب الشرايين والسكري وسوء الترويه الدموية للنساج الهامة (قلب ــ دماغ ــ كليتين.. الخ) وذكر ان الشحوم الخنزيرية تحتوى على نسبة عالية من الكولسترول وهذا بدوره شديد اللزوجة وسهل الالتصاق على بطانة الاوعية الدموية وكذلك كبر حجم ذرات المواد الدسمة الخنزيرية تؤدي لتخرش وتخرب بطانة الاوعية الدموية وكذلك مادية البولي سكارير المخاطية

المواد الضارة في لحم الخنزير: والسؤال الذي يطرح نفسه الان ما هو الفرق بين لحم الخنزير واللحوم الاخرى.

١ ــ لحم الخنزير يحتوي على نسبة عالية من الدسم وحتى لحم الخنزير المدعو فقير الدسم يحتوى على نسبة عالية من الدسم ودسم لحم الخنزير تتوضع داخل الخلايا عكس ما في لحوم البقر والاغنام حيث تختزن خارج الخلايا على شكل خلايا دسمة، لذا فيمكن قلي لحم الخنزير المدعو بفقير الدسم بدسمه الخاص وهذا لا يلاحظ في اللحوم الخروفية والبقرية.



بقلم : عبدالحميد البلالي

طبيعة الطريق

الحلقة الثالثة

كيف يقطع الطريق ؟

ولما كان هذا الطريق طويلا، كان لا بد لسالكيه ان يبحثوا عن طرق لقطعه، اضافة الى الزاد الذي حملوه معهم، وقبل البحث عن الطريق والوسائل التي تعين على قطعه لا بد من تحديد الاتجاه، لانه بغير تحديد الاتجاه سيتعرض السالكون الى الضياع، والاتجاه الموصل الى النصر في هذا الطريق الطويل، هو الاتجاه الى الله، وبغير الاخلاص لا يمكن الحصول على التوفيق والسداد، لهذا لم يفت الامام ابن الجوزي ان يوقف قوافل الدعاة وهو يراهم يسلكون هذا الطريق ليقول لهم من معين خبرته «ان الطريق الموصلة الى الحق سبحانه ليست مما يقطع بالاقدام، وانما يقطع بالقلوب. والشهوات العاجلة قطاع الطريق، والسبل كالليل المدلهم، غير ان عين الموفق بصر فرس، لانه يرى في الظلمة كما يرى في الضوء، والصدق في الطلب ايثار اين وجد يدل على الجادة، وانما يتعثر من لم يخلص، وانما يمتنع الاخلاص ممن لا يراد» (١).

ان من ابسط مبادىء الهندسة هي النظرية القائلة «بان الخط المستقيم هو اقصر الطرق» ويكون منطقيا بان الخط الملتوي المتعرج ابعد الطرق، هذا ما اراد ان يقوله الامام ابن القيم، عندما رأى قوافل الدعاة اثناء الطريق قد حاد بعضهم عن الطريق فصاح بهم منبها «انما يقطع السفر، ويصل المسافر بلزوم الجادة، وسير الليل فان حاد المسافر عن الطريق، ونام الليل كله فمتى يصل الى مقصده» (٢).

ان طول الطريق ربما ادى بالبعض الى الملل، او الى الشك بانه هو الطريق الموصل، فلا بد «للشقة بالطريق» حتى يستمر المسير، هذا ما نبه به تلميذ الامام البنا، الاستاذ مصطفى مشهور وهو يرى قوافل الدعاة تمر على عتبة كتابه «طريق الدعوة» فابى الا اكرام ضيوفه بما عنده فقال لهم

وقد اصغى الجميع لمن سار قبلهم في هذا الطريق قرابة نصف قرن «على السائرين في طريق ما ان يثقوا في ذلك الطريق، ويطمئنوا الى انه الموصل الى الغاية التي يقصدونها حتى لا يتعرضوا الى التيه والضياع، وكيلا يثنيهم الشك وعدم الثقة عن مواصلة السير وبذل الجهد، فيقعدوا او يتحولوا، وتتفرق بهم السبل. وطريق الدعوة اولى بهذه الثقة، فهو الطريق الاصل الذي يربط المسلم كل امور حياته به ويسخر له كل ما يملك من نفس ومال وجهد وفكر ووقت، اذ عليه يتوقف مصيره ومستقبله الحقيقي.» (٣).

(٢) وعورة الطريق ـ

انها طريق وعرة، متعبة، قد غرست فيها الصخور الحادة، والاشواك المؤذية، وليس ذلك سرا يخفيه صاحب هذه الدعوة، فقد كثرت الآيات التي تبين وعورة الطريق فقال تعالى «ألم، أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» (٤).

وقال تعالى «ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم» (٥).

وقال تعالى «انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا» (٦) وقال تعالى «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» (٧) وآيات غيرها تدل على وعورة الطريق.

الرسول القائد يوضح الطريق:

ولم يأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جهدا بتوضيح وعورة الطريق لاتباعه، فمنذ الايام الاولى للدعوة فقد قال لهم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» (٨)..

يقول الامام ابن حجر «فان المراد بالمكاره
ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وترك
كالاتيان بالعبادات على وجهها، والمحافظة علي
واجتناب المنهيات قولا وفعلا، واطلق عليها المك
لمشقتها على العامل، وصعوبتها عليه، ومن جل
الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها، والم
بالشهوات ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الش
من تعاطيه اما بالاصالة، واما لكون فعله يست
ترك شيء من المأمورات، ويلتحق بذل
الشبهات، والاكثار مما ابيح خشية ان يوقع
المحرم، فكأنه قال: لا يوصل الى الجنة
بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا
النار الا بتعاطي الشهوات، وهما محجوبتان
هتك الحجاب اقتحم» (٩).

وكذلك نراه يؤكد على توضيح وعورة الطر
عند بيعة العقبة عندما عرض عليهم بنود الب
التي تنوء بحملها السموات والارض والجبا
قالوا: ما لنا، فاجاب بان لهم الجنة، واراد بذا
ان يوضح لهم انه من اراد الجنة فلا بد ان يتح
كل الصعاب في طريقها.

خباب يشتكي ـ

جاء في ترجمة الصحابي الجليل خباب
الأرت في «صفة الصفوة» ان امير المؤمنين ع
بن الخطاب سأله « عما لقي من المشركين. فق
خباب: يا امير المؤمنين انظر الى ظهري. فق
عمر: ما رأيت كاليوم، قال: اوقدوا لي نارا
اطفأها الا ودك ـ دسم اللحم ودهنه ـ ظهري
(١٠) وكان خباب قد جاء الى النبي صلى
عليه وسلم حينما كان يفتن في مكه، ويعذ
ذلك التعذيب، جاء يشتكي اليه وهو متوسد ب
له في ظل الكعبة فقال له «ألا تستنصر لنا؟
تدعو لنا؟ فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الر
فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنش
فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامش

لحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب ن صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب لى غنمه، ولكنكم تستعجلون» (١١).

كان الرسول صلى الله عليه وسلم بلا شك رى آثار التعذيب على خباب، وكان بامكانه دعاء له فيزيل الله عنه وصحبه ذلك البلاء، كنه اراد ان يغرس في نفوس اصحابه طبيعة طريق، وتكاليف النصر، وعظم الامانة التي جزت عن حملها السموات والارض والجبال، فأنى نسان لا يتحمل البلاء والايذاء في سبيل الله ان حملها، ولو انه حملها واعطيت له وهو ضعيف لم تمحص بالبلاء والفتن، ولم يثبت فانه يضيعها، ويسيء اليها، والله لا يريد ان تضيع لامانة على ايدي الضعفاء، لذلك جاء في رواية خرى توضح غضب الرسول صلى الله عليه وسلم ن سؤال خباب لعدم معرفته بالحكمة وراء لابتلاء، يقول خباب «فقلت يا رسول الله ألا دعو الله لنا؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال: لقد ان من قبلكم.... الحديث» (١٢) فهو يريد ن يبين لهم انه ما من نصر لاصحاب الحق الا يسبقه بلاء لاصحابه، فيسوق لهم اخبار الامم تي قد مضت وكيف واجهوا المحنة بقلوب ثابتة، م وضح لهم ان النصر والامان المصاحب له سيأتي لا محالة، ولكن بعد ان يتجاوزوا ضريبة نصر من الابتلاء والتمحيص.

سأل رجل الشافعي فقال: يا ابا عبدالله، ايما فضل للرجل ان يمكّن او يبتلى؟ فقال الشافعي: يمكن حتى يبتلى، فان الله ابتلى نوحا وابراهيم موسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم جمعين، فلما صبروا مكنهم، فلا يظن احد ان خلص من الالم البتة» (١٣).

١) صيد الخاطر ٣٠٧
٢) الفوائد ١٣١
٣) طريق الدعوة (١) ص ٨٩
٤) العنكبوت ١ ـ ٣
٥) النحل ١١٠
٦) الكهف ٧
٧) آل عمران ١٤٢
٨) البخاري ـ الفتح ٦٤٨٧
٩) فتح الباري ١١/٣٢٠
١٠) صفة الصفوة ١/٤٢٩
١١) البخاري ـ الفتح ٦٩٤٣
١٢) البخاري ـ الفتح ٣٨٥٢
١٣) الفوائد ٢٦٩ ـ النفائس

المداهنة



بقلم:
نادر النوري

المداهنة ورد الشرع بذمها لان فيها التغاضي عن المنكر لئلا يغضب فاعله، مع وجوب النهي عنه واقله الانكار القلبي، وليس وراءه من الايمان حبة خردل. وليس من المداهنة اطعام الفاسق واكل طعامه واستضافته، والسرور بمسرته او محبته لخصال خير فيه مع اظهار كراهة فعله لقوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) سورة الممتحنة (٨).

وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف في المسجد وهم كفار. فالفاسق اولى ممن قال عنهم القرآن (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) سورة العنكبوت (٤٦) (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) سورة الانعام (١٠٨).

وكموقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذي قال فيه حين استأذن عليه (بئس اخو العشيرة) فلما جلس ألان له القول وانبسط اليه وقال لعائشة رضي الله عنها لما سألته: ومتى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره. اخرجه الستة.

اما تعظيم اهل الشرف من الكفار والفساق رجاء رجوعهم الى الخير، او لنصرتهم الحق او لخذلانهم الباطل او نحو ذلك من المصالح فلا اشكال في جوازه، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع كثير من رؤساء المشركين حتى بلغ من احتفائه بهم ان افرشهم رداءه. وقال (اذا جاءكم كريم قوم فأكرموه).

فاما تعظيمه لمصلحة خاصة ليست شرعية كتحصيل منفعة دنيوية او دفع مضرة في نفس او مال، فالاقرب ان الشرع لم يبحه لذلك اذ عتاب قوله تعالى (تلقون اليهم بالمودة) لكل من داهن عدوا لله رجاء منفعة منه، ولفظ الآية عام لكل مواده وقوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) سورة هود (١١٣) وقوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم ..) سورة التوبة (٢٤) نبه سبحانه على ان خوف المضرة من منابذة الظالمين او رجاء النفع منهم ليس وجها مرخصا لترك جهادهم حيث وجب او جواز تعظيمهم حيث قال تعالى: (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها) سورة النساء (٩٧)..

وكل ما نقل عن مواصلة العلماء الراشدين من السلف لبعض الظلمة فانما كان لطلب حاجة او اجابة دعوة متعينة، لا لمجرد تسليم او تهنئة او وداع.

اما اتيانهم لمجرد وعظ او تذكير أو أمر بمعروف فلا اشكال في جوازه.

كما اتى صلى الله عليه وسلم ابا جهل الى بيته ليأمره بايفاء غريمه، وذلك مشروط بان يعلم مقصده. البحر الزخار ٦/٥٠٥ ـ ٥١٣ ملخصا.



اخبار ثقافية

• صدر في البحرين في الاسبوع الماضي مرسوم يقضي بانشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ويلحق بوزارة الاعلام ويهدف انشاء المجلس الاهتمام بشؤون الثقافة والفنون والاداب والتبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمهرجانات الثقافية المحلية والاقليمية والدولية.

• عقدت الهيئة العليا لكتابة تاريخ الامة العربية المنبثقة عن اتحاد المؤرخين العرب اجتماعها الاول في الشارقة يوم ١٥ نوفمبر الجاري وقد نوقشت خلال الاجتماع الذي استمر يومين خطة شاملة للهيئة تمهيدا لدعوة المؤرخين العرب لاقرارها لتكون منهجا ثابتا يعتمده المؤرخون العرب في كتاباتهم عن تاريخ الامة العربية.

• افتتحت يوم ١٨ نوفمبر الجاري في «ابو ظبي» اعمال الحلقة التاسعة للمراكز والهيئات المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية وتناولت الحلقة في اجتماعاتها التي استمرت ثلاثة ايام قضايا التوثيق والبحث العلمي في تاريخ المنطقة وتوفير ما تحتاجه المكتبة العربية والباحثون من وثائق وحقائق تاريخية.

• افتتح يوم الاربعاء الماضي في الكويت المعرض الثاني عشر للكتاب العربي وقد اشتمل فهرس المعرض الذي ضم عددا كبيرا من عناوين الكتب التي صدرت عامي ٨٥ — ٨٦ على ستة الاف عنوان تقريبا كما بلغ عدد الكتب المشاركة في المعرض بشكل عام ٢٨ الف عنوان فيما بلغ اجمالي الكتب المعروضة اكثر من مليوني نسخة ويشترك في معرض هذا العام حوالي ٣٤٠ دارا للنشر تمثل سبع عشر دولة عربية بالاضافة الى ثماني منظمات عربية.

اصدارات جديدة

• عن دار الكتب والنشر في القاهرة صدر حديثا كتاب «بين الادب والتاريخ» للدكتور قاسم عبده يتضمن مجموعة من الابحاث حول التاريخ العربي ابان الغزو الصليبي من خلال الاعتماد على عدد من الوثائق الادبية المكتوبة آنذاك.

• عن مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة صدر كتاب جديد بعنوان

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة السابعة»

بقلم: ابو بشر

الفيديو:

كان الناس ينتقلون الى دور السينما لمشاهدة عروض الافلام مما يكلفهم وقتا وجهدا، فانتقلت السينما اليهم بعد اختراع جهاز الفيديو، واصبحت في بيوتهم.

وكانت الافلام التي تعرضها دور السينما تخضع الى حد ما للرقابة، التي تنطلق في الغالب، في تقويمها للافلام من اسس اجتماعية تواضع الناس عليها، اكثر منها احكاما شرعية.

ومع ذلك فان بعض الافلام التي كانت تنتج في البلاد العربية، او تستورد، لم تكن تعرض في كثير من المجتمعات الاسلامية، لانها تتعرض بشكل فاضح للقيم والاخلاق بالنقد والسخرية... واما افلام العري والجنس فقد كانت بعض مؤسسات الرقابة في الدول العربية تسمح بها، ولكن تشترط على دور السينما الا يدخلها من هو دون الثامنة عشرة وكذلك الامر في افلام الرعب.

وعلى الرغم من هذا البلاء فقد كان الامر محتملا ومقبولا الى حد ما فالعرض السينمائي الذي ينسخ منه اعداد معينة كان يعرض في عدد من الدور، وليس كل احد يملك دارا او جهازا او امكانية لمشاهدة تلك الافلام بشكل خاص، وان كان اكابر مجرمي[...] فعلوا ذلك.

اما بعد ظهور الفيديو، وسهو[...] اقتنائه، ودخوله الى البيوت يتحك[...] به الصغير والكبير، فكان لا بد م[...] انتاج افلام كثيرة كما لا بد م[...] نسخ الاف الالاف منها لتغط[...] حاجة السوق وتسد طلبا[...] المشاهدين، واصبح في استطا[...] الانسان العادي ان ينسخ ما يريد[...] ويوزع على الاخرين!! وح[...] اصبح الامر بهذا الاتساع[...] واصبحت المنازل دورا للعرض[...] ووجد الشباب والشابات مقد[...] على الشراء والاقتناء والمشاهد[...] وما كان محظورا من قبل ومكشوف[...] اصبح اليوم مستورا ومتداولا، ف[...] افلام العري والجنس والرعب[...] والشذوذ صارت البضاعة الرائج[...] لانها تجد لها اسواقا وطلبا متزايد[...] وانطلقت المؤسسات التي تهتم به[...] الامر، امام الربح العاجل تعرض[...] على ممثلين وممثلات معروفين و[...] معروفين لتمثيل افلام الجنس[...] والاباحية. واصبح المراهق[...] والمراهقات يشاهدون العروض[...] الجنسية التي لا تكلفهم كثير[...] ولكنها تلبي في نفوسهم بعد[...] خوت من التربية، سعار الشهو[...] المجنونة.

قضايا ومشكلات في المناهج
التدريس» للدكتور حسن مختار.

في بيروت صدر حديثا كتاب
علي لا القاكم بعد عامي هذا»
لاستاذ عبدالكريم عبدالله نيازي
لكتاب شرح لخطبة الرسول
كريم صلى الله عليه وسلم في
جة الوداع والتي اعلن فيها حقوق
نسان ومبادىء الخير والرحمة
لعدل.
ضمن سلسلة اعلام الصحابة

صدر كتاب بعنوان «علي بن ابي طالب والحسن بن علي» للباحث الاستاذ محمد علي مغربي.. الكتاب يتكون من ٥٤٥ صفحة طباعة وتصميم مطابع دار العلم بجدة.

• في اطار الاهتمام بالسنة النبوية الشريفة وتحقيق تراثنا الفكري قدم الباحث محمد عبدالله حياني دراسته للحصول على درجة العالمية (الدكتوراه) في كلية اصول الدين بجامعة الازهر في موضوع «موطأ الامام مالك» اختص الباحث في دراسته رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني.

ومعروف ان كلية اصول الدين تقوم منذ سنوات باعداد موسوعة السنة النبوية الشريفة، ويشارك في هذا العمل عدد كبير من الباحثين المعيدين والمدرسين المساعدين في الكلية تحت اشراف هيئة التدريس بها.

تعد افلام العشق الارعن،
روب مع الحبيب، والانتقال من
ق الى صديق، وتحقيق الذات
طريق تحطيم اطر العادات
تقاليد، والتمتع بالحرية
خصية بالتعبير عنها، بالخروج
اخلاق المجتمع، واحكام
ن، لم تعد هذه العروض بذات
ل، امام الافلام الجنسية
كشوفة، وعروض الشذوذ الجنسي
لام الرعب والجريمة التي تعتمد
الافادة من مخترعات الحضارة،
سائل الرقي والتقدم، فعمت
وى، وطما الخطب حتى غاصت
كب.. (١).

* * *

«وفي الدراسة القيمة التي
مت الى الديوان الاميري تحت
وان «الشباب في الكويت»
تي اشرف عليها الدكتور سالم
لصحيح، والتي اختارت عينة من
شباب بلغ عددهم «٣٧٣٩»
ابا وشابة من مختلف الجنسيات
ممار تتراوح بين ١٢ سنة الى ٢٥
سنة جاء في تلك الدراسة ان
سبة المئوية التي قررت مشاهدة
لك الافلام من الكويتيين وغير
كويتيين ٤٩٪ و٣٦٪ وعند
ذكور والاناث ٤٥٪ و٤٠٪ على
توالي... وهذه بلا شك نسب
عالية تجعلنا نتساءل من هو وراء ظاهرة انتشار الافلام الممنوعة والتي غالبها من الافلام «الجنسية»؟ وكيف دخلت البلاد؟ وكم هي الكميات الموجودة والمتداولة بين الشباب قبل غيرهم من كبار السن» (٢).

ففي مثل هذه الاحوال، ما الذي يمنع الفتى او الفتاة من مشاهدة هذه العروض؟

ان لم يكن جهاز الفيديو موجودا في البيت، فهو متوفر في بيت الصديق والقريب، وعدم شراء رب الاسرة له او الموافقة على وجوده في المنزل لم يحل اذن دون رؤية الابناء له!!

غير انه لا يفهم من هذا الكلام تحريم وجوده، وعدم اقتنائه. فهناك بعض العروض الطيبة النافعة، ولكنها ماذا يمكن ان تشكل امام السيل الزاخر من افلام الرعب والجنس والعلاقات المكشوفة؟! فما العمل؟ وكيف يتم تجنب مضاره، وتخفيف سلبياته؟؟ اننا عندما نحصن مجتمعاتنا بما يحول بينها وبين السقوط في مهاوي الضلال والضياع.

وعندما نحصن ابناءنا بالعقيدة السليمة، والسلوكية الصحيحة من خلال تربيتهم تربية ايمانية تقوم على اعتبار الحياء عنصرا من عناصرها، نكون قد خطونا الخطوة الصحيحة في الطريق القويم وليس هذا من باب المثاليات، فقد استطاع الاسلام ان يربي ابناءه على هذه المعاني.. حتى ان الفتاة لترفض ان تمزج اللبن بالماء، لما امرتها امها بذلك، لان امير المؤمنين عمر نهى عن فعل هذا. قائلة لها: والله ما كنت لاطيعه في الملا، واعصيه في الخلا.

وهذه امرأة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذهب زوجها الى الجهاد، وغاب عنها كثيرا، فلا يصدها عن ارتكاب المحرم الا حاجز الايمان، ووازع المراقبة لله.. وهي تنشد:

لقد طال هذا الليل، واسود جانبه
وارقني ألاّ حبيب الاعبه
فوالله، لولا الله تخشى عواقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه(٣)

(١) ونكتمل المهزلة في صدور مجلات تحمل اسم الفيديو، او باسماء اخرى، ولكنها تعرض افلام الفيديو المختلفة، وقد انتشرت انتشارا ملحوظا في صفوف المراهقين!؟

(٢) مجلة المجتمع العدد ٧٧٨ من مقالة للاستاذ عبدالحميد البلالي.

(٣) تربية الاولاد في الاسلام ـ عبدالله ناصح علوان ج/١

قبضة من حروف:

«مطابقة الكلام لمقتضى الحال»

من اشهر تعريفات البلاغة: «مطابقة الكلام لمقتضى الحال»... بمعنى ان الكلام اذا كان موافقا لحال السامع فانه يكون بليغا مؤثرا. واما على صعيد الدعوة فان هذا التعريف لا يبعد عن ميدانها كثيرا، ولكن الكلام والحال يتركزان في شخصية الداعية، فيظهر الاثر المطلوب اذا وافق الكلام حال المتكلم، او اذا وافق حال المتكلم مقاله..

وكما ان الكلام اذا لم يطابق الحال، لا يقال بانه بليغ، ولا يترك الاثر المطلوب، بل قد يكون سمجا وممجوجا فكذلك اذا لم يكن حال الداعية مطابقا لكلامه، فانه لا يترك اثرا، ولا يحقق غاية.

وفي الاكثر انه يأتي بنتيجة سلبية تجعل الكلام الجميل بلا روح ولا رونق، لانه فقد اهم شيء فيه وهو مطابقته لحال المتكلم.

«يحيى البشيري»

أدب



الجفاف الكبير

في عالم كغابة السباع
يسوده الشعور بالضياع
مناجل الهلاك تحصد الجياع
ورقعة الجفاف في اتساع
من المحيط للمحيط مُسرَجون
الى سفينة بلا شراع

عويلهم
انينهم بلا انقطاع
جلودهم
عظامهم تلوكها الضباع
ونحن حولهم
حناجر بلا ذراع

* * *

لاننا ــ كما تنبأ الحديث ــ
كالغثاء.

كلمعة الطلاء
لئن اصابنا رخاء
نشيد المآذن التي تقبل السماء
نرصع القباب بالفسيفساء
ونفرش الثرى طنافسا
ونجمع الزكاة كي نزين البناء
وان اصابنا بلاء
نشنف المساجد ــ القصور ــ بالبكاء
وفي المساء نقبل العزاء
ونرهف الاسماع خشعا
لخطبة الرثاء

* * *

و يوم ترفع الكروب
وتستعيد بعض حقها الشعوب
ترى الفراغ يملأ الدروب
ترى المراء والجدال بيننا
يوسف الثقوب
ترى حوارنا الدؤوب
عن مطلع الهلال في سمائنا
وموعد الغروب
وغيرنا على سفينة الفضا يجوب
يحاور النجوم والسديم والغيوب
أفي عقولنا عاهة وفي عروقنا نضوب ؟
ام انها قد جفت القلوب ؟

* * *

فكم مضى ونحن عاكفون
بمالنا ونفطنا نجمع السلاح
لننكأ الذي مضى من الجراح
لنفتح القبور
ونقرأ الصديد في السطور
فنصلب الهلال في سمائنا
كأننا بلا جذور
ونطعن الجوار فوق ارضينا
وننسف الجسور
ونشعل الفرات والكروم والتمور
وفي المساء ننحر الجزور
ونحرق البخور

* * *

جفافكم يا اخوتي ابتلاء
جرى به قضاء

قلاع البطولة في افغانستان

شعر: يحيى حاج يحيى

لهم بجبالهم مأوى الصقور   منازل للسعادة والسرور
قلاع بالبطولة حَصَّنوها   وبالايمان، والصبر المرير
وما ملك القلوب متاع دنيا   ولا عشق التنعم والحرير
ينام الناس في دعة ولين   ونومهم على صم الصخور
وعطر الناس من فل وورد   تطيب منه انسام الاثير
ورائحة الدخان لهم عطور   فاطيب بالدخان شذا عطور
وللبارود في الهيجا عبير   ارق من النسيم على الزهور

* * *

رجال كالمنون فاين منهم   مفر للجبان المستطير؟؟
يشيد واهما ابراج امن   لتحفظه، ويقبع في الجحور
وما كل البروج ترد بأسا   وتمنع عنه ويلات المصير
اذا جاؤوه جاء الموت يسعى   وان قصفوا فمن حمم السعير
فكم من هالك ارداه صوت   لتكبير يؤذن بالنفير
وجاء على الشيوعيين يوم   عصيب في مهاوي «بنجشير»
اذا دُفعوا تلقاهم رجال   غضاب كالاسود وكالنسور
وان فروا فهم للاسر فروا   ولم ينج العسير من العسير
لقد لاذوا «بماركس» فضلوا   وتاهوا في عذابات الهجير
وما حصدوا سوى النكبات دنيا   وفي الاخرى لهم نار السعير
ولاذ المؤمنون وقد اجيبوا   برب عادل بر غفور
تحوم الطائرات تريد شرا   بهم، والله قصام الشروز
تحاول قصفهم فتضل عنهم   وقد حجبوا بالاف الطيور
جنود الله في بر وجو   ترد البأس عن شعب فقير
اعدوا ما استطاعوا، ثم ساروا   بايمان يعز على النظير
فقل للطامعين بارض شعب   امين صادق عف صبور
سلوا الغازين، كم ذلوا وهانوا   وأمسى ذكرهم عبر الدهور

من القلوب خالص الدعاء
ى والضباع والجفاف زائلون
حكم الى شفاء
سترسل السماء رزقها
ي العروق بالدماء

لكنكم يا اخوتي كشفتم الغطاء
عن الذين يرقصون للاخاء
عين الذين يدعون انهم.
هم الوفاء والعطاء والسخاء
فاصبحوا ـ كشاهد القبور ـ في
العراء

* * *

وسجلت مراصد الزمان عارنا
جفافنا الكبير
فجيلنا يموت ظامئا
وفكرنا كأنه ضرير
يضيع في الظلام
نعيش حالمين ام نسير كالنيام ؟
ام ندفن الرؤوس قانعين
بحكمة النعام ؟ **محيي الدين عطية**

لنقد الاسلامي لادب ومعاييره ومقوماته

الحلقة (٢)

للاستاذ
سلمان الحسيني
الندوى

إن من واجبات «الادب» لانساني الرفيع، ان يخلص لانسان من اوضار الريب لظنون، والتيه والمجون، وان دخل مرحلة القطيعة واليقين، وان ربأ بكلمة «الاديب» عن ان تهن في استعمالها للخليعين ماجنين، والمستهترين الغاوين، الذين عبثوا باخلاق الشباب، لعبوا بعقولهم، واثاروا فيهم جنون لجنس وادركوا فيهم نارا للحيوانية سعاتية، والمادية الجامحة، ـ انهم ـ واسمحوا لي ان اقول اكبر مجرمين، وادنس العابثين في تاريخ البشري، انهم سببوا نكسات النكراء للامة العربية لاسلامية الفتية، انهم قتلوا كل راءة وبطولة، وكل حب للشهادة حنين الى الجنة، انهم ملأوا لحانات والخمارات ومكامن الدعارة ومتسكعات المجون بشباب هذه الامة الناهض، وانهم صنعوا من اناس فاتحين وغزاة مجاهدين، وأباة طامحين واقوياء صالحين، حيوانات المادة والبطون، واسرى الخلاعة والمجون، وصرعى الشهوات والاحلام والظنون.

كلا انهم لمجرمون، جريمة ما فوقها جريمة، ان كل ما بنوه لا بد ان يهدم، ويقتلع من جذوره، ويرمى به، ويقبض عليهم بيد قوية ولسان بليغ، وقلم اخاذ، فتفضح حقيقتهم، ويكشفوا امام الناس ويشهد الناس جميعا على انهم قتلة كل خلق نبيل، وطموح جليل، وهمة عالية، وعاطفة شفيفة زاكية.

لقد آن لنا ان نضع اصول نقدنا الاسلامي والمقومات النقدية الاسلامية للادب الانساني نمسكه من الهبوط ونسمو به الى افاق الحق والصدق والقوة والتأثير.

وسأكتفي هنا ببعض الاشارات الى الموضوع لضيق هذه الفرصة، لعلي او غيري يتناولها بالايضاح والبيان.

اننا لا ننظر الى الادب، ـ بصورة عامة ـ الا من حيث هو الشعور بالجمال وكيفية التعامل، معه وبناء على نظرتنا الى الكون والحياة، فان كل جمال وروعة في هذه الظواهر خلق من خلق الله وان الله جميل يحب الجمال، فلا يكون تعاملنا مع اي ظاهرة كونية، حياتية وانسانية الا مع ربطها بالجمال المطلق، ومصدر هذا الجمال ومنبعه الفياض الدائم، فلا نتحدث عن اي ظاهرة من هذه الظواهر ولا نكتب عنها الا في حدود ما لا يتخطى هذا المصدر ويتجاوزه، اذ انه يكون عند ذلك سوءا وقبحا ودمامة.

وبناء على عقيدتنا هذه نجد كتاب الله ـ تعالى ـ مصدرا ثرا عظيما من هذا المصدر المطلق للجمال المطلق كما نجد من عاش هذا المصدر ولازمه وتربى عليه ولم يزل ينهل منه طول حياته، مصدرا جليلا اخر من هذا المصدر نفسه، وكلما كان الانسان اقرب الى هذا المصدر وامس به، واكثر استقاء منه، كان على قدر اخذه واستقائه مصدرا صغيرا او كبيرا بدوره من هذا المصدر الزاجر نفسه.

وليس هذا الامر نظريا يقف عند حدود الفلسفة والتفكير الجدلي العقيم، بل انه هو الواقع المحس النابض بالحياة، فلقد عرف العرف قاطبة، وعرفت الدنيا بعدهم ان القرآن العظيم اروع ما في الوجود من لوحة فنية بديعة تنتهي اليها غايات الجمال والرواء والطلاوة والبهاء، «ان فيه الحلاوة، وان عليه لطلاوة، وانه يعلو ولا يعلى عليه» تلك شهادة اديب متذوق بارع شهد قلبه وصدق لسانه، ولكنه كبت الصدق، وكتم الشهادة، وكفر لعناده وكبريائه، وان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اروع ما عند البشر، واعذبه واحلاه ومعلوم انه لا يرجع ذلك الى الالفاظ والعبارات، فحسب بل الى خصائص المحتويات وسماتها البارزة وملامحها الجميلة الفاتنة، والى مقومات اساسية تقوم عليها معايير النقد لاي ادب انساني، ويتبنى عليها الحكم بنيل هذا الادب وشرفه او اسفافه وانحطاطه، فاذا استقام اي ادب او اي انتاج انساني على هذه المعايير الاساسية لكان ادبا شفافا ظاهرا، يرفرف بجناحيه فوق سماء الانتاجيات البشرية، وكلما فقد اي ادب خصيصة من هذه الخصائص المميزة كان بقدرها ناقصا وضعيفا وقليل التأثير.

وتلخصت هذه المقومات التي تقوم عليها معايير النقد بالنقاط التالية:

١ ـ الايمان.
٢ ـ الاستقاء من المنابع الاصيلة.
٣ ـ الاستقامة.
٤ ـ الصدق والانسجام بين الظاهر والباطن.
٥ ـ الاعتدال.
٦ ـ الايجابية والبناء.
٧ ـ الصراحة والوضوح.
٨ ـ القصد والتحفظ في استخدام الالفاظ والتعابير.
٩ ـ التأثير والدفع الى العمل.
١٠ ـ الجمع بين مخاطبة القلب والروح والعقل.
١١ ـ روح التفاؤل.
١٢ ـ الرسوخ في الموضوع والاحاطة به.
١٣ ـ التركيز على الاهم فالاهم.



متابعات

« علامات حسن الخلق »

لا شك أن الاعتدال في الأخلاق . هو الصحة «النفسية» ، واليك عن هذا الإعتدال المرض والسقم .

إن النفس كالبدن فالبدن لا يخلق كاملاً بل يكتمل بالتربية والغذاء شأنه في ذلك الأخلاق فهي تخلق ناقصة ولا تكتمل إلا بالتزكية والتهذيب، والغذاء بالعلم النافع .

فمن علامات حسن الخلق مجموعة في صفات المؤمنين قال تعالى «التّائبُون العابدُون الحامدون السَّائحُون الرّاكعُونَ السَّاجدُونَ الآمـِرُون بالمعروُف والنّاهُون عن المُنكَر والحافظون لحُدود الله وبَشّرِ المُؤمنينَ» (التوبة : ١١٢)

ندى البابطين

ـ الرياض ـ

حوار مع القدس

ـ وتقول القدس : أيا ولدي : ضعفاء أنتم أم قلة ؟

ـ فأقول : وما سر سؤالك ؟

ـ فتقول القدس مذكرةً : الاولى كنت القبلة !

مثناها كنت المسرى !

ثالثها كنت الحرمَ !

ـ فأقول : وسبب تذكرك ؟

ـ فتقول القدس : أيا ولدي : ضعفاء أنتم أم ذلة ؟

ـ فأقول وقد حير عقلي : ربما ذلة

ـ ثم أؤكد : بل هي ذلة .

ـ فتقول القدس مصراً : إني منتظرة

: اني منتظرة

ـ مهما تتعاقب من أجيال : لا بد وإن طال زمان لا بد وأن نحيي الأمل في كل شباب آت

فلعل صلاح آت من دنيا الأموات .

وتقول القدس مذكرة : إني منتظرة !

مراد جابر ـ الكويت

أمل وتفاؤل

في الوقت الذي كنا ننتظر صدور مجلة الدعوة بمصر فوجئنا بخبر آخر معاكسا تماما لما كنا ننتظره ، وهو توقف مجلة الأمة عن الاصدار . هذا الخبر جعلني أتساءل ما هو السبب في ذلك ؟

وكلي أمل ورجاء أن تعود الصحف الاسلامية لتعيد لنا البسمة والبهجة لنا اخبار اخواننا المسلمين في كل بقاع الأرض . . اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه

مسعود عشاب

الجزائر

ذروة سنام الاسلام

الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام

تركه كل الناس الا قليل منهم سواء الج
بالنفس أو الجهاد بالمال .

قال الله تعالى (كتب عليكم القتال وهو
لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لك
فالجهاد بالنفس كل النفوس تكرهه ولكن
كان بالقلب ايمان انقلب هذا الكره الى ح
فهذا الصحابي زيد بن ثابت لما رده النبي ص
الله عليه وسلم في غزوة بدر لصغر سنه بك
رضى الله عنه لحبه الجهاد والاستشهاد في سب
الله ولكن من منا يكون مثل هذا الصح
فالكل منا قد شغله حب دنياه على حد الج
والاستشهاد فنحن لا نفكر في شيء اس
جهاد وقد لا يعرف بعضنا أن له اخواناً
افغانستان وفي فلسطين يقاتلون في سبيل
منذ سنين طويلة .

عبد الله بن محمد التعيمشي

السعودية ـ القصيم

الغيرة . . مفتاح الطلاق

نسبة كبيرة من المشكلات الاجتماعية ا
تقع داخل الأسرة الواحدة بشكل عام، و
الزوجين بشكل خاص، وتؤدي الى ف
وطلاق ، ناتجة عن الغيرة . والغيرة موجود
الرجل والمرأة على السواء . . فالرجل الذي
يغار على عرضه وعرض بناته وزوجته
الدين «ديّوثاً» وغيرةُ الرجل في هذه الح
مشروعة وواجبة . . ولكن الغيرة التي أقص
هي غيرة المرأة على زوجها، وأنا لا أنفي
الغيرة ولا أعترض عليها، وانما أُريد أن تك
في محلها ومكانها الصحيح ولها ما يُبررها .

وقد قال عبد الله بن جعفر يوصي ابنته
زواجها : ـ

يا بُنَيّة : ـ إياكِ والغيرة فإنها مفتاح الطل
. . وإياك والمعاتبة فإنها تورث الضغينة

يك بالزينة والطيب . . واعلمي أن أزينَ
ينة الحياء ، وأطيب الطيب الماء» .

محمود زيدان السفاريني
الأردن - الزرقاء

بين الحق والباطل

مهما كان الباطل مغتراً بنفسه وبجنده،
تمدأ بقوته الزائفة الظاهرة فإن نهايته أنه
ل ممسوخ ومزهوق ، مهما علا وزمجر
ضب وتجبر ، لكنه في قرارة نفسه يحتقر نفسه
ماله لأنه . . . باطل بمعنى الكلمة .

حق إن يسطع بنوره تخفق إليه قلوب الفطرة
عرفة فهو أبلج كنور الصباح، قوي وإن قل
د أتباعه لكنه الأقوى والأعز فهو الغالب
ه حق ويقين .

● محمد أحمد باحميد
السعودية - الرياض

الإسلام صرح شامخ

تنال من صلابته زلات ألسنة القادحين
تزيده مناعة جولات ألسنة المادحين

وقد توالت العصور الاسلامية حافلة
أمجاد في ظلال الخلفاء والحكام المسلمين من
هد الراشدين الى آخر عهد بني عثمان . . .
يخل عصر من العصور من فتنة باغية أو
اكم ظالم . . . ولكنّ القافلة ظلت تسير
مرة مظفرة من نصر الى نصر ، ومن فتح الى
ح . . يقودها رجال أشداء وفرسان أولو عزم
صروا الله فنصرهم وأعزوه فأعزهم . . ولله
عزة ولرسوله وللمؤمنين .

نحن نجيب

● القارىء اسماعيل عبدالقادر — السودان
اين تقع طابا ؟ وما مساحتها ؟؟ وما هي اهميتها بالنسبة لمصر والعدو اليهودي ؟؟ وما الهدف للخلاف الذي دار بين مصر واسرائيل حول تلك المنطقة ؟؟

المجتمع: تمثل طابا الحد الجنوبي للحدود الدولية بين مصر وفلسطين على رأس خليج العقبة منفذ فلسطين الى البحر الاحمر وبالقرب منها من جهة الشرق يقع ميناء العقبة الاردني وبين العقبة الاردنية وطابا المصرية توجد قرية ام الرشراش الفلسطينية التي اقام فيها اليهود ميناء ايلات.

ومساحة طابا حوالي ثمانمائة متر مربع اي انها اقل من كيلومتر مربع وقد اقام فيها اليهود فندقا سياحيا ضخما ورفضوا الانسحاب منها بزعم انها تدخل ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة و يؤكد المصريون انها ارض مصرية وان على اليهود ان ينسحبوا منها. ثم اتفق الطرفان على تشكيل لجنة تحكيم دولية لتقرير ما اذا كانت هذه الارض مصرية ام فلسطينية محتلة من قبل اليهود.

اما عن اهميتها الاستراتيجية فهي تعزيز لميناء ايلات منفذ اليهود الى البحر الاحمر ومنفذ مصر البري الى الاردن والسعودية وسيطرة اليهود على هذه المنطقة يعني التحكم في هذا المنفذ الحيوي.

● تفسير آية

● الاخ ت — م من الجزائر يسأل عن معنى وتفسير الآية الكريمة من كتاب الله عز وجل في سورة العنكبوت آية ٦٤ «وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون»..

المجتمع: اي ان الله عز وجل يبين لنا ويخبرنا عن حقارة الدنيا وزوالها وانقضائها، وانها لا دوام لها وغاية ما فيها لهو ولعب «وان الدار الاخرة لهي الحيوان» اي الحياة الدائمة، الحق الذي لا زوال له ولا انقضاء، بل هي مستمرة ابد الاباد، وقوله تعالى «لو كانوا يعلمون» اي لآثروا ما يبقى على ما يغني. راجع بتصرف من كتاب مختصر الامام ابن كثير للشيخ الصابوني ج ٣. والله اعلم.

ردود قصيرة

● الاخت ام تقي — السعودية
لم تصلنا الرسالة... ونشكرك على المتابعة... ونرجو منك المحاولة مرة اخرى...

● الاخ حسن ابراهيم المصري — اربد
ادع الناس برفق ولين... والدعوة تكون كما قال الله «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» حتى تلقى تقبل الناس لما تدعو اليه والله يهدي من يشاء و يضل من يشاء.

● الاخت ام اسامة — الرياض
سننشر لك «واقع امتي» والمقالة الثانية مشابهة لها وجزاك الله خيرا.

● الاخ ع. ن. ت — الحوطة
الصور قد لا تكون من باب الدعاية بل من باب وسيلة الاعلام في انكار المنكر... والله الموفق.

● ايران — قم — مدرسة الامام المهدي

بالامكان الاشتراك عن طريق كوبونات البريد.. وسنرسلها لكم ان شاء الله.

● الاخ راسم. ج — فلسطين

حالة الامة يرثى لها والصمت اجدى من التكلم عن حالنا... مع شكرنا لارسالك القصاصة.

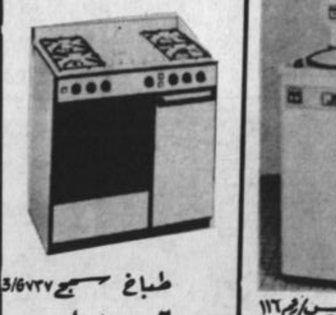
اليوم وكل يوم ... نحن بانتظاركم في معارضنا ... حيث الفرصة المناسبة لشراء :

أحدث وأفضل الأجهزة الكهربائية والمنزلية

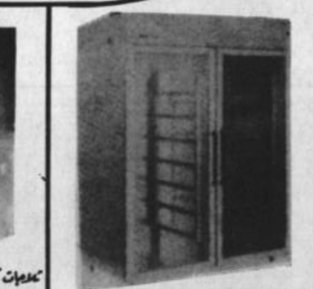
فريزرات . برادات . مكيفات . غسالات . طباخات
غسالات صحون . سخانات ماء . دفايات . شنط

BOSCH

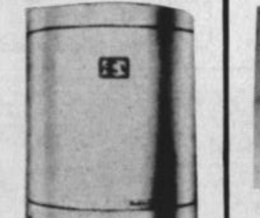
Kelvinator


غسالة سرفنس/رقم ١١٢
١٠٨ د.ك


طباخ سيج ٣/٦٧٣٧
٦٠ د.ك

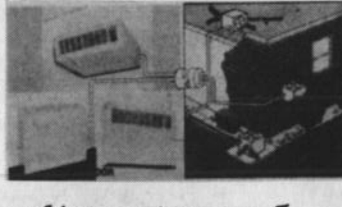

ثلاجة عرض بابين زجاج قدم ١٥٠٠

ثلاجات كلفيناتور وبدون ثلج . ابتداء من ٤٤ د.ك
فريزرات كلفيناتور / ابتداء من ٨٠ د.ك


سخانات مياه «بوطير»
RHEEM


غسالة اتوماتيك كلفيناتور رقم ٤٢
ابتداء من ٦٠ د.ك


مكيف هواء صحراوي قم ٨٠٠/٤٠٠/٤٢ د.ك


مكيفات سنترال « وحدات »
كلفيناتور


مطحنة قهوة بوش رقم K6
٣/٢٥٠ د.ك


ثلاجة سيارة A12SHB R ثلاجة ضيافة ٥٢١/٥٠/٤٤ ابتداء من ٦٠٠/٤١ د.ك


مكيفات كلفيناتور ٢ طن
١٢٥ د.ك


خزانة طعام عربية ٢٣-١١٥ ابتداء من ٨٠٠/٤٨ د.ك

متوفر حالياً دفاية كوارتز شمعات
السعر ٧٥٠/٥ د.ك

شركة علي عبدالوهاب واولاده وشركاهم

زوروا معرضنا للبضائع الدرجة الثانية
الكائن - الشويخ / بجانب مصنع اسفنجاب
خلف كراج المرسيدس

المعارض: معرض الفروانية - طريق المطار ت ٤٧١٧٥٠٤ - معرض الشويخ الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٤٤ - معرض السور شارع السور / ت ٢٤٢٩٤١٩
المعرض الرئيسي / شارع عبدالله المبارك / ت ٢٤١٩١٦٨ - معرض شارع فلسطين / تلفون ٢٤٢٩٤٨٩

تأملات
تاريخية

«حرّموا انباءهم، كما حرم اجدادكم دنانيرهم»

ذكر الامام السيوطي في كتابه «تاريخ الخلفاء» بسنده عن كتاب الاوائل للعسكري: كان عبدالملك بن مروان اول من كتب في صدور الطوامير (قل هو الله احد)، وذكر النبي — صلى الله عليه وسلم — مع التاريخ، فكتب ملك الروم: إنكم احدثتم في طواميركم شيئا من ذكر نبيكم، فاتركوه، والا اتاكم من دنانيرنا ذكر ما تكرهون، فعظم ذلك على عبدالملك، فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية، فشاوره، فقال خالد: حرم دنانيرهم واضرب للناس سككا فيها ذكر الله وذكر رسوله، ولا تعفهم مما يكرهون في الطوامير... فضرب الدنانير للناس سنة خمس وسبعين..،، وبذلك حرر المسلمين من التبعية والاعتماد على الاخرين، ورد كيد ملك الروم، واعلن المسلمون في طواميرهم ودنانيرهم شعاراتهم التي تحمل مضامين عقيدتهم...

وما اشبه اليوم بالامس... فالمسلمون يشتكون من سيطرة وكالات الانباء ذات الخلفية الصهيونية، والصليبية، فهي تفرض ما تريد من خلال نقلها للاخبار بالكيفية التي تتوافق مع مخطط القائمين عليها.. ولعل القضية الافغانية والجهاد الافغاني من اكثر المتضررين بهذه السيطرة، فلا تزال الشكوى ترتفع وتزداد من ان الوكالات المتآمرة هي التي تقوم بنقل اخبار المعارك، حتى ان عددا من وسائل الاعلام في بلاد المسلمين تتلقى هذه الاخبار عنها، لانها لا تملك القدرة على ان يكون لها مراسلون خاصون بها...

وحين نتذكر ما جاء في بروتوكولات حكماء بني صهيون ندرك الى اي حد، بلغ التقصير بالمسلمين في هذا الشأن: «يجب ألا يصل طرف من خبر الى المجتمع من غير ان يحظى بموافقتنا، ولذلك لا بد لنا من السيطرة على وكالات الانباء التي تتركز فيها الاخبار من كل انحاء العالم، وحينئذ سنضمن ألا ينشر من الاخبار الا ما نختاره نحن ونوافق عليه».

وللعلم فان وكالة رويتر اسسها يهودي اسمه «جوليوس باول رويتر» قبل اكثر من مائة عام.. كما ان وكالة «اسوشيتدبرس» التي تحولت الى شركة تعاونية عام ١٩٠٠ وقعت تحت السيطرة الصهيونية منذ ذلك الوقت..

وكذلك الحال بالنسبة لوكالة انباء «اليونايتدبرس انترناشيونال» التي كان احد مؤسسيها ويدعى «وليام راندولف هيرست» متزوجا من يهودية، وقد سانده اليهود في حملته الانتخابية كحاكم لنيويورك.. وحتى وكالة انباء «هافاس» التي اصبحت فيما بعد الوكالة الرسمية للدولة الفرنسية فان اليهود هم الذين اسسوها، وقام عدد منهم بادارتها !! فلماذا لا نحرم وكالات انبائهم ونستبدلها بوكالات انباء اسلامية، كما حرم اجدادنا دنانيرهم، فيسلم لنا ديننا، وتسلم لنا دنيانا، والحاجة ماسة، والقضية عظيمة ؟!!

على صهوة الكلمة

كيف يفهم الشيوعيون الإسلام ؟ (٣)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● العيب الشائع في كتابات الماركسيين العرب وهم يتعرضون للتاريخ الاسلامي - ومن هؤلاء بالطبع بندلي صليبا جوزي - هو إسقاط الفكر الماركسي - اللينيني والفكر الاشتراكي عموماً على بعض الحركات الفكرية أو الفِرَق التي ظهرت في تاريخ الاسلام مثل البابكية والإسماعيلية



والقرامطة . فلا تجد كاتباً ماركسياً تعّرض للتاريخ الإسلامي إلّا وقد وقع في هذا المحذور حيث تجد ثناءً مبالغاً فيه وانحيازاً مبتذلاً للبابكية والاسماعيلية والقرامطة باعتبارها حركات «اشتراكية»

نشأت أو بالأصح طرأت على تاريخ الاسلام . فحركة «بابك» بالنسبة لبندلي صليبا جوزي هي حركة اشتراكية أخذت تنتشر انتشاراً سريعاً بين علوج الولايات الجنوبية من ايران وأذربيجان والعراق ، أي بين الفلاحين هناك والبابكيين بالنسبة لبندلي صليبيا جوزي هم من الشيوعيين الأوائل الذين ظهروا في الدولة العباسية خلال خلافة المعتصم (٨٣٣ - ٨٤٢م) وكان هدفهم هدم الدولة العباسية وكافة ما تقوم عليه. ومن يقرأ في تاريخ البابكية - طبعاً في غير كتابات الماركسيين - يجد أنها حركة هدامة تطالب الفرس بالعودة لديانة زدادشت ونبذ الاسلام ، ولذا فهم كانوا يقرون أسواراً كثيرة مخالفة للشرع وموافقة للزردشتية مثل زواج الأخ من أخته وشرب الخمر وتحليل كثير من الأمور التي قد حّرمها الاسلام، والمقدسي - وهو من المؤرخين من كتبة الجيل العاشر - يقول أنه زارهم في بلادهم ورأى بعينه «أن ليس في بلادهم مساجد وأنهم لا يقيمون أحكام الاسلام . » (أنظر كتاب بندلي جوزي المشار اليه ص ١١٥) .

ورغم هزيمة بابك ومقتله أمام جيوش الدولة العباسية وتشتت أتباعه إلّا أن بندلي جوزى يصر على : (أن البذور التي ألقاها بابك وأصحابه وقعت في أرض خصبة طيبة أنبتت نباتاً حسناً في وقته كما سنرى في الفصول الآتية) ويقصد بذلك الحركة الاسماعيلية أي جماعة عبد الله بن ميمون القدّاح . يقول بندلي جوزي عن هذه الفرقة : (فانّهم رأوا بعد درس شؤون الدولة العباسية درساً وافياً أنه لا بد للقضاء عليها وعلى نظامها الاجتماعي من بث الدعوة الاشتراكية الجديدة بين جميع الأمم والطبقات والأديان المؤلفة منها دولة المنصور وقتئذ . . . ثم دكّ الأسس التي كانت قائمة عليها الدولة المذكورة وأهمها الدين .) ص ١١٩ ويمضي بندلي جوزى في تبرئة هذه الفرقة من كل ما علق باسمها وتاريخها في محاولة فاشلة للدفاع عنها .

ومن يقرأ عن الاسماعيلية في الكتابات المعتمدة - وليس في كتابات الماركسيين بالطبع - يجد أن هذه الحركة من الحركات التي تآمرت على الاسلام من حيث أنّه دين وعقيدة وشريعة. فقد كانت جمعية سرية يترأسها زعيم يُعرف بالإمام أو صاحب الزمان وله سلطة مطلقة على جميع أعضاء الجمعية وأن صاحب الزمان هذا لدى الاسماعيليين أعلى درجة من النبي صلى الله عليه وسلم وأولى بالأتباع . كما نبذت الاسماعيلية الشرائع المنزلة عامة والقرآن خاصة وكانوا يقسمون الناس الى طبقتين : الأولى طبقة العميان والحمير - كما كانت الاسماعيلية تسميها - وهي التي بحاجة للتقيّد بشرائع القرآن وأحكامه - كذا - أما الطبقة الثانية وهي الطبقة العالية فهي - كما تقول الاسماعيلية - في غنى عن هذه الشرائع والفرائض ومنها الصلاة والصيام والزكاة وأركان الدين الإسلامي عموماً . ومع ذلك يعتقد بندلي صليبا جوزى الماركسي الشيوعي أن هذه الحركة هي حركة إصلاحية ظهرت داخل جسم الإسلام . ويؤكد بندلي جوزي أن للإسماعليين دوراً كبيراً في وضع رسائل «اخوان الصّفا» وهي أول دائرة معارف حاولوا أن يبثوا من خلالها مبادئهم حول الطبيعة والانسان . ثم يؤكد بندلي جوزي على دورهم في علم التفسير حيث ساعدوا على نشر مبدأ التأويل ونشروا فلسفة التصّوف وظن تأثيرهم في ابن عربي والحلاج وغيرهم . وفي الحلقة القادمة نبحث موقف بندلي جوزي من القرامطة ان شاء الله تعالى .